

134 / د ن

134

الدقائق المحكّمة

في

شرح المقدمة الجزرية

في علم التجويد

تأليف

ريّابن محمّد الأنصاري الشافعي

٨٢٦-٩٢٦ هـ

المقدمة الجزرية

لشمس الدين محمّد بن محمّد الجزري الشافعي

٧٥١-٨٣٣ هـ

تحقيق

الدكتور نسيب نشاوي

دكتوراه دولة في الآداب

الدقائق المحكّمة
في
شرح المُقدِّمة الجزرية
في علم التجويد

تأليف
زكريّا بن محمّد الأنصاري الشافعي
٨٢٦-٩٢٦ هـ

المقدمة الجزرية
شمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي
٧٥١-٨٣٣ هـ

تحقيق
الدكتور نسيب نشاوي
دكتوراه دولة في الآداب

٤٨٠٠ - ٤٨٠٠

86043

~~68543~~

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمحقق

مشق - صندوق البريد ١١٤٦٣

١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

سنا القرآن الكريم .. ما يزال يشرق على قلوب الناس ، منذ قرون .. ينير
كوكبه الدرعي حلك الظلام .. مضيئاً .. زاهراً .. مانعاً الروح الانسانية نعيم
الفطرة الرفيعة المصفاة .. تلك التي فطر الله الناس عليها .

شعاً هديه أيامه وسنين .. فكان للانسان رحمة في رحلته الطويلة .. مع زحام
الحياة .. على هذا الجرم الكوني السابح في الفضاء ..

بسحر آياته .. وهداياها .. تغسل النفس أوضارها .. وتسدد الرؤية في
صراط مستقيم ..

باشراقه .. تتصعد الميول الانسانية .. في سمو ملائكي معجز .. الى مراتب
رفيعة .. من الكمال .. والصفاء .. فتزهر حباً وعدلاً .. ورأفة .. وحلماً
واتزاناً .

تهتز لكلماته الأرض الصلبة .. خشوعاً .. ووجلاً .. وان من العجارة ، لما
يتفجر منه الأنهار .. وان منها لما يهبط من خشية الله ...

به تتحدد العلائق السليمة بين الانسان .. ومبدع الكون العظيم .. فيتعرف
الى الأسماء العلية الحسنى ..

بهذا الربيع الخالد .. الذي لا تبلى جدته .. تتنفس الروح عبق المعرفة ..
معرفة من وراء الكون .. والطبيعة .. وأسرار الأزل ، والأبد ، والسرمد .

انه الملاذ الأخير الذي يفتح أبواب الخير .. ويعلي النفس بجواهر الحق
والخير والجمال .. ويطلق سراحها من أسر ميول دنيئة ذاتية رخيصة .. بعد أن
ينصعدها في تيار طيوبه . فيغدو الكون في قلب الانسان .. فلا تراه بعد ذلك
يسأل عن حقد ، أو طمع ، أو اثره ..

هذه الشعلة المنيرة الساطعة أحق ما ينبغي دراسته .
فما جهود علماء القراءة القرآنية .. في حقائق الكتاب المبين ؟

جهود العلماء في حركة التأليف

بذل العلماء جهوداً مضيئة في سبيل وضع القواعد النظرية المناسبة لتلاوة القرآن الكريم . وكان الهدف من وضع هذا العلم تثبيت أصول التلاوة وفق قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم التي تلا بها القرآن الكريم على أصحابه أيام البعثة . وإذا كنا في صدد الحديث عن كتب القراءات والتجويد وفنون العلوم التي أضاءتهما . فمن الجميل أن نطوف بين رياض المصادر الأولى ، التي أرسدت قواعد هذا العلم . وكانت مشهورة متداولة . في العصور المتقدمة . ثم صار معظمها في طي النسيان . وهي لعلماء فقهاء كانوا سادة زمانهم .

من ذلك كتاب « مفردة يعقوب » لأبي عمرو الداني ، و « كتاب جامع البيان » في القراءات السبع للداني . وشروح « كتاب الشاطبية » للسخاوي ، وأبي شامة ، والهمداني ، والفاسي ، والجعبري ، والمقدسي . و « كتاب العنوان » لأبي الطاهر اسماعيل بن خلف الأنصاري الأندلسي الأصل . ت ٤٥٥ هـ . و « كتاب الهادي » لأبي عبدالله محمد بن سفيان القيرواني المالكي ت ٤١٥ هـ بالمدينة . و « كتاب الكافي » لأبي عبدالله محمد بن شريح الرعيني الاشبيلي ت ٤٧٦ هـ باشبيلية . و « كتاب الهداية » لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي المتوفى بعد ٤٣٠ هـ . و « كتاب التبصرة » لأبي محمد مكي القيرواني ثم الأندلسي ت ٤٣٧ هـ بقرطبة . و « كتاب القاصد » لأبي عبدالرحمن الخرجي القرطبي ت ٤٤٦ هـ بقرطبة . و « كتاب الروضة » لأبي عمر أحمد الطلمنكي الأندلسي ت ٤٢٩ هـ بقرطبة . و « كتاب المجتبى » لأبي القاسم عبدالجبار الطرسوسي ت ٤٢٠ هـ بمصر . و « كتاب تلخيص العبارات » لأبي علي الحسن الهواري القيرواني ت ٥١٤ هـ بالاسكندرية . و « كتاب التذكرة » في القراءات الثماني لأبي الحسن طاهر بن عبدالمنعم الحلبي ت ٣٩٩ هـ بمصر . و « كتاب الروضة في القراءات الاحدى عشرة » . وهي القراءات المشهورة وقراءة الأعمش . لأبي علي الحسن بن محمد البغدادى المالكي ت ٤٣٨ هـ

بمصر ، و « كتاب التجريد » لأبي القاسم عبدالرحمن بن أبي بكر الصقلي المعروف بابن الفحام ت ٥١٦ هـ بالاسكندرية وله أيضاً « مفردة يعقوب » .

و « كتاب التلخيص » في القراءات الثماني لأبي معشر عبدالكريم الطبري الشافعي ت ٤٧٨ هـ بمكة . و « كتاب الاعلان » لأبي القاسم عبدالرحمن الصفراوي الاسكندري ت ٦٣٦ هـ بالاسكندرية . و « كتاب الارشاد » لأبي الطيب عبدالمنعم الحلبي ت ٣٨٩ هـ بمصر . و « كتاب الوجيز » لأبي علي الحسن الأهوازي ت ٤٤٦ هـ بدمشق . و « كتاب السبعة » لأبي بكر أحمد التميمي البغدادي ت ٣٢٤ هـ ببغداد و « كتاب المستنير » في القراءات العشر لأبي طاهر أحمد بن علي البغدادي ت ٤٩٦ هـ ببغداد . و « كتاب المبهج » في القراءات الثماني وقراءة ابن محيص والأعمش ، واختيار خلف واليزيدي لأبي محمد عبدالله المعروف بسبط الخياط البغدادي ت ٥٤١ هـ ببغداد . و « كتاب الايجاز » له . و « كتاب المفيد » في القراءات العشر لأبي نصر أحمد بن مسرور البغدادي ت ٤٤٢ هـ ببغداد . و « كتاب الكفاية » لسبط الخياط . و « كتاب الموضح » و « المفتاح » في القراءات العشر لأبي منصور محمد العطار البغدادي ت ٥٣٩ هـ ببغداد . و « كتاب الارشاد » لأبي العز محمد بن الحسين القلانسي الواسطي ت ٥٢١ هـ بواسط . و « كتاب الكفاية الكبرى » له . و « كتاب غاية الاختصار » لأبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني ت ٥٦٩ هـ بهمدان . و « كتاب الاقناع » في القراءات السبع لأبي جعفر أحمد الأنصاري الفرناطي ت ٥٤٠ هـ بفرناطة . و « كتاب الغاية » لأبي بكر أحمد الاصبهاني ثم النيسابوري ت ٣٨١ هـ بنيسابور . و « كتاب المصباح » في القراءات العشر لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري البغدادي ت ٥٥٠ هـ ببغداد . و « كتاب الكامل » في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها لأبي القاسم يوسف الهزلي المغربي ت ٤٦٥ هـ بنيسابور . و « كتاب المنتهى » في القراءات العشر لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ت ٤٠٨ هـ و « كتاب المفيد » لأبي عبدالله محمد بن ابراهيم الحضرمي اليمني ت ٥٦٠ هـ . و « كتاب الكنز » لأبي محمد عبدالله الواسطي ت ٧٤٠ هـ . و « كتاب الكفاية » له . و « كتاب الشفعة » في القراءات السبعة نظم لأبي عبدالله محمد الموصلي المعروف بشعلة ت ٦٥٦ هـ . وهي قصيدة رائية قدر نصف الشاطبية أحسن في نظمها واختصارها . و كتاب « جمع الأصول في مشهور المنقول » نظم أبي الحسن علي الديواني الواسطي ت ٧٤٣ هـ بواسط . قصيدة لامية في وزن الشاطبية وروياها . و « كتاب روضة القرير » نظم له . و « كتاب عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي » نظم أبي حيان محمد بن يوسف

الأندلسي في وزن الشاطبية ورويتها • و « كتاب الشريعة » في القراءات السبعة لشرف الدين هبة الله بن عبدالرحيم قاضي حماة ت ٧٣٨ هـ • و « القصيدة الحصرية » لأبي الحسن الحصري • و « كتاب التكملة المفيدة لحافظ القصيدة » نظم لأبي الحسن علي الكتاني القيباطي ت ٧٢٣ هـ في وزن الشاطبية ورويتها • و « كتاب البستان » في القراءات الثلاث عشرة لأبي بكر عبدالله بن ايدغدي الشهير بابن الجندي شيخ ابن الجزري ت ٧٦٩ هـ بالقاهرة • و « كتاب جمال القراء وكمال الاقراء » لعلم الدين أبي الحسن علي السخاوي (١) توفي سنة ٦٤٣ هـ بدمشق •

هذا غيض من فيض اطلع عليه ابن الجزري بوساطة شيوخه الذين تتلمذ عليهم حقبة طويلة من الزمن •

★ ★ ★

أما المصنفون الكبار الذين اشتهروا أكثر من غيرهم ، وألفوا كتباً تحت عنوان « القراءات » فنعد منهم : الدار قطني المتوفى عام ٩٩٥ م ، وأبا حاتم السجستاني ت ٨٦٢ م ، وابن خالويه ت ٩٨٠ م ، والثعلبي ، وأبا الفضل الأنصاري ، والقاسم بن سلام ، والقطيعي ، وابن مجاهد •

★ ★ ★

ومن الكتب المطبوعة ، التي تخصصت لدراسة علوم القرآن وقراءاته كتاب : « الاتقان في علوم القرآن » للسيوطي (٢) ، وكتاب « اعجاز القرآن » للباقلاني (٣) ، وكتاب « التيسير في القراءات السبع » للداني (٤) ، وكتاب « غاية النهاية في طبقات القراء » لمحمد بن الجزري (٥) ، وكتاب « المختصر من شواذ القراءات » لابن خالويه (٦) ، وكتاب « النشر في القراءات العشر » لمحمد بن الجزري (٧) ، وكتاب « المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار » للداني (٨) ، وكتاب « النقط » (٩) للداني ، وكتاب « ايضاح

- ١ - للتوسع يمكن مراجعة كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري •
- ٢ - طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر - الطبعة الثانية - ١٩٥١ م •
- ٣ - طبع بمطبعة الاسلام - مصر - ١٣١٥ هـ •
- ٤ - طبع - بمطبعة الدولة - استنبول - ١٩٣٠ م •
- ٥ - طبع مكتبة الخانجي - مصر - ١٩٣٢ م •
- ٦ - طبع بالمطبعة الرحمانية - مصر - ١٩٣٤ م •
- ٧ - طبع بمطبعة مصطفى محمد - مصر - • كما طبع بدمشق عام ١٣٤٥ هـ واخيراً بيروت •
- ٨ - طبع بمطبعة الترقى - دمشق ١٩٦٤ •
- ٩ - طبع بمطبعة الترقى - دمشق ١٩٦٤ •

الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل (١٠) « لأبي بكر محمد بن القاسم
الانباري المتوفى ٣٢٨ هـ . وكتاب « الكشف عن وجوه القراءات السبع »
لأبي محمد مكي القيسي تحقيق الدكتور محي الدين رمضان .

★ ★ ★

وهناك كتب ، لا تزال مخطوطة تنتظر النشر . . نذكر منها :

كتاب « الابانة في الوقف والابتداء » ، لأبي الفضل الخزاعي (١١) ، وكتاب
« المكتفى في الوقف والابتداء » ، للداني (١٢) ، وكتاب « شرح باب وقف حمزة
وهشام » من القصيدة المسماة : « حرز الأمانى ووجه التهاني » المشهورة بـ
« الشاطبية » في القراءات السبع . نظم أبي محمد القاسم الشاطبي (١٣)
المتوفى سنة ٥٦٠ هـ . شرح بدر الدين أبي الحسن محمد بن القاسم
المرادي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ . وغيرها كثير . .

★ ★ ★

ناهيك عن الشروح الكثيرة التي أوضحت معالم « المقدمة الجزرية » .
والتي يأتي على رأسها كتاب « الدقائق المحكمة في شرح المقدمة » موضوع
هذا الكتاب . ولعل من المفيد ذكر بعض هذه الشروح مثل :

- ١ - كتاب « الفوائد المسعدية في حل المقدمة الجزرية » - تأليف عمر بن
ابراهيم المسعدي (١٤) الدمشقي . أتم تبويبها عام ٩٩٩ هـ .
- ٢ - « شرح المقدمة الجزرية » - تأليف علاء الدين بن محمد الطرابلسي (١٥)
الدمشقي ، المتوفى عام ١٠٣٢ هـ .
- ٣ - « شرح المقدمة الجزرية » - تأليف عصام الدين أبي الخير أحمد بن
مصطفى (١٦) المعروف بطاشكوبري زاده . المتوفى عام ٩٦٨ هـ .

-
- ١٠ - طبع بالمطبعة التعاونية - دمشق - ١٩٧١ م - تحقيق محي الدين رمضان .
 - ١١ - مخطوط - مكتبة القرويين بفاس - رقم ١٧٩/١٠٥٤ . وقد طبع مؤخرًا .
 - ١٢ - مخطوط - دار الكتب الظاهرية - دمشق - رقم ٢٩٣ (٤) .
 - ١٣ - مخطوط - دار الكتب الظاهرية - دمشق - رقم ٣١٨ (٢٩ القراءات) .
 - ١٤ - مخطوط - بخط المؤلف - الظاهرية - دمشق - رقم ٣٩٦٦ ، وهناك نسخة أخرى بالظاهرية
- رقم ٨٣٣٥ .
 - ١٥ - مخطوط - الظاهرية - دمشق - رقم ٣٠٩ (٢٠ القراءات) .
 - ١٦ - مخطوط - الظاهرية - دمشق - رقم ٥٠٣٥ .

٤ - « النكات الحسان على شرح شيخ الاسلام لمقدمة تجويد القرآن (١٧) »
وهي حاشية على شرح زكريا الأنصاري المعروف بـ « الدقائق
المحكمة في شرح المقدمة » - تأليف أبي النصر عبدالرحمن النحراوي
الشهير بالمقربي - المتوفى سنة ١٢١٠ هـ .

٥ - الحواشي الأزهريّة في حل ألفاظ المقدمة الجزرية - تأليف
زين الدين خالد بن عبدالله الجرجاوي (١٨)، الأزهري المتوفى سنة
٩٠٥ هـ

٦ - « الحواشي المفهمة في شرح المقدمة » - تأليف أبي بكر أحمد بن محمد
ابن الجزري المتوفى سنة ٨٢٧ هـ . وهو ابن ناظم (١٩) المقدمة نفسه .

٧ - « المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية » - تأليف الملا نور الدين علي
ابن سلطان محمد الهروي (٢٠) - المتوفى عام ١٠١٤ هـ .



-
- ١٧ - مخطوط - الظاهرية - دمشق ٦٤٩٥
١٨ - مخطوط - الظاهرية - دمشق - رقم ٤٤٨٨ . وانظر بروكلمان ج ٢ ص ٢٧ . وهناك نسخة
ثانية « مخطوطة » برقم ٦٥٠٦ وثالثة « مخطوطة » برقم ٨٤٧٥ - الظاهرية .
١٩ - مخطوط - الظاهرية - دمشق - رقم ٥٧٤٠ . وهناك نسخة أخرى « مخطوطة » رقم ١٧٩
وانظر بروكلمان ج ٢ ص ٢٧٦ .
٢٠ - مخطوط - الظاهرية - دمشق - رقم ٨٠٧ . وهناك نسخة أخرى قيمة « مخطوطة » رقم ٦٤١١ .

ابن الجزري (صاحب المقدمة الجزرية)

حياته ومؤلفاته

أ - حياته :

ابن الجزري واحد من علماء كثيرين سخرُوا مواهبهم في خدمة الآي الحكيم . . في ريعان الصبا حفظ القرآن ، وفي ربيع الشباب الأول أتقن وجوه القراءات والفقہ ، وأجيز في مستهل سن الفتوة بالافتاء . وأثمر سن الكهولة « مدرسة تعليم القرآن » والفقہ والحديث . هذا هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري . أبو الخير ، شمس الدين ، العمري ، الدمشقي ، ثم الشيرازي ، الجزري ، الشافعي الشهير بابن الجزري نسبة الى جزيرة « ابن عمر (٢١) » ببلاد المشرق .

ولد بدمشق ليلة السبت الموافق ٢٥ رمضان عام ٧٥١ هـ ٣٠ نوفمبر ١٣٥٠ م .

حفظ القرآن الكريم عام ٧٦٣ هـ / ١٣٦٣ م . وأمكنه في العام التالي أن يتلو سوراً منه في الصلاة .

وبعد أن صرف جزءاً من عنايته في الحديث . درس القراءات المختلفة ، وأجاد منها سبعة عام ٧٦٨ هـ / ١٣٦٧ م وحج في هذا العام الى مكة المكرمة « أم القرى » .

ثم ذهب الى القاهرة حيث أجاد ثلاث عشرة قراءة عام ٧٦٩ هـ / ١٣٦٨ م . ولما رجع الى دمشق ، انصرف الى دراسة الحديث والفقہ على تلميذي الدمياطي ، وهما الأبرقوهي ، والأسنوي .

وعاد الى القاهرة لدراسة البلاغة ، وأصول الفقہ ، ثم ذهب الى الاسكندرية ليحضر على تلاميذ ابن عبدالسلام .

٢١ - مدينة في تركيا على نهر دجلة . أسسها الحسن بن عمر بن الخطاب الثعلبي حوالي عام ٩٦١ م وكانت ميناء ارمينية .

كما تتلمذ على سيف الدين أبي بكر عبدالله بن أي دوغدي المعروف بابن الجندي المتوفى سنة ٧٦٩ هـ . مؤلف كتاب « شرح التسديد في علم التجويد ، وتسهيل المستصعب وتقريب البعيد (٢٢) » .

وفي عام ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م أجاز له أبو الفداء الافتاء ، كما أجاز له الافتاء أيضاً كل من : ضياء الدين عام ٧٧٨ هـ / ١٣٧٦ م . وشيخ الاسلام البلقيني عام ٧٨٥ هـ / ١٣٨٣ م .

وبعد أن درّس القراءات مدة من الزمن ، عُيّن قاضياً بدمشق عام ٧٩٣ هـ / ١٣٩١ م . وابتنى في دمشق مدرسة سماها « دار القرآن » .

ولما صودرت أملاكه بالقاهرة عام ٧٩٨ هـ / ١٣٩٥ م ، ذهب الى بلاط السلطان بايزيد بن عثمان في بروسه - عاصمة العثمانيين قبل فتح القسطنطينية - .

وبعد وقعة « أنقرة » في نهاية عام ٨٠٤ هـ / ١٤٠٢ م أوفده تيمورلنك (٢٣) الى « كش » في ما وراء النهرين . ثم أقام في سمرقند - عاصمة تيمورلنك - عام ١٤٠٤ م ، وألقى فيها على الناس دروساً ، ولقي بها الشريف الجرجاني .

رحل ابن الجزري بعد وفاة تيمورلنك ٨٠٧ هـ / ١٤٠٥ م الى خراسان ، ثم الى هراة فيزد فأصفهان ، فشيراز . وبعد أن درس هناك مدة ولاه بهير محمد القضاء رغماً عنه .

وذهب بعد ذلك الى البصرة ثم الى مكة فالمدينة عام ٨٢٣ هـ / ١٤٢٠ م وبعد أن مكث عدة سنوات في هذه البلدان رجع الى شيراز ، وتوفي بها يوم الجمعة ٩ ربيع الأول ٨٣٣ هـ / ٢ ديسمبر ١٤٢٩ م .

تتلمذ عليه عفيف الدين أبوالتوفيق عثمان بن عمرو الناشري الزبيدي العدناني من علماء زبيد - اليمن - وقد ألف « ايضاح الدرة المضيئة (٢٤) » وقرأ شرح هذا الايضاح على ابن الجزري بمدينة زبيد عام ٨٢٨ هـ (٢٥) .

٢٢ - مخطوط في دار الكتب الظاهرية - دمشق - الرقم ٥٥٢٩ .

٢٢ - لما سقطت دمشق بيد تيمور ، أخذ طائفة من أفاضل علمائها الى سمرقند عاصمته .

٢٤ - مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٣٥٤ (٧٦ القراءات) .

٢٥ - أخذ التعريف من الاعلام للزركلي ، ودائرة المعارف الاسلامية ومراجع أخرى .

مؤلفات ابن الجزري :

- لابن الجزري تصنيفات كثيرة في علوم الحديث والقرآن وقراءاته .
- طبع منها قسم ٠٠ ولا يزال الباقي مخطوطاً ٠٠ في مكتبات العالم .

أما الكتب المطبوعة فمنها :

- ١ - « المقدمة الجزرية » . - موضوع الكتاب - وهي أرجوزة في ١٠٨ أبيات . طبعت عام ١٢٨٢ هـ و ١٣٠٧ هـ .
- ٢ - « النشر في القراءات العشر » . جزآن ١٣٤٥ هـ .
- ٣ - « غاية النهاية في طبقات القراء » مجلدان ١٩٣٠ م . وهو مختصر لكتابه « نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات » المخطوط .
- ٤ - « المصعد الأحمد في ختم سند الامام أحمد » في الحديث .
- ٥ - « الدرة المضيئة في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية » نظم (٢٦) .
- ٦ - « الحصن الحصين » في الأدعية والأذكار الماثورة . وله حاشية عليه سماها « مفتاح الحصن الحصين » مخطوط .
- ٧ - « التمهيد في علم التجويد » ألفه عام ٧٦٩ هـ .
- ٨ - « منجد المقرئين ومرشد الطالبين » رسالة في سبعة أبواب في أهمية القراءات .
- ٩ - « طيبات النشر في القراءات العشر » نظم (٢٧) انتهى من نظمها عام ٧٩٩ هـ .
- ١٠ - « النظم الفائح (٢٨) » رسالة في الحث على الفضيلة .

٢٦ - يقع في ٢٤١ بيتاً من البحر الطويل انتهى من تأليفه عام ٨٢٣ هـ طبع الكتاب بالقاهرة عام ١٢٨٥ ، ١٣٠٨ هـ .

٢٧ - وهي على وزن « القصيدة الشاطئة » في القراءات السبع وتكملة لها . طبعت بالقاهرة عام ١٢٨٢ ، ١٣٠٧ هـ . والأصل مخطوط بالظاهرية - دمشق - برقم ٦٤٠٤ . من بحر الرجز وتقع في ألف بيت .

٢٨ - طبع الكتاب بالقاهرة عام ١٣٠٥ هـ .

وأما كتبه التي ظلت مخطوطة فمنها :

- ١ - « نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات » .
- ٢ - « ملخص تاريخ الاسلام » .
- ٣ - « ذات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء (٢٩) » . منظومة شعرية .
- ٤ - « فضائل القرآن » .
- ٥ - « سلاح المؤمن » في الحديث النبوي .
- ٦ - « مفتاح الحصن الحصين » .
- ٧ - « التتمة في القراءات » .
- ٨ - « تحبير التيسير » في القراءات العشر (٣٠) .
- ٩ - « تقريب النشر في القراءات العشر » (٣١) .
- ١٠ - « أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب » .
- ١١ - « الهداية في علم الرواية » نظم في المصطلح ٣٧٠ بيتاً .
- ١٢ - « رسالة في الوقف على الهمزة لحمزة وهشام (٣٢) » .
- ١٣ - هداية ، أو « غاية المهرة في زيادة العشرة (٣٣) » منظومة في القراءات .
- ١٤ - « كفاية الألمي في آية : يا أرض ابلعي » . في القراءات المختلفة للآية من سورة « هود » .
- ١٥ - « مقدمة علم الحديث » (٣٤) .

٢٩ - أرجوزة في سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين ، ولمحة سريعة في تاريخ المسلمين ، إلى عهد السلطان بايزيد ، وفتح الترك القسطنطينية . ألفها نزولا على رغبة أمير شيرازير محمد عام ٧٩٨ هـ / ١٣٩٦ م .

٣٠ - وهو تنمة لكتاب « التيسير في القراءات السبع » لأبي عمرو الداني . وذلك بزيادة القراءات السبع ثلاثاً وتتميمها إلى العشر ، وهو مخطوط بالظاهرية - دمشق - رقم ٦٠١٥ .

٣١ - مختصر كتاب « العشر في القراءات العشر » مخطوط بالظاهرية - رقم ٥٧٤١ .

٣٢ - مخطوط - الظاهرية - رقم ٥٤٦٥ .

٣٣ - مخطوط بمكتبة آيا صوفيا - رقم ٣٩ .

٣٤ - مخطوط بمكتبة برلين - رقم ١٠٨٤ .

۱۶۔ « عقد اللآلي في الأحاديث المسلسلة العوالي » (۳۵) انتهى من تأليفه عام ۸۰۸ هـ بشيراز •

۱۷۔ « المولد الكبير (۳۶) » في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم •

۱۸۔ « مختصر النصيحة بالأدلة الصحيحة » رسالة في الأخلاق •

۱۹۔ منظومة « عن الفلك » في اثنين وخمسين بيتاً •

★ ★ ★

هذا العلم الغزير ، الذي نقرأ شواهد منه في كتب ابن الجزري ...
حداً بالمتأخرين الى الاهتمام بشرح مضامينه ، وتوضيح غايات مؤلفه •

وبما أننا بصدد الحديث عن هذه الشروح ، وأصحابها .. فلنذكر شيئاً عن قاضي القضاة زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري الشافعي ..
الذي وضع كتاب « الدقائق المحكمة في شرح المقدمة » • الذي أوضح ما جاء في أرجوزة ابن الجزري ، المسماة بـ « المقدمة الجزرية (۳۷) » في تجويد القرآن الكريم •

★ ★ ★

۳۵۔ مخطوط بالمكتبة الأهلية ببافيس - رقم ۴۵۷۷ ، ۳

۳۶۔ مخطوط - بملحق المتحف البريطاني - رقم ۵۱۵ •

۳۷۔ المحنسا في الصفحات السابقة الى بعض الشروح التي تناولت « المقدمة الجزرية » بالبحث والدراسة والشرح • من قبل مؤلفين آخرين •

زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري

(صاحب الدقائق المحكمة)

٨٢٦ - ٩٢٦ هـ

١ - حياته :

هو زين الدين أبو يحيى زكريا بن شمس الدين محمد بن أحمد الأنصاري الشافعي السنيكي ثم القاهري الأزهري الشافعي . قاضي القضاة . ويبدو من تاريخ ولادته ووفاته أنه عمّر حتى جاوز المئة .

ولد سنة ٨٢٦ هـ ست وعشرين وثمان مئة بسنيكة من الشرقية . ونشأ بها (٣٨) ، وحفظ « القرآن الكريم » ، و « عمدة الأحكام » ، وبعض « مختصر التبريزي » .

ثم تحول الى القاهرة سنة ٨٤١ هـ فقطن في « الجامع الأزهر » ، وكمل حفظ « المختصر » ، ثم حفظ « المنهاج الفرعي » ، و « الألفية النحوية » ، و « الشاطبية » ، و « الرائية » ، وبعض « المنهاج الأصلي » ، ونحو النصف من « ألفية الحديث » ومن « التسهيل » الى « كاذ » .

وأقام بالقاهرة يسيرا ، ثم رجع الى بلده ، وداوم الاشتغال ، وجد فيه .

أما شيوخه ، فكان ممن أخذ عنهم « القاياتي » و « العلم البلقيني » ، و « الشرف السبكي » و « الشموس الوفاي » و « الحجازي » و « البدرشي » و « الشهاب بن المجدي » و « البدر النسابة » و « الزين البوشنجي » و « الحافظ ابن حجر » و « الزين رضوان » وآخرون .

وحضر دروس « الشرف المناوي » ، وأخذ عن « الكافيحي » و « ابن الهمام » ، ومن لا يحصى كثرة .

٢٨ - أخذت هذه الترجمة من كتاب : شذرات الذهب في اخبار من ذهب للمؤرخ الفقيه أبي الفلاح عبدالحى بن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ . نشر مكتبة القدسي . بحوار الأزهر الشريف - مصر - ١٣٥١ هـ - الجزء الثامن - ص ١٣٤ .

ورجع الى القاهرة (٣٩) ، فلم ينفك عن الاشتغال ، والاشغال ، مع الطريقة الجميلة والتواضع ، وحسن العشرة ، والأدب ، والعفة ، والانجماع عن أبناء الدنيا ، مع التقلل ، وشرف النفس ، ومزيد العقل ، وسمعة الباطن ، والاحتمال والمداراة .

وأذن له غير واحد من شيوخه في الافتاء ، والاقراء منهم شيخ الاسلام « ابن حجر » .

وتصدى للتدريس في حياة شيوخه ، وانتفع به الفضلاء طبقة بعد طبقة ،

وشرح عدة كتب ، وألف مالا يحصى كثرة ، فلا نطيل بذكرها .

وقصد بالفتاوى ، وزاحم كثيرا من شيوخه فيها .

ورويته أحسن من بديهته ، وكتابته أمتن من عبارته . وعدم مسارعته الى الفتاوى يعد من حسناته . وله الباع الطويل في كل فن خصوصاً التصوف .

وولي تدريس عدة مدارس الى أن رقي الى منصب قضاء القضاة بعد امتناع كثير . وذلك في رجب سنة ٨٨٦ هـ .

واستمر قاضياً مدة ولاية الأشرف « قايتباي » . ثم بعد ذلك الى أن كف بصره ، فعزل بالعمى ، ولم يزل ملازم الافتاء والتدريس والتصنيف .

وانتفع به خلائق لا يحصون منهم : « ابن حجر الهيتمي » وقال في معجم مشايخه : « وقدمت شيخنا زكريا لأنه أجل من وقع عليه بصري من العلماء العاملين ، والأئمة الوارثين ، وأعلى من عنه رويت ودريت من الفقهاء الحكماء المهندسين . فهو عمدة العلماء الأعلام ، وحجة الله على الأنام . حامل لواء المذهب الشافعي على كاهله ومحرر مشكلاته . المتفرد في زمنه بعلو الاسناد . . . كيف ؟ ولم يوجد في عصره الا من أخذ عنه مشافهة . . أو بوسائط متعددة . حاز سعة التلامذة والأتباع ، وكثرة الآخذين عنه ودوام الانتفاع » .

وتوفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة رابع ذي الحجة بالقاهرة ودفن بالقرافة بالقرب من الامام الشافعي رضي الله عنه وجزم في « الكواكب » بوفاته في السنة التي بعدها وقال : عاش مئة وثلاث سنين .

٢ - مؤلفاته

شرح أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري عدة كتب وألف كتباً كثيرة .
منها :

- ١ - « تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر (٤٠) » وهو مختصر في أحكام التجويد .
- ٢ - « الدقائق المحكمة في شرح المقدمة (٤١) » موضوع الكتاب .
- ٣ - « المقصد لتلخيص ما في المرشد (٤٢) » وهو مختصر كتاب « المرشد في الوقف والابتداء » لأبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني .
المتوفى حوالي عام ٤٠٠ هـ .
- ٤ - « الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة » .
- ٥ - « الأضواء البهجة في إبراز دقائق المنفرجة » التي مطلعها : اشتدي
أزمة تنفرجي

٣ - شرح زكريا بن محمد للمقدمة الجزرية

قد يكون هذا الشرح المسمى بـ « الدقائق المحكمة .. » في قمة شروح
« المقدمة الجزرية » . فهذا الاسهاب والتدقيق والاحكام .. الذي جرى
عليه زكريا بن محمد في تفسيره لها .. أتاح لنا الفرصة الثمينة لحل
رموزها .. وفهم كثير من أسرار الصوت العربي . الذي قعد ابن الجزري
له الأحكام النظرية الأولى .

و « علم الصوتيات » من أدق العلوم اللغوية .. وأعقدها .. وأجملها
.. وهو يحتاج الى علم غزير ، وذوق رفيع ، وأذن مرهفة . وهذا ما تهيأ
للشارح . فهو يقول : الحرف صوت ، والحركة تحل به بشكل عارض
فتحرفه وفقها .. ثم يعرض لمعنى اللغة ، وكيفية النطق بها عند ترتيل
القرآن الكريم . ويؤكد على ضرورة الأخذ من أفواه العلماء دون
الاقتصار على ما جاء في الكتب .

٤٠ - مخطوط - الظاهرية - دمشق - رقم ١٩

٤١ - مخطوط - الظاهرية - رقم ٣١٧ (٢٧ القراءات) وقد نسخ هذا الكتاب كثيرون - سباني
الحديث عنهم .

٤٢ - مخطوط - توجد منه بالظاهرية (٥ نسخ) مخطوطة وهي :

١ - نسخة كتبها موسى الوارث بن عبدالله الأزهرى الشافعي عام ١١٣٥ هـ . ورقمها ٣٤٣
(٥٣ القراءات) .

٢ - نسخة كتبت عام ١٣٢٢ هـ . رقمها ٣١٣ (القراءات) .

٤ - نسختان رقم الأولى ٤٩٩٥ ، والثانية ٥٨١٢ .

وعندما يعرض له أمر ذي بال يتوقف ليوضح رأي الناظم أولاً ، ثم يعطي رأي القراء وبخاصة السبعة .. وأخيراً يأتي برأيه ، الذي يمثل « النظرية التوفيقية » والتي يمكنها أن تلخص الآراء جميعاً .. أو تؤلف بينها ، أو ترجح رأياً على آخر . وهذه طريقة العلماء .

وأثناء الشرح تبدو ثقافة المؤلف الموسوعية .. إذ لا يعبأ بالتفاصيل الجانبية .. وإنما يتجاوزها وبشكل رائع إلى مغزاها وغايتها . فيشعر القارئ أنه أمام فكرة مكثفة مصفاة تحمل خلاصة المعاني وغايتها .. دون غموض أو ابهام .

وبهذا الشرح اغتنى القارئ بمرام ابن الجزري .. دون أن يضطره أو يحوجه إلى المعاجم وكتب القراءات .. أو الرجوع إلى السور والأحاديث . فقد فسر معاني الكلمات المستفلة .. ودل على اسم السورة التي أخذت منها الآية وأورد سند الحديث الذي أخبر به . وهذا كله من باب التوثيق الكامل .

اخراج الكتاب ومنهجية التحقيق

اطلعت على عشر نسخ مخطوطة ، وطابقت هذه النسخ ودققت فيها .. واتخذت أحداها وهي التي كتبها عمر بن إبراهيم الشافعي أساس التحقيق . وجهدت في العمل للوصول إلى ما كتبه الشارح نفسه دون تحريف . إذ لا يخفى ما للنساخ من أخطاء بالغة أحياناً .. تتعلق برسم الكلمة ومكانها المناسب . وقد يسقطون حرفاً .. أو عبارة فيختل المعنى وتضطرب الفكرة . واستخدمت علم البحث المنهجي الحديث القائم على الأمانة العلمية .. وجعلته سبيل التحقيق . وقد راجعت آراء ابن الجزري في مظانها . وقد أوضحها في كتابه الموسع « النشر في القراءات العشر » الذي جعلته المرجع الأول منذ بداية العمل إلى نهايته .

وصنعت لهذا الكتاب عنوانات رئيسة للأبواب الكبيرة . وأدرجت تحتها عنوانات تفصيلية ؛ توضح ما يليها من أبحاث تتفرع عن العنوان الذي في الباب الواحد . بغية تسهيل المطالعة .. والتنبيه إلى ما سيأتي من أبحاث . كما وضعت أرقاماً لهذه الأبواب والعنوانات أمعناً في تحديد تفريعات الأصول وضبطها .

وآمل من السادة العلماء ألا يضمنوا عليّ بملاحظاتهم . وبخاصة إذا ما وجدوا ما يدعو إلى التصحيح والتقويم . فهذا العلم الشريف يحتاج إلى جهود كثيرة مجتمعة .

نسخ الشرح المعتمدة :

أما النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق فالأولى منها قدمها لي السيد « صبحي البعلبكي » وهو ينحدر من أسرة كريمة توارثت عن أجدادها مجموعة « كتب مخطوطة » ، وذكر أن أجداده توارثوا منصب القضاء . . مما دعا الى اقتنائهم هذه الكتب الثمينة .

أما النسخ الباقية . . فقد يسر لي مدير المخطوطات بدار الكتب الظاهرية الأستاذ صلاح خيمي سبيل الاطلاع عليها ، وتم تصويرها بإشراف الأستاذ علي صندوق بمجمع اللغة العربية بدمشق . وكان للدكتور محمد علي سلطاني الأستاذ بجامعة دمشق فضل الاسهام في هذا المجال .

وهذه عدة النسخ التي قابلتها مع بعضها لاجراء الشرح النهائي :

- ١ - نسخة (آل البعلبكي) كتبت عام ١١٢٧ هـ .
- ٢ - نسخة الظاهرية رقم ٣١٧ « ٢٧ القراءات » .
- ٣ - نسخة الظاهرية رقم ٣٢٩ « ٤٠ القراءات » كتبها عمر بن ابراهيم الشافعي سنة ٩٨٨ هـ .
- ٤ - نسخة الظاهرية رقم ٣٣٢ « ٤٣ القراءات » ، كتبها الـرويش عبدالله سنة ١١٠٥ هـ .
- ٥ - نسخة الظاهرية رقم ٨١٥١ كتبها ابراهيم بن اسماعيل العدوي الدمشقي (٤٣) عام ١٠٧٤ هـ .
- ٦ - نسخة الظاهرية رقم ٣٣٠ « ٤١ القراءات » ، كتبها مصطفى الدباس عام ١٠٨٨ هـ .
- ٧ - نسخة الظاهرية رقم ٣٤٢ « ٥٣ القراءات » . كتبها علي علام الشبراوي عام ١١٢٣ هـ .
- ٨ - نسخة الظاهرية رقم ٥٠٣٥ . كتبها محمد بن الشيخ محمد بن علي المجذوب البقاعي عام ١١٣٩ هـ .

٤٣ - مؤلف كتاب « القواعد السنية في قراءة حفص عن عاصم من طريق الشاطبية » .

٩ - نسخة الظاهرية رقم ٦٥١٦ • لم يذكر كاتبها •

١٠ - نسخة الظاهرية رقم ٣١٧ « ٢٧ القراءات » لم يذكر كاتبها •

وتشير بعض النسخ الى أن الشارح أتم كتابه المسمى بـ « الدقائق المحكمة » عام ٨٨٣ هـ • وهذا يعني أنه كان قد قارب السبعين من عمره • • وهو سن كاف للراء فكر العلماء بألوان من المعرفة الرفيعة ، التي نأمل أن تفييد القارئ •

ولا بد لي في هذا المقام من التقدم بأطيب عبارات الشكر الى العالم المحقق الأستاذ محمد وحيد العقاد ، الذي نظر في هذا الكتاب ، ودقق ، ومنحه من علمه الغزير • والله أرجو أن يكون عملنا خالصا لوجهه •

ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين •

الدكتور نسيب عبدالحميد نشاوي

دمشق في ٢ - ربيع الآخر - ١٤٠٠ هـ

١٨ - ٢ - ١٩٨٠ م



الدقائق المحكمة

في

شرح المقدمة الجزرية

في علم تجويد القرآن

تأليف

ذكرى بن محمد بن أحمد الأنصاري الشافعي

٨٢٦ - ٩٢٦ هـ

86043

~~68543~~

بسم الرحمن الرحيم

مقدمة الشارح

زكريا بن محمد الأنصاري

قال شيخ الاسلام والمسلمين ، زين الملة والدين ، أبو يحيى زكريا الأنصاري الشافعي :

« الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه ، وأجزل لمن جوّده ، وعمل به ثوابه .. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فان المقدمة المنظومة في تجويد القرآن العظيم للشيخ الامام ، والحبر الهمام .. شيخ الاسلام .. حافظ عصره .. أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الشافعي ، طيب الله ثراه ، وجعل الجنة مأواه .. لما اعتنى بها ذوو الجد والاجتهاد ، وكانت محتاجة الى بيان المراد .. وحوث مع صغير الحجم .. وحسن الاختصار .. ما لم يحوه في هذا الفن كثير من الكتب الكبار ؛ رأيت أن أضع عليها شرحاً : يحلّ ألفاظها ، ويبين مرادها ، ويبرز دقائقها ، ويظهر حقائقها ، ويقيد مطلقها ، ويفتح مغلقها .. وسميته ب : «الدقائق المحكمة في شرح المقدمة» وعدة أبياتها مئة وسبعة - على ما في أكثر النسخ - ومئة وثمانية - على ما في أقلها .

قال ناظمها رحمه الله - تعالى - :

مقدمة ابن الجزري

وشرح زكريا بن محمد عليها

« بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين »

« بسم الله الرحمن الرحيم » أي أبدى ، أو ابتدائي وابتدا
- رحمه الله - بها وبالحمدلة - كما يأتي - اقتداء بالكتاب العزيز ،
وعملا بخبر :

- « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ب « بسم الله الرحمن الرحيم » فهو
أقطع » . وفي رواية « بالحمد لله » رواه أبو داود (١) ، وغيره ، وحسنه
ابن الصلاح (٢) ، وغيره . فلا تعارض بين الروايتين ؛ لأن الابتداء حقيقي ،
واضافي . فبالبسمة حصل الحقيقي . . وبالحمدلة حصل الاضافي . أي
بالإضافة الى غيرهما .

وقدم البسمة . . عملا بالكتاب والاجماع .

و « الله » علم للذات الواجب الوجود . . المستحق لجميع المحامد .

و « الرحمن الرحيم » وصفان ، بنيا من الرحمة للمبالغة . وقدم
الرحمن لأنه أبلغ . لأن الزيادة في البناء ؛ تدل على زيادة المعنى . كما
في « قَطَعَ » و « قَطَعَ » .

ومن ثم أطلق جماعة « الرحمن » على مفيض جلائل النعم ، و
« الرحيم » على مفيض دقائقها .

١ - أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ٨١٧ - ٨٨٨ م محدث مشهور . رحل في طلب
الحديث . تعلم في بغداد على ابن حنبل ، واستقر بالبصرة . أهم كتبه « السنن » . وهونهج
جديد ، يقتصر على أحاديث الأحكام . . عول عليه أهل العراق ومصر وبلاد المغرب بخاصة .

٢ - ابن الصلاح تقي الدين . أبو عمرو عثمان الشهرزوري ١١٨١ - ١٢٤٣ م . محدث ومفسر
وفيه . كردي الأصل . تعلم في الموصل . وعلم في دمشق والقدس . له « مقدمة ابن صلاح »
أو « علوم الحديث » . طبعت ببصر ١٩٢٧ م . وبالهند ١٨٨٦ م .

١ - يقول راجي عفو رب سامع « محمد بن الجزري الشافعي »
 « يقول راجي عفو رب » أي مؤمل صفح مالك « سامع » لرجائه
 وغيره . . فيجيبه لما رجاه .

« محمد » - عطف بيان على راج ، أو بدل منه - « بن محمد » بن
 محمد « الجزري » . نسبة الى جزيرة ابن عمر - رضي الله عنهما - ببلاد
 المشرق .

« الشافعي » (٣) نسبة الى الشافعي امام الأئمة ، وسلطان الأمة: محمد
 ابن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد
 يزيد بن هاشم بن عبدالمطلب بن مناف جد النبي - صلى الله عليه وسلم - :

٢ - « الحمد لله » وصلى الله على نبيه ومصطفاه

« الحمد لله » مقول القول : و « ال » فيه للاستفراق أو للجنس ، أو
 للعهد . وعلى كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله - تعالى - . أما على
 الاستفراق ، فظاهر . . وأما على الجنس ، فلأن لام « لله » للاختصاص .
 فلا فرد منه لغيره . . والا لم يكن مختصاً به .

وأما على العهد ، فعلى معنى أن الحمد ، الذي حمد الله به نفسه ،
 وحمده به أنبياءه ، وأوليائه . . مختص بالله - تعالى - . والعبرة بحمد
 من ذكر . فلا فرد منه لغيره .

و « الحمد » هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري ، على جهة
 التبجيل . . من نعمه ، وغيرها . ومثله المدح : لكن يحذف الاختياري .
 تقول : حمدت زيدا على علمه ، وكرمه . ولا تقول : حمدته على حسنه ،
 بل مدحته .

و « الشكر » : فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه على الشاكر ،
 أو غيره ، قولاً . . وعملاً . . واعتقاداً . . فهو أعم منهما مورداً ، وأخص
 متعلقاً . وهما بالعكس .

٣ - الشافعي ٧٦٧ - ٨١٩ م . ولد يتيماً بفزة ، وانتقلت به أمه الى مكة ، ليعيش بين أهله . وفي
 العشرين من عمره انتقل الى المدينة ، ولزم مالكاً تسع سنين . أخذ عنه فيها « الموطأ » ودرس فقهه .
 ثم ولي ولاية باليمن ، فاتهم بالتشيع ، وسافر الى بغداد ، ولزم محمد بن الحسن . وأخذ
 عنه فقه العراق .

ثم عاد واتخذ درسه بالبيت الحرام . ودون كتبه ورجع الى بغداد . . ونشر هذه الكتب . .
 ورواها عنه تلميذه الزعفراني . سافر أخيراً الى مصر ٨١٤ م . وتوفي بها .
 أشهر كتبه « الأم » و « الرسالة » ، ومنهاجه في الاستنباط : الكتاب والسنة ، والقياس
 والاجماع . وهو واضح أصول الفقه .

و « المدح » أعم من « الحمد » مطلقاً .
وعطف على الحمد لله - تعالى - قوله :
و « صلى الله » وسلم .

و « الصلاة » من الله - تعالى - رحمة ، ومن الملائكة استغفار ، ومن
الآدميين تضرع ، ودعاء بخير .

وكان ينبغي له ذكر السلام ، لأن افراد الصلاة عنه مكروه كعكسه .
لاقتراانها في قوله تعالى : [صلوا عليه وسلموا تسليماً (٤)] . ولعله ذكره
لفظاً .

« على نبيه » - بالهمز - من « النبا » أي الخبر لأن النبي ، مخبر
عن الله . وبلا همز - وهو الأكثر - قيل : انه مخفف المهموز . . فقلبت
الهمزة ياء . وقيل : انه الأصل من النبوة أي الرفعة . لأن النبي مرفوع
الرتبة على سائر الخلق . وهو انسان أوحى اليه بشرع ، وان لم يؤمر
بتبليغه ، فان أمر بذلك فرسول أيضاً .

و « مصطفىاه » من الصفوة بتسكين الصاد . وهي الخلوص ، أي
مختاره . روى الشيخان خبراً : « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر » .
وروى مسلم خبراً : « ان الله اصطفى « كنانة » من ولد اسماعيل .
واصطفى « قريشاً » من « كنانة » . واصطفى من قريش « بني هاشم »
واصطفاني من بني هاشم ، فأنا خيار من خيار من خيار » .

٣ - محمد وآله وصحبه ومقرئ القرآن مع محبه

« محمد » عطف بيان على « نبيه » و « مصطفىاه » ، أو بدل منهما .
وهو علم منقول من اسم المفعول المضعف للمبالغة . يقال لمن كثرت خصاله
الحميدة : « محمد » .

وسماه به جده عبدالمطلب في سابع ولادته . . لموت أبيه قبلها .
ف قيل له :

- لم سميت محمدًا . . وليس من أسماء آبائك ولا قومك ؟ فقال :
رجوت أن يُحمدَ في السماء والأرض .

وقد حقق الله رجاءه .

« و » على « آله » ، وهم مؤمنو بني هاشم والمطلب على الأصح .

٤ - سورة الأحزاب . الآية ٥٦ . وفي الآيات التالية سنكتفي بذكر اسم السورة ورقم الآية الكريمة
فيها فقط .

وأصله : « أهل » • لتصغيره على : « أهيل » ، قلبت « الهاء » همزة ، و
« الهمزة » ألفاً •

وقيل : أصله « أول » لتصغيره أويل • قلبت « الواو » ألفاً ، لتحركها
وانفتاح ما قبلها • ولا يستعمل الا في الأشراف ، بخلاف أهل الأول • وانما
قيل « آل فرعون » لتصوره بصورة الأشراف •

« وصحبه » بفتح الصاد ، ويجوز كسرهما : اسم جمع لصاحب عند
سيبويه (٥) • وجمع قلّة عند الأخفش • والصحابي كل مسلم لقي النبي
– صلى الله عليه وسلم – ولو لحظة بعد اسلامه •

« و » على « مقرئ القرآن » ، العامل به •

« مع محبه » أي القرآن • أو مقرئه • وتجاوز الصلاة على غير الأنبياء
بلا كراهة تبعاً • • وبها استقلالاً • لأنها حينئذ شعار أهل البدع •
وأما صلاته – صلى الله عليه وسلم – على آل أبي أوفى ، فقليل : من
خصائصه • • وقيل : لبيان الجواز •

٤ – وبعده : انّ هذه مقدمه فيما على قارئه أن يعلمه •

« وبعده » (٦) أي : وبعد البسملة ، والحمدلة ، والصلاة • « ان
هذه » اشارة الى محسوس ، ان تأخرت الخطبة عن فراغ المقدمة • والى
معقول ان تقدمت عليه •

« ان هذه مقدمة » بكسر الدال • كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة
منه من قدم اللازم بمعنى : تقدم • ومنه : [• • لا تقدموا بين يدي الله (٧)]
وبفتحها – على قلة – كمقدمة الرجل في لغة ، من قدم المتعدي • والمراد:
ان هذه أرجوزة لطيفة • •

« فيما » يجب « على قارئه » أي القرآن « أن يعلمه » مما يعتبر في
تجويده •

٥ – سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان توفي عام ٧٩٦ م امام نحاة البصرة • ولد بالبيضاء من مدن
شيراز والأرجح أنه مات بها بشيراز • نشأ بالبصرة • ودرس النحو على الخليل ، ويونس بن
حبيب وعيسى بن عمر • ورد بغداد ، فناظر الكسائي فحكم بانتصار الكسائي عليه فأسس
وعاد الى موطنه • وألف كتابه الذي يعد أشهر كتبه • وأصل النحو • اعتمد عليه نحاة المدارس
جميعاً والقوا حوله شروحاً وتعليقات • شرحه ابن السراج والسيوافي والرماني • نشره ديريمبورغ
بباريس سنة ١٨٨١ م وطبع ببولاق ١٣١٦ هـ

٦ – في نسخة اضافة « وبعده كلمة » ، يؤتى بها للانتقال من غرض أو أسلوب الى آخر ، أو لتصله •

٧ – الحجرات – ١

أقسام علم التجويد

٥ - اذ واجب عليهم محتم قبل الشروع أولا أن يعلموا

« اذ واجب » صناعة بمعنى ما لا بد منه مطلقاً . وبمعنى ما يؤثم بتركه . . . اذا أوهم خلل المعنى . . أو اقتضى تغيير الاعراب .

- « عليهم » أي القراء .
- « محتم » تأكيد الواجب .
- « قبل الشروع » في القراءة .
- « أولا » تأكيد لما قبله .

« أن يعلموا » مخارج الحروف الهجائية .

٦ - مخارج الحروف والصفات لينطقوا بأفصح اللغات

أن يعلموا « مخارج الحروف » الهجائية . وهي تسعة وعشرون حرفاً . وسيأتي عدة مخارجها .

ومخرج الحرف : موضع خروجه بواسطة صوت . وهو هواء ، يتموج بتصادم جسمين . .

والحرف : صوت يعتمد على مقطع أي مخرج محقق أو مقدر ، ويختص بالانسان وضعا ، والحركة عرض تحله .

« و » أن يعلموا « الصفات » التي للحروف . والمراد مشهورها . وهي سبعة عشر - كما يعلم ، مما يأتي - .

« لينطقوا » وفي نسخة « ليلفظوا » . .

« بأفصح اللغات » وهي لغة العرب . . التي نزل القرآن بها . ولغة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - ولغة أهل الجنة . روي الخبر : « أحب العرب لثلاث ، لأنني عربي ، والقرآن عربي ، ولسان أهل الجنة في الجنة عربي ، وأنزل القرآن بلغتهم » رواه ابن النازم في شرحه للمقدمة المذكورة .

وقد تتفرع على ما ذكر فروع : بأن تولد من حرفين وتتردد بين مخرجين . وبعضها غير فصيح ، وبعضها فصيح . والوارد من الثاني في القرآن خمسة :

الألف الممالة .. والهمزة المسهلة .. واللام المفخمة .. والصاد كالزاي .. والنون المخفاة .

و « اللغات » جمع لغة . وهي الألفاظ الموضوعية من لُغِي - بالكسر - يلغِي لغيا .. اذا لهج بالكلام .

وأصلها لُغِي ، أو لغو . والهاء عوض عن المحذوف .

٧ - محرري التجويد والمواقف وما الذي 'رسم في المصاحف

« محرري » أي واجب عليهم أن يعلموا ما ذكر حالة كونهم محققين « التجويد » للقرآن .

« والمواقف » أي : عار في محال الوقف ، ومحال الابتداء .

« وما الذي رسم » أي كتب « في المصاحف » العثمانية (٨) .

٨ - من كل مقطوع وموصول بها وتاء أنثى لم تكن تكتب بها

« من كل مقطوع وموصول بها » أي فيها - للوزن -

و من كل « تاء أنثى لم تكن تكتب بها » - بالقصر للوقف - والتجويد لغة : التحسين . واصطلاحاً : تلاوة القرآن باعطاء كل حرف حقه .. من مخرجه .. وصفته - كما سيأتي - ، وطريقة الأخذ من أفواه المشايخ العارفين بطرق ، أداء القراءة .. بعدمعرفة ما يحتاج اليه القارئ من مخرج الحروف .. وصفاتها .. والوقف .. والابتداء .. والرسم .. - كما سيأتي بيانها -

وفي البيت الأخير « الجناس اللفظي » ، و « الخطي » : وهو الجمع بين المتشابهين في اللفظ .. والخط ..

و « الطباق » - وهو الجمع بين معنيين متقابلين .

٨ - تذكر كتب التاريخ أنه لما اتسعت الفتوح ، وتفرق المسلمون في الأمصار .. جمع عثمان - رضي الله عنه الصحابة . واستشارهم في تجميع القرآن في مصحف واحد تنسخ منه نسخ ترسل الى الأمصار .. فأقرروه على ذلك . وندب له جماعة من الحفاظ ، على رأسهم « زيد بن ثابت » ، عولوا على المصحف المودعة لدى حفصة ، واستنسخوا ست نسخ ، وبعثوا الى كل قطر بنسخة سميت باسم قطرها . فقبل : المصحف البصري ، والكوفي ، والشامي ، والمكي ، والمندلسي . وسميت النسخة التي احتفظ بها عثمان « المصحف الامام » . وسميت تلك النسخ : « المصاحف العثمانية » . والقراءات المقبولة فيه هي التي ثبتت بالاجماع والتواتر ، ووافقت رسم المصاحف العثمانية . ومنها القراءات السبع الصحيحة .

١ - باب مخارج الحروف

عدد المخارج وأنواعها

٩ - مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختبار

« مخارج الحروف سبعة عشر » مخرجاً على القول « الذي يختاره من اختبار » ذلك من أهل المعرفة بها . كالخليل بن أحمد (١) .

وستة عشر على قول سيبويه . . . باسقاط حروف الجوف .

وأربعة عشر على قول الفراء (٢) ، والمبرد (٣) . باسقاط ذلك ، وجعل مخرج النون ، واللام ، والراء مخرجاً واحداً .

وحصرها فيما ذكره تقريباً . والا فلكل حرف مخرج . ويحصر أنواع المخارج :

١ - الحلق .

٢ - واللسان .

٣ - والشفتان .

١ - الخليل بن أحمد الفراهيدي ٧١٨ - ٧٩١ م . ولد بعمان . درس اللغة والقرآن والحديث على أبي عمرو بن العلاء . عاش زاهداً يدرس اللغة . استنبط علم العروض ، وحصره في خمس دوائر . . . استخرج منها ١٥ بحراً . . . زاد عليها الاخفش بحراً واحداً . تتلمذ عليه سيبويه والأصمعي والمصر بن شميل . وعليه كان أكثر اعتماد سيبويه في كتابه . له كتاب « العين » وتنسب اليه كتب « معاني الحروف » و « العروض » ، و « النقط والشكل » صار في زمانه امام نحاة البصرة في القياس التمليل النحوي . توفي بالبصرة .

٢ - الفراء يحيى بن زياد الديلمي ٧٥٧ - ٨٢٢ م . نحوي . ولد بالكوفة . درس اللغة والقرآن الكريم بالكوفة والبصرة وبغداد على الرؤاسي ويونس ، والكسائي . ألف في القرآن « المعاني » ، و « المصادر » ، و « الجمع والتثنية » وغيرها .

٣ - المبرد ٨٢٦ - ٨٩٨ م اديب . ولد بالبصرة . درس اللغة والنحو على المسازني والجرمي ، والسجستاني . ثم صار امام البصريين . أخذ عنه الزجاج ، والسراج ، ونفطويه . من كتبه « معاني القرآن » و « الكامل » .

ويعمّتها الفم •
وزاد جماعة - منهم الناظم - عليها :

٤ - الجوف •

٥ - والخياشيم •

وسياتي بيان ذلك كله •

واذا أردت معرفة مخرج الحرف ؛ فسكّنه •• وأدخل عليه همزة
الوصل •• وأصغ إليه •• فحيث انقطع صوته ؛ كان ذلك مكان مخرجه •

١ - حروف الجوف (٤)

١٠ - فألف الجوف وأختاها وهي حروف مد للهواء تنتهي

« فألف الجوف » أي فمخرج الألف : « الجوف » • وهو الخلاء الداخل
في الفم ؛ فلا حيز لها محقق •

« وأختاها » وهما الواو والياء الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما ••
بأن انضم ما قبل الواو ، وانكسر ما قبل الياء •• كذلك بخلاف •• ما اذا
تحركتا ، أو سكنتا ؛ ولم يجانسهما ما قبلهما ، فيصير لهما حيز محقق ••
ومن ثم كان لهما مخرجان • « وهي » - بكسر الهاء - أي الألف وأختاها ••
« حروف مد » ولين •

« للهواء » أي هواء الفم ؛ وهو الصوت • أي عند انتهائه •

« تنتهي » حروف المد • أي ترجع إليه ؛ فهي به أشبه • وتتميز عنه
بتصعد الألف •• وتسفل الياء •• واعتراض الواو •• ونسبت الى
الجوف لأنه آخر انقطاع مخرجها •

وسميت حروف « المد واللين » لأنها تخرج بامتداد •• ولين •• من
غير كلفة على اللسان ؛ لاتساع مخرجها •• فان المخرج اذا اتسع ؛ انتشر
الصوت •• وامتد •• ولان •• واذا ضاق ؛ انضغط فيه الصوت ••
وصلب •• وكل حرف مساو لمخرجه •• الا هي • ولذلك قبلت الزيادة •

واعلم أن كل مخرج مقدار له نهايتان •• أيتهما فرضت أوله ؛ كان مقابلها

٤ - حروف الجوف هي : الألف - الواو - الياء •

آخره • ولما كان وضع الانسان على الانتصاب ••! كان رأسه اوله ،
ورجله آخره • ومن ثم كان أول المخارج الشفتين ، وأولهما مما يلي
البشرة ، وآخرهما مما يلي الأسنان • وثانيهما اللسان ، وأوله مما يلي
الأسنان ، وآخره مما يلي الحلق ؛ وهو ثالثهما • وأوله مما يلي اللسان ،
وأخره مما يلي الصدر • ولو كان وضعه على التنكيس لانعكس •

ولما كان مادة الصوت الهواء الخارج من داخل ؛ كان أوله آخر
الحلق •• وآخره أول الشفتين • فرتب الناظم كالجمهور •• الحروف
باعتبار الصوت • حيث قال : فآلف الجوف الى آخر ما يأتي •• ورتب
تسمية المخارج باعتبار وضعها •• حيث جعل الأبعد ما يلي الصدر ،
والأقرب مقابله ؛ فقال :

٢- ٤ - حروف الحلق (٥)

١١ - ثم لأقصى الحلق : همز ، هاء ثم لوسطه : فعين ، حاء

« ثم لأقصى الحلق » أي أبعد ، وهو آخره مما يلي الصدر •
حرفان « همز » ثم « هاء » •

ولم يذكر الألف معهما - لما مر - وذكرها الشاطبي (٦) ، وغيره
معهما • لأن مبدأها مبدأ الحلق •• ثم تمتد •• وتمر على الكل • ولكنه
جعلها بعدهما • وغيره جعلها بينهما •

لأن الثلاثة - وان كانت من مخرج واحد - فهي مرتبة فيه :
الهمزة ، ثم الألف ، ثم الهاء •

« ثم لوسطه » - باسكان السين • لفة ضعيفة في فتحها ، عكس نحو :
جلست وسط القوم مما يصلح فيه : « بين » •

« فعين حاء » - زاد الفاء للوزن ، والا فالوجه ادخالها على الحاء -
أي ثم لوسط الحلق حرفان : عين ، فحاء - مهملتان •

٥ - حروف الحلق ستة وهي : الهمزة ، والهاء والعين ، والحاء ، والفاء ، والظاء • وهي تخرج
- كما هو ظاهر - من أقصى الحلق ثم وسطه ثم أدناه • على التوالي •

٦ - أبو محمد القاسم الشاطبي ١١٤٣ - ١١٩٣ م ولد بشاطبة « الأندلس » أمام القراء ، سافر الى
مصر • وعلم بالقاهرة ، وتوفي بها • من مؤلفاته القصيدة الشاطبية ، التي مطلعها :

يدات بيسم الله في النظم أولا تبارك رحمانا رحيم مؤثلا

شرحها السخاوي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ وأبو شامة الدمشقي ت ٦٦٥ هـ والحصري ت ٧٣٢
وعبرهم كثير •

١٢ - أدناه : غين خاؤها • والقاف : أقصى اللسان فوق ثم الكاف
 « أدناه غين » أي ثم لأقرب الحلق - وهو أوله - حرفان : الفين
 ثم « خاؤها » المعجمتان •

فمخارج الحلق ثلاثة • وحروفه ستة ، أو سبعة • وتسمى « حلقية »
 لخروجها من الحلق •
 وأضاف الخاء الى الفين • • لمشاركتها لها في صفاتها • • الا في
 الجهر • فانها مهموسة • • والغين مجهورة - كما سيأتي - •

٥ - ١٤ - حروف اللسان

مخرج القاف

ثم لما فرغ من « مخارج الحلق » وحروفه • أخذ في بيان
 « مخارج اللسان » (٧) وحروفه • فقال :
 « والقاف » أي مخرجها « أقصى اللسان » أي آخره ، مما يلي الحلق
 « فوق » أي وما فوقه من الحنك الأعلى • « ثم الكاف » أي مخرجها
 أقصى اللسان •

الحروف الشجرية

مخرج الجيم والشين والياء

١٣ - أسفل • والوسط فجيم الشين يا والضاد من حافته اذ وليا
 « أسفل » أي وما تحته من الحنك الأعلى • • ويسمى الحرفان

٦ - مخارج اللسان عشرة • ينطق الانسان منها ثمانية عشر حرفا على التسلسل التالي

- ١ - أقصى اللسان ويخرج منه القاف •
- ٢ - أقصى اللسان بعد القاف ويخرج منه الكاف •
- ٣ - وسط اللسان ويخرج منه الجيم ، والشين ، الياء •
- ٤ - حافة اللسان ويخرج منها الضاد •
- ٥ - حافة اللسان بعد الضاد ويخرج منها اللام •
- ٦ - طرف اللسان ويخرج منه التون •
- ٧ - طرف اللسان تحت اللام ويخرج منه الراء •
- ٨ - طرف اللسان من أصول الثنايا العليا الطاء والذال والهاء •
- ٩ - طرف اللسان من بين الثنايا الصاد - السين - الزاي •
- ١٠ - طرف اللسان من بين الثنايا العليا الطاء - الدال - الشاء •

« لهو بين » • لأنهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة - وهي اللحمة المشرفة على الحلق ، والجمع لها ، ولهوات ، ولهيات - •

« والوسط » - باسكان السين - مثل ما مر •

« فجيم » - بترك التنوين للوزن - •

« الشين يا » - بالقصر للوقف - أي ووسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم ، ثم الشين ، ثم الياء المثناة تحت - •
وقدم بعضهم الشين على الجيم • وتسمى الثلاثة « شجرية » لخروجها من شجر الفم • • وهو منفتح ما بين اللحين •

مخرج الضاد

« والضاد من حافته اذ وليا » - بآلف الاطلاق - •

١٤ - الاضراس من أيسر أو يمناها واللام أدناها لمتهاها

« الاضراس » أصلها : الأضراس • نقلت حركة الهمزة الى اللام • • واكتفى بها عن همزة الوصل • أي والضاد تخرج من طرف اللسان مستطيلة • • الى ما يلي الأضراس • • « من أيسر » أي أيسرها • • وهو أكثر ، استعمالا ، وأيسر •

« أو من يمناها » وهو قليل • • وأعسر • أو منهاها وهو أقل ، وأعسر •

قليل : كان عمر - رضي الله عنه - يخرجها من الجهتين دفعة واحدة • • وبالجملية هي أصعب الحروف ، وأشدّها على اللسان ؛ ولهذا قال صلى الله عليه وسلم :

- « أنا أفصح من نطق بالضاد ، بيد أني من قریش » •

أي الذين هم أصل العرب ، وهم أفصح من نطق بها • • فانا أفصح العرب • • وخصها بالذكر لعسرها على غير العرب • • وقوله : « بيد » بمعنى من أجل • وقيل : بمعنى غير • وأنه من تأكيد المدح بما يشبه الذم • كقوله :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتاب

الحروف الذقية مخرج اللام

« واللام أدناها لمنتهاها » أي : واللام مخرجها من أول حافة اللسان ، مع ما يليها من حافة الحنك الأعلى الى آخرها • قال سيبويه : فويق الضاحك ، والناب ، والرابعة ، والثنية •

مخرج النون

١٥ - والنون من طرفه تحت اجعلوا والرا يدانيه لظهر أدخل

« والنون - تخرج - من طرفه » • أي من طرف اللسان • مع ما ذكر • « تحت اجعلوا » • أي اجعلوها - أيها القراء - تحت اللام قليلا • وقيل : فوقها قليلا •

مخرج الراء

« والراء » - بالقصر للوزن - مخرجها « يدانيه » • أي يقارب مخرج النون « لظهر أدخل » • أي : وهو أدخل الى ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام • وقضية هذا توجب تقديم الراء على النون • وجرى عليه بعضهم • وما ذكره الناظم من تفاير مخارج الحروف الثلاثة • • مذهب سيبويه ، والحدائق • وذهب يحيى الفراء وقطرب والجرمي (٨) • الى أن مخرجها واحد ؛ وهو طرف اللسان - مع ما ذكر - •

وتسمى الثلاثة « ذقية » و « ذولقية » لأنها من ذلق اللسان ، وهو طرفه •

الحروف النطعية

١٢ - مخرج الطاء والذال والتاء

١٦ - والطاء والذال وتامنه ومن عليا الثنايا • والصفير مستكن

« والطاء والذال » - المهملتان - « وتا » - بالقصر للوزن متنساة

٨ - الجرمي أبو عمر صالح بن اسحاق ت ٨٣٩ م - نحوي قرأ كتاب سيبويه على الأحفص الأوسط • واخذ اللغة عن أبي زيد وطبقته • من أخباره أنه هو وأبو عثمان المازني كانا السب في أظهر كتاب سيبويه •

فوق - تخرج « منه » أي : من طرف اللسان « ومن » أصول « عليا الثنايا » .
أي : مما بينهما مصعداً الى الحنك الأعلى .

وتسمى الثلاثة « نطعية » . لأنها من نطع غار الحنك الأعلى ، وهو
ستفه . والثنايا : الأسنان المتقدمة ، اثنان فوق ، واثنان تحت .

حروف الصغير « الأسلية »

١٣ - مخرج الصاد والزاي والسين

« والصغير مستكن » . أي : و « حروف الصغير » الآتية وهي :
الصاد ، والزاي ، والسين . مستقر خروجها « منه » .
أي : من طرف اللسان .

١٧ - منه ومن فوق الثنايا السفلى والظاء والذال وثا للعليا

« منه » . أي : من طرف اللسان . « ومن فوق الثنايا السفلى » .
وعبارة الشاطبي : « ومن بين الثنايا » . يعني : العليا . ولا منافاة ؛
فهي من طرف اللسان ، ومن بين الثنايا العليا والسفلى .
وتسمى الثلاثة : « أسلية » . لأنها من أسلة اللسان . وهي مستدقة .

١٤ - الحروف اللثوية

مخرج الظاء والذال والشاء

..... والظاء والذال وثا للعليا
« والظاء والذال » - المعجمتان - « وثا » - بالقصر للوزن مثلثة -
« للعليا من طرفيهما » . يعني : تخرج من طرفي اللسان والثنايا العليا .
وتسمى الثلاثة « لثوية » نسبة الى « اللثة » . وهي اللحم النابت
حول الأسنان .

فمخارج اللسان عشرة . وحروفه ثمانية عشر .

حروف الشفتين والخيشوم

١٥ - مخرج الفاء

١٨ - من طرفيهما • ومن بطن الشفة قالفا مع اطراف الثنايا المشرفة

ثم أخذ في بيان مخارج الشفتين وحروفهما • فقال : « ومن بطن الشفة قالفا » - بالقصر للوزن وزيادة الفاء - « مع اطراف » - باسكان العين ونقل حركة الهمزة اليها - أي :

والفاء تخرج من بطن الشفة السفلى مع أطراف « الثنايا المشرفة » • أي : العليا •

وأطلق الشفة ومراده السفلى • • كما تقرر لعدم تأتي النطق بالفاء مع العليا •

١٦ - ١٧ - مخرج الواو والباء والميم

١٩ - للشفتين الواو باء ميم وغنة مخرجها الخيشوم

« وللشفتين الواو باء ميم » أي : والواو ، والباء - الموحدة - ، والميم ، تخرج من بين الشفتين • • لكن بانفتاحهما في الأول • • وانطباقهما في الآخرين •

وبعضهم قدم الباء على الواو والميم • وبالجمله فمخارج الشفتين اثنان ، وحروفهما أربعة •

« وغنة » الغنة : نون ساكنة ، تتبع نوناً ، أو ميماً ساكنة ، أو تنويناً ، وهي صوت أغن • • لا عمل للسان فيه • قيل : شُبّه بصوت الغزال اذا ضاع ولدها •

« مخرجها » أي مخرج محلها •

« الخيشوم » وهو أقصى الأنف • ولهذا لو أمسكت الأنف لم يمكن خروجها ، ومحلها : النون - ولو تنويناً - والميم اذا سكنتا ، ولم تظهرا •

والتقييد بهذين ذكره كثير منهم الشاطبي • وهو تقييد لكمال الغنة ، لا لأصلها • كما ذكره الجعبري (٩) • وسيأتي ايضاحه في الكلام على قول الناظم : « وأظهر الغنة • • » •

٩ - هو أبو اسحاق ابراهيم بن عمر الجعبري ٧٢٢ هـ ببلد الخليل • شرح النصيحة الشاطبية • اللامية •

٢ - باب صفات الحروف

وللحروف صفات أي كصفات بها تتميز الحروف المشتركة بعضها عن بعض ، كما يتميز غيرها بالمخارج . اذ المخرج للحرف كالميزان . يعرف به كميته ، والصفة له كالناقد . . تعرف بها كصفتيه .

وقد أخذ في بيان المشهور منها وهي سبعة عشر . فقال :

٢٠ - صفاتها : جهر ، ورخو ، مستقل ، منفتح ، مصمتة ، والضد قل

« صفاتها » أي المشهورة (١) :

- ١ - جهر .
- ٢ - ورخو .
- ٣ - ومستقل .
- ٤ - ومنفتح .
- ٥ - ومصمتة .

المناسب التعبير ب : الاستفال ، والانفتاح ، والاصمات .
« والضد لها قل » . وهو :

- ٦ - الهمس .
- ٧ - والشدة .
- ٨ - والاستعلاء .
- ٩ - والانطباق .
- ١٠ - والانذلاق .

وقد أخذ في بيانها مع بيان عدة حروفها المعلوم منه عدة حروف الخمسة الأول . فقال :

١ - عدد ابن الجزري هنا عشر صفات للحروف . أما الصفات الباقية فهي :

- ١ - الصغير
- ٢ - القلقة
- ٣ - الانحراف
- ٤ - التكرير
- ٥ - اللين
- ٦ - التفشي
- ٧ - الاستطالة

وبهذا العدد وصل صفات الحروف الى سبع عشرة صفة . ولا بد من التنبيه الى ان كل حرف لا بد له من أن يتصف بخمس صفات من المتضادة . وقد يتصف بصفة أو صفتين من غير المتضادة .

حروف الهمس والجهر والشدة والرخو

- ٢١ - مهموسها : «فتحته شخص سكت» شديدها لفظ : «أجد قط بكت»
- «مهموسها» عشرة أحرف ، يجمعها لفظ «فتحته شخص سكت»
 - ف «حروف الجهر» (١) تسعة عشر • وهي ما عدا هذه العشرة •
 - وانما ذكر عدة المهموسة ، وأخواتها - دون المجهورة ، وأخواتها ؛ لقلتها •
 - والهمس - لفة - : الخفاء • سميت حروفه مهموسة لضعفها • •
 - وجريان النفس معها • • لضعف الاعتماد عليها في مخارجها •
 - والجهر - لفة - : الاعلان • سميت حروفه مجهورة للجهر بها • •
 - ولقوتها • • ومنع النفس أن يجري معها ؛ لقوة الاعتماد عليها في مخارجها •
 - «شديدها» : ثمانية أحرف • يجمعها «لفظ» : «أجد قط بكت»
 - وحروف غيره (٣) احدى وعشرون • وهي ما عدا هذه الثمانية •
 - لكن حروف الرخو منها ستة عشر (٤) •

الحروف المتوسطة والمستعلية

- وحروف المتوسطة بينه وبين الشديد خمسة ؛ كما ذكر بقوله :
- ٢٢ - وبين رخو والشديد «لن عمر» وسبع علو «خص ضغط قط» حصر
- «وبين» أي وما بين «رخو والشديد» خمسة أحرف يجمعها لفظ :
- «لن عمر» •
- والشدة - لفة - القوة ؛ سميت حروفها شديدة لمنعها النفس أن يجري معها ، لقوتها في مخارجها • •
- والرخاوة - لفة - اللين ؛ سميت حروفها رخوة ، لجرى النفس معها • • حتى لانت عند النطق بها •

٢ - حروف الجهر ثمانية عشر هي : ا-ب-ج-د-ذ-ز-س-ص-ط-ظ-ع-غ-ق-ك-م-ن-و-ي •

٣ - يقصد حروف الرخو والتوسط • وهي مجموعة في كلمتي «لن عمر» •

٤ - حروف الرخو هي : ث-ج-خ-د-ذ-ز-س-ش-ص-ض-ظ-غ-ف-ه-و-ي •

وسميت الخمسة المذكورة متوسطة بينهما ؛ لأن النفس ، لم ينجس معها انقباس الشديدة . . ولم يجر معها جريانه مع الرخوة .
 « وسبع علو » - بضم العين وكسرها - أي والمستعلية سبعة أحرف . .
 يجمعها لفظ :

« خص ضغط قظ » ونبه على جمعها في هذه بقوله : « حصر » أي جمعها بعضهم في هذه .

ف «حروف الاستفال» (٥) اثنان وعشرون . وهي ما عدا هذه السبعة .
 « والاستعلاء » من العلو . وهو - لغة - الارتفاع . سميت حروفه :
 مستعلية ؛ لاستعلاء اللسان عند النطق بها الى الحنك .
 و « الاستفال » - لغة - الانخفاض . وسميت حروفه : مستفلة . .
 لتسفلها . . وانخفاض اللسان عند النطق بها عن الحنك .

الحروف المطبقة

٢٣ - و «صاد ضاد طاء ظاء» مطبقة و «فر من لب» الحروف المذقة

و «صاد» و «ضاد» و «طاء» - بترك تنوين الأول والثالث للوزن - و «ظاء» أربعتها «مطبقة» (٦) - بفتح الباء وكسرها -
 فالمنفتحة خمسة وعشرون حرفاً . وهي ما عدا هذه الأربعة .

والانطباق - لغة - الالتصاق . سميت حروفه «مطبقة» لانطباق طائفة من اللسان بها على الحنك الأعلى عند النطق بها .

والانفتاح - لغة - الافتراق . سميت حروفه «منفتحة» لانفتاح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها .

واعلم أن «حروف الاستعلاء» أقوى الحروف . وأقواها حروف الاطباق . ومن ثم منعت الامالة لاستحقاقها التفخيم المنافي للامالة .

٥ - حروف الاستفال هي : هـ - ح - د - ذ - ز - س - ش - ع - ف - ث - ل - م - ن - هـ - و - ي .
 ٦ - حروف الاطباق : صاد - ضاد - طاء - ظاء .

الحروف المذلة

- « وفر من لب » - بحذف التنوين للوزن - واللب : العقل • أي :
- و « الحروف المذلة » - بالذال المعجمة - ستة • يجمعها لفظ :
- « فر من لب » • أي هرب الجاهل من العاقل •
- ف « المصمتة » ثلاثة وعشرون حرفاً ، وهي ما عدا هذه الستة •
- و « الذلق » - لغة - الطرف • سميت حروفه « مذلة » لخروج بعضها من ذلق اللسان • وبعضها من ذلق الشفة • أي : طرفيهما •
- و « الاصمات » من الصمت • وهو - لغة - المنع • سميت حروفه مصمتة لأنها ممنوعة من انفرادها أصولاً في بنات الأربعة والخمسة •
- أي أن كل كلمة على أربعة أحرف أو خمسة أصول • لا بد أن يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من « الحروف المذلة » • وانما فعلوا ذلك لخفتها • فعادلوها بها الثقيلة • ولذلك قالوا : ان عسجد - اسم للذهب - أعجمي لكونه من بنات الأربعة • وليس فيه حرف من المذلة •

حروف الصفيـر والقلقلة*

- ٢٤ - صفيـرها : « صاد وزاي سين » • قلقلـة : « قطب جد » • والدين :
- « صفيـرها » أي حروف الصفيـر (٧) : « صاد » - مهملة - و « زاي » ، و « سين » - مهملة •
- سميت بذلك لصوت يخرج معها بصفيـر • يشبه صفيـر الطائر • وفيها لأجل صفيـرها قوة • وأقواها في ذلك « الصاد » للاطباق والاستعلاء • وتليها « الزاي » للجهر • ثم « السين » •
- « قلقلـة » أي حروف القلقلـة (٨) - ويقال لها : اللقلقلـة - خمسة • يجمعها لفظ : « قطب جد » - بتخفيف الدال - •

* وبعد أن فرغ من ذكر الصفات العشر المتضادة للحروف ، شرع في ذكر الصفات السبع التي لا ضد لها فقال :

٧ - حروف الصفيـر : صاد - زاي - سين •

٨ - حروف القلقلـة : مجموعة في كلمتي قطب جد •

والقلقلة ، واللقلة - لغة - الحركة . سميت حروفها بذلك ؛ لأنها حين سكونها تتقلقل . . . وتتقلقل . . . عند خروجها ، حتى تسمع لها نبرة قوية . . . لما فيها من شدة الصوت الصاعد بها مع الضغط . . . دون غيرها من الحروف .

« واللين » :

حرفا اللين

٢٥ - « واو ، وياء » سكونا وانفتحا قبلهما . والانحراف صححا

« واللين » أي وحروف اللين (٩) بلا مد : « واو ، وياء سكونا وانفتحا » - بآل الاطلاق - أي وانفتح ما « قبلهما » . نحو : خوف ، وبيت .
سميا بذلك ، لأنهما يخرجان في لين . . . وعدم كلفة على اللسان - كما مر - .

وأجرى بعضهم حرفي اللين مجرى حروف المد واللين . . . حتى اذا وقع بعدهما ساكن . . . لوقف أو ادغام ؛ جاز المد ، والقصر ، والتوسط .

حروف الانحراف والتكرير والتفشي والاستطالة

« والانحراف (١٠) صححا » - بآل الاطلاق - أي صحح جمهور القراء ثبوته في اللام والراء .

٢٦ - في « اللام ، والراء » وبتكرير جعل وللتفشي « الشين » « ضادا » استطل الانحراف « في اللام والراء » - بترك الهمزة للوزن - . والانحراف - لغة - الميل . يسمى حرفاه منحرفين . . . لانحرافهما الى طرف اللسان . . . الا أن الراء . . . فيه انحراف قليل الى ظهر اللسان .

« وبتكرير » (١١) له « جعل » أي وصف ؛ لأنها تتكرر في نحو : « فروح » لا في نحو : « نار » . وهو مراد قول ابن الناطم .

ومعنى قولهم : ان الراء مكرر أن له قبول التكرار ؛ لارتعاد طرف

٩ - حرفا اللين : الواو ، والياء .

١٠ - حرفا الانحراف : اللام ، والراء .

١١ - حرف التكرير : الراء فهي تقبل التكرار ، وعلى القارئ الاحتراز فلا يجوز اخراج أكثر من راء واحد . وتكرارها لحن يجب التحفظ عنه .

اللسان عند النطق به • كقولهم لانسان غير ضاحك : ضاحك : و ما قيل
انه جرى مجرى حرفين في أمور متعددة • • ليس كذلك • بل هو لحن
يجب التحفظ عنه •

★ ★ ★

« وللتفشي الشين » (١٢) - من باب القلب - أي والتفشي ثابت
للشين المعجمة •

والتفشي - لفة - : الاتساع • وفي الاصطلاح : انتشار الريح من
الفم حتى يتصل بمخرج الظاء المشالة • وبذلك عرف وجه تسمية
حرفه : متفشياً •

وعد بعضهم مع « الشين » في ذلك « الفاء » • وبعضهم « الثاء »
المثلثة • وبعضهم « الضاد » •

★ ★ ★

« ضاداً » - معجمة - « استطل » أنت • أي اجعلها حرفاً مستطيلاً (١٣) •
و « الاستطالة » - لفة - : الامتداد • وسمى حرفها بذلك ؛ لأنه
يستطيل بمخرجه ، حتى يتصل بمخرج اللام •
والفرق بين المستطيل والممدود : أن المستطيل يجري في مخرجه ،
والممدود في نفسه •

وقد علم بما تقرر : أن الصفات ثلاثة أقسام :

١ - قوية • ٢ - وضعيفة • ٣ - ومتوسطة بينهما •

★ ★ ★

١٢ - حرف التفشي : الشين •

١٣ - حرف الاستطالة : الضاد •

۳ - باب التجويد

حكم التجويد

ولما فرغ من مخارج الحروف وصفاتها ؛ أخذ فيما يترتب عليها .
فقال :

۲۷ - والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن آثم

« والأخذ بالتجويد حتم » أي « لازم » للقارئ ؛ فحينئذ « من لم يجود »
- وفي نسخة يصحح - « القرآن » بأن يقرأه قراءة تخل بالمعنى ، أو
بالاعراب فهو « آثم » .

۲۸ - لأنه به الاله أنزلا وهكذا منه الينا وصلا

« لأنه » أي القرآن « به » أي بالتجويد .

« الاله أنزلا وهكذا منه الينا وصلا » . قال الله تعالى : « ورتل
القرآن ترتيلا » (۱) . أي : آيت به على تودة . . بتبيين الحروف
والحركات . وأكد الأمر بالترتيل بالمصدر ، تعظيماً لشأنه . . وترغيباً في
ثوابه . فالقارئ بتركه ذلك من الداخلين في خبر :

- « رب قارئ للقرآن ، والقرآن يلعبه » .

وعلم بذلك طلب التحرز عن اللحن . وهو هنا الخطأ ، والميل عن
الصواب . وهو جلي ، وخفي :

فالجلي : خطأ يعرض للفظ ، ويخل بالمعنى ، أو بالاعراب كرفع
المجرور ، ونصبه .

والخفي : خطأ ؛ يعرض للفظ ، ولا يخل بالمعنى ، ولا بالاعراب ،
كتركك الاخفاء . . الاقلاب . . والغنة . .

أنواع القراءات

٢٩ - وهو أيضاً حلية التلاوة وزينة الأداء والقراءة

« وهو » - بضم الهاء - أي التجويد « أيضاً حلية التلاوة »
أي زينتها .

« وزينة الأداء والقراءة » .

أ - « التلاوة » قراءة القرآن متتابعاً . كالأوراد، والأسباع، والدراسة .

ب - و « الأداء » الأخذ من المشايخ .

ج - و « القراءة » تطلق عليهما . فهي أعم منهما .

ومراتب التجويد ثلاثة : ترتيل ، وتدوير ، وحدر . والأول أتم ،
ثم الثاني :

١ - فالترتيل : التؤدة . وهو مذهب ورش (٢) وعاصم (٣) وحمزة (٤) .

٢ - أبو سعيد عثمان بن سعيد بن عبدالله المصري المنقب بورش ١١٠ - ١٩٧ هـ / ٧٣٨ - ٨١٢ م ولد بمصر ورحل الى المدينة ليقرأ على نافع ، فقرأ عليه أربع ختمات في سنة ١٥٥ هـ . وقرأ على أبي رويم ثم رجع الى مصر ، فانتهدت اليه رئاسة الاقراء كان حسن الصوت . له قراءة ورش أو رسالة ورش ، ضبع بمصر ١٨٩٠ م .

٣ - أبو بكر عاصم بن أبي النجود بن بهثة الأسدي أحد القراء السبعة . قرأ على عبدالرحمن الضرب ، وعلى أبي مريم الأسدي ، وعلى عمرو الشيباني . وقرأ هؤلاء على عبدالله بن مسعود . وقرأ ابن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهت اليه رئاسة الاقراء بالكوفة ورحل الناس اليه للقراءة . وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن . قال ابن حنبل : سألت أبي عن عاصم فقال : رجل صالح ثقة خير . وحين احتضر جعل يردد هذه الآية يحفظها كأنه في الصلاة : « ثم ردوا الى مولاهم الحق » توفي آخر سنة ١٢٧ هـ .

٤ - أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات ٨٠ - ١٥٦ هـ / ٦٩٩ - ٧٧٣ م . أحد القراء السبعة أمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم . قال له أبو حنيفة : شيثان عليهما لسنا ننازعك عليهما : القرآن ، والفرائض . وكان شيخه الأعمش إذا رآه يقول : هذا حمر القرآن . قرأ على الأعمش وعلى أبي عبدالله جعفر الصادق بن محمد الباقر وعلى أبي حمزة حمزان بن أعين . وثقه النسائي أيضاً .

٢ - والحدود : الاسراع • وهو مذهب ابن كثير (٥) ، وأبي عمرو (٦) ، وقالون (٧) •

٣ - والتدوير : التوسط بينهما • وهو مذهب ابن عامر (٨) ، والكسائي (٩) •

وهذا هو الغالب على قراءاتهم • والا فكل منهم يجيز الثلاثة •

جمال الأداء

٣٠ - وهو اعطاء الحروف حقها من صفة لها ومستحقها

« وهو » - بضم الهاء - أي التجويد ؛

« اعطاء الحروف حقها من صفة » لازمة « لها » من همس ، وجهر ، وشدة ، ورخاوة ، ونحوها - مما مر - •

٥ - أبو محمد عبدالله بن كثير بن عمرو بن عبدالله الداري المكي ٤٥ - ١٢٠ هـ أحد القراء السبعة • سج مكة وإمامها في القراءه تابعي • قرأ على أبي السائب عبدالله ، ومجاهد ، ودرباس مولى ابن عباس • قال الأصمعي : قلت لأبي عمرو : قرأت على ابن كثير ؟ قال : نعم ، ختمت على ابن كثير بعدما ختمت على مجاهد • وكان أعلم بالعربية من مجاهد فصيحاً بليغاً مفوهاً • أبض اللحية ، طويلاً أسمر جسيماً أشهل • عليه السكينة والوقار ، لقي من الصحابة عبدالله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك رضي الله عنهم •

٦ - أبو عمرو زيان بن العلاء بن عمار المازني البصري ٦٨ - ١٥٤ هـ أحد القراء السبعة كان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والأمانة والدين • حضر حلقات قراءته خلق كثير • قرأ على الحسن البصري وعبدالله بن كثير وأبي جعفر بن يزيد بن القعقاع وعبدالله بن أبي اسحاق الحضرمي وعكرمة مولى ابن عباس ويحيى بن يعمر •

٧ - أبو موسى عيسى بن مينا الزرقلي الملقب بقالون ١٢٠ - ٢٢٠ هـ قرأ على نافع سنة ١٥٠ هـ وعلى إمام المدينة ومقرئها أبي رزيم • يقال انه ابن زوجة نافع وقد اختص به نافع كثيراً • وتنه قالون لجودة قراءته وقالون بلغة الروم جيد غير أنهم ينطقون بالقاف كافاً • كان قارئاً المدينة ونحوها ضعيف السمع الا في القرآن •

٨ - أبو عمران عبدالله بن عامر اليحصبي أحد القراء السبعة ٢١ - ١١٨ هـ تابعي جليل • أم المسلمين بالجامع الأموي أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده فكان يأتهم به وهو أمير المؤمنين ، جمع له بين الإمامة والقضاء ومشايخه الاقراء بدمشق • قرأ على أبي الدرداء والمغيرة وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان رضي الله عنه • وقرأ عثمان وأبو الدرداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم •

٩ - أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي الكوفي ١١٩ - ١٨٩ هـ • أحد القراء السبعة وأعلم الناس بالنحو والغريب والقرآن • فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم فيجمعهم في مجلس ويتلو القرآن من أوله الى آخره وهم يضبطون • قرأ على حمزة وعيسى بن عمر • وأخذ عنه أبو الحارث والدوري •

« و » اعطاؤها « مستحقها » مما ينشأ من الصفات المذكورة ؛ كترقيق المستقل .. وتفخيم المستعلي .. ونحوهما .
وعطف على « اعطاء الحروف » قوله :

٣١ - ورد كل واحد لأصله واللفظ في نظيره كمثله

« ورد كل واحد » من الحروف « لأصله » أي حيزه من مخرجه . وقوله :
« واللفظ في نظيره » أي نظير ذلك الحرف ؛

« كمثله » - بزيادة الكاف - أي وأن تلفظ بنظيره بعد لفظك به ..
مثل لفظك به أولاً . ان كان الأول مرققاً فنظيره كذلك ، أو مفخماً فنظيره كذلك ، أو غيره فغيره . لتكون القراءة على نسبة واحدة .

المكروه من القراءات

٣٢ - مكملًا من غير ما تكلف باللفظ في النطق بلا تعسف

« مكملًا » ذلك « من غير ما تكلف » في القراءة - وما زائده للتأكيد .
ولتكن القراءة « باللفظ » - وفي نسخة « باللفظ » - « في النطق بلا تعسف » بلا تعب . فيحترز في الترتيل عن التمثيط .. وفي الحذر عن الادماج .

اذ القراءة كالبياض ؛ ان قل ؛ صار سمرة .. وان زاد صار برصاً .

وفي الموطأ والنسائي عن حذيفة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :

- « اقرؤوا القرآن بلحون العرب ، وإياكم ولحون الفسق والكبائر ؛
فانه سيجيء أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء ، والرهبانية ،
والنوح .. لا يجاوز حناجرهم .. مفتونة قلوبهم ، وقلوب من
يعجبهم شأنهم » .

والمراد بالحن العرب : القراءة بالطبع ، والسليقة .. كما جبلوا
عليه . من غير زيادة ولا نقص . وب « ألعان أهل الفسق » : الأنغام
المستفادة من علم الموسيقى .

والأمر في الخبر محمول على الندب .. والنهي على الكراهة ؛

ان حصلت « صحة » المحافظة على صحة الفاظ الحروف .. والا فعلى التحريم .

والمراد بالذين لا يجاوز حناجرهم : الذين لا يتدبرونه .. ولا يعملون به .

واعلم أن قراء زماننا : ابتدعوا في القراءة شيئاً ، يسمى بـ « الترقيص » ؛! وهو أن يروم السكت على الساكن .. ثم ينفر مع الحركة .. في عدو .. وهرولة ..! وآخر يسمى بـ « الترعيد » ؛ وهو أن يرعد صوته .. كالذي يرعد من برد ، وألم . وآخر يسمى بـ « التطريب » وهو أن يترنم بالقرآن .. فيمد في غير محل المد ويزيد في المد ما لا تجيزه العربية . وآخر يسمى بـ « التحزين » ؛ وهو أن يترك طباعه ، وعادته في التلاوة .. ويأتي بها على وجه آخر .. كأنه حزين ..! يكاد يبكي من خشوع ، وخضوع . وانما نهى عنه لما فيه من الرياء .

وأخر أحدثه هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤون كلهم بصوت واحد .. فيقطعون القراءة .. ويأتي بعضهم ببعض الكلمة .. والآخر ببعضها .. ويحافظون على مراعاة الأصوات خاصة ..! وسماء بعضهم : « التحريف » . والفرض من القراءة انما هو تصحيح ألفاظها .. على ما جاء به القرآن العظيم ، ثم التفكير في معانيه .

سبل التعلم لاتقان التجويد

٣٣ - وليس بينه وبين تركه الا رياضة امرىء بفكه

« وليس بينه » أي التجويد « وبين تركه » فرق « الا رياضة امرىء » أي مداومته على القراءة .

« بفكه » أي بفمه . بالتكرار ، والسماع من أفواه المشايخ .. لا بمجرد النقل ، والسماع ، واطلاق الفك - وهو اللحي - على الفم من اطلاق الجزء على الكل . ولكل امرىء فكّان .

٤ - باب الترقيق

ترقيق الحروف المستقلة

ثم شرع في ذكر أحكام ، وقواعد متعلقة بالتجويد . . ناشئة من الصفات السابقة . فقال :

٣٤ - فرققن مستفلا من أحرف وحاذرن تفخيم لفظ « الألف »

« فرققن مستفلا من أحرف » مستقلة « وحاذرن » أي واحذرن .
« تفخيم لفظ الألف » اذا وقعت بعد حرف مستقل فان وقعت بعد حرف مستقل تبعته في التفخيم . . وذلك لأنها لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها ؛ فرققت بعد المستقل ، وفخمت بعد المستعلي أو شبهه .

والمراد بشبهه « الراء » ؛ لأنها تخرج من طرف اللسان ، وما يليه من الحنك الأعلى ، الذي هو محل حروف الاستعلاء .

٣٥ - و « همز الحمد أعوذ اهدنا الله » ثم لام « لله لنا »

« و » حاذرن تفخيم « همز » كل من « الحمد » ، و « أعوذ » ، و « اهدنا » ، و « الله » عند الابتداء بذلك . . . لما فيها من كمال الشدة . . ولمجاورتها « العين والهاء » المتحدتين معها في المخرج ، ولكون « العين واللام » من الحروف المتوسطة بين الرخاوة ، والشدة . . وكون « الهاء » من الحروف الرخوة ، و « اللام » في اسم الله من الحروف المفخمة .

ف « الهمزة » مرققة . . سواء جاورها مفخم ، أو مرقق ، أو متوسط . . فلا يختص بذلك بمجاورة الأحرف المذكورة .

« ثم » حاذر تفخيم « لام لله » لكسرتها . ولام « لنا » لمجاورتها « النون » ولا مي : « وليتلطف » .

٣٦ - « وليتلطف، وعلى الله، ولا الض » والميم من « مخمصة » ومن « مرض »

ولامي « ليتلطف » (١) لمجاورة الأولى « الياء الرخوة » . ولمجاورة الثانية « الطاء المفخمة » .

١ - (وليتلطف ولا يشعرون بكم أحداً) الكهف - ١٩ .

ولام « وعلى الله » (٢) لمجاورتها « اللام المفخمة » في اسم الله . ولام « ولا الض » في قوله - تعالى - : « ولا الضالين » (٣) . لمجاورتها « الضاء المفخمة » .

وحاذر تفخيم الميم الأولى والثانية من « مغمصة » . والميم من « مرض » (٤) .

٣٧ - وباء « برق، باطل، بهم، بذي » فاحرص على الشدة والجهر الذي

و باء « برق » (٥) لمجاورتها الجميع المفخم . وباء « باطل » (٦) لمجاورتها الألف المدية . وباء « بهم » . وباء « بذي » . لمجاورتها الرخوة .

فاحرص - وفي نسخة : واحرص - على الشدة والجهر الذي فيها « أي : في الباء » .

٨ - فيها . وفي الجيم « كحب، الصبر، ربوة، اجتث، وحج، الفجر »

« فيها وفي الجيم » لثلاث تشبه الباء بالفاء، والجيم بالشين . « كحب » من قوله - تعالى - : (كحب الله) (٨) . و « الصبر » (٩) ، و « ربوة » (١٠) ، و « اجتثت » (١١) ، و « حج » (١٢) ، و « الفجر » (١٣) .

٢ - (وعلى الله مليموكل المتوكلون) إبراهيم - ١٢ .
٣ - الفاحشة .

٤ - (من اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله بخفور رحيم) المائدة - ٣ .

٥ - (يا أيها الذين آمنوا قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم) محمد - ٢٩ .

٦ - (أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق) البقرة - ١٩ .

٧ - وردت في القرآن الكريم في ٢٤ موضعاً . أوأما قوله تعالى : (ولا تلبسوا الحق بالباطل) البقرة - ٤٢ .

٨ - (ومن الناس من سخط من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله) - البقرة - ١٦٥ .

٩ - (واسمعوا بالصبر والصلاة) - البقرة - ٤٥ .

(وأوبئاهما إلى ربوه ذات قرار ومعين) - المؤمنون - ٥٠ .

١١ - (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض) - إبراهيم - ٢٦ .

١٢ - (واسموا الحج والعمرة لله) - البقرة - ١٩٦ .

١٣ - (إن قرآن الفجر كان مشهوداً) - الاسراء - ٧٨ .

هـ - باب القلقة

ثم بين بعض صفات الباء وغيرها من « حروف القلقة » حال سكونها ، ولو في الوقف • فقال :

٣٩ - وبينن مقلقلا ان سkena وان يكن في الوقف كان أبينا

« وبينن » حرفاً « مقلقلا » • أي : بين قلقلته « ان سkena » في غير الوقف • نحو : (ربوة) (١) •

« وان يكن » سكونه « في الوقف » نحو : (قريب) (٢) « كان » قلقلته « أبينا » منها عند سكونه لغير الوقف •

ومثال بقية حروف القلقة لغير الوقف : يقطعون (٣) ، وفطرة (٤) ، واجتباہ (٥) ، ويدخلون (٦) وللوقف نحو :

خلاق (٧) ، ومحيط (٨) ، وبهيج (٩) ، ومجيد (١٠) •

٤٠ - وحاء « حصص » ، أحطت ، الحق وسين « مستقيم » يسطوا يسقوا

وبينن حاء « حصص » (١١) الصادقة بالحاءين • لمجاورتها الصاد المستعلية •

- ١ - (كمثل جنة بربوة أصابها وابل ٠٠) البقرة - ٢٦٥ •
- ٢ - (وإذا سألك عبادي عنى فانى قريب ٠٠) البقرة - ١٨٦ •
- ٣ - (ولا يقطعون وادياً الا كتب لهم ٠٠) التوبة - ١٢١ •
- ٤ - (فطرة الله التي فطر الناس عليها) الروم - ٣٠ •
- ٥ - (ثم اجتباہ ربه فتاب عليه ومدى) طه - ١٢٢ •
- ٦ - (فأرلنك يدخلون الجنة ٠٠) النساء - ١٢٤ •
- ٧ - (أولنك لا خلاق لهم) آل عمران - ٧٧ •
- ٨ - (والله محيط بالكافرين) البقرة - ١٩ •
- ٩ - (وأنبتت من كل زوج بهيج) الحج - ٥ •
- ١٠ - (بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ) البروج - ١٢١ •
- ١١ - (قلت امراء العزيز الآن حصص الحق) يوسف - ٥١ •

وكذا حاء « أخطت » (١٢) ، وحاء « الحق » (١٣) لمجاورتها الطاء ،
والقاف الشديدين •

و سين « مستقيم » وسين « يسطوا » من قوله - تعالى -
(يسطون) (١٤) • و « يسقوا » من قوله - تعالى - (يسقون) (١٥)
لمجاورتها التاء ، والطاء ، والقاف الشديدين •

وكل ذلك راجع الى اعطاء الحروف حقها ومستحقها •



★ ★ ★

-
- ۱۲- (فقال أخطت بما لم تحط به وجنتك من سبأ ۰۰۰) النمل - ۲۲ •
۱۳- وردت في مواضع كثيرة • أولها قوله تعالى • (فيعلمون أنه الحق من ربهم) البقرة - ۲۶ •
۱۴- (تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا) الحج - ۷۲ •
۱۵- (•• وجد عليه أمة من الناس يسقون) القصص - ۲۳ •

٦ - باب الراءات

ترقيق الراء وتفخيمها

٤١ - ورقق الراء اذا ما كسرت كذاك بعد الكسر حيث سكنت

« ورقق الراء اذا ما كسرت » ولو لروم ، أو اختلاس ، أو امالة .
سواء سكن ما قبلها ، أم تحرك . . . وسواء وقع بعدها حرف استعلاء ،
أم لا . نحو :

(وفي الرقاب) (١) ، و (رجالا) (٢) ، و (الفارمين) (٣) ،
و (الفجر) (٤) و (بشرى) (٥) - بالامالة - .

أما اذا فتحت ، أو ضمت ، أو سكنت ، ولم يكن قبلها حال سكونها
حرف ممال ، أو ياء ساكنة ، أو كسرة - وان وقع بينهما ساكن - فتفخم
على أصلها .

فان كان شيء من ذلك نحو :

(الفار) (٦) ، و (خبير) (٧) ، و (قدير) (٨) ، و (خير) (٩) ،
و (الذكر) (١٠) رقت .

وبعضه معلوم من قوله : « كذاك » ترقيق الراء الواقعة « بعد الكسر
حيث سكنت » .

٤٢ - ان لم تكن من قبل حرف استعلاء أو كانت الكسرة ليست أصلا

« ان لم تكن » واقعة « من قبل حرف استعلاء ، أو كانت الكسرة
ليست أصلا » . يعني : وكانت الكسرة قبلها لازمة . نحو :

١ - التوبة - ٦٠ .	٦ - التوبة - ٤٠ .
٢ - النساء - ١ .	٧ - البقرة - ٢٣٤ .
٣ - التوبة - ٦٠ .	٨ - طه - ٤٠ .
٤ - المائدة - ١٨٧ .	٩ - البقرة - ٥٤ .
٥ - يونس - ٦٤ .	١٠ - الشورى - ٤٩ .

(فرعون) (١١) ، و (مريه) (١٢) .

فان وقعت قبل حرف استعلاء ، والواقع منه بعدها في القرآن ثلاثة
أحرف : القاف ، والطاء ، والصاد . نحو :

(فرقة) (١٣) . و (قرطاس) (١٤) ، و (بالمرصاد) (١٥) .
أو كانت الكسرة غير لازمة ، بل عارضة نحو :

(اركعوا) (١٦) ، و (ارجعوا) (١٧) . ونحو : (ان ارتبتم) (١٨) ،
أو (أم ارتابوا) (١٩) فغمت .

ثم بين ما وقع فيه الخلاف بسبب كسر حرف الاستعلاء . فقال :

٤٣ - « والخلف في « فرق » لكسر يوجد وأخف تكريراً اذا تشدد

« والخلف » ثابت « في » راء : (فرق كالطود العظيم) (٢٠) . فتفخم
لحرف الاستعلاء ، وترقق « لكسر يوجد » في « القاف » .

وانما لم يختلفوا في غيره : ك (فرقة) (٢١) ، و (قرطاس) (٢٢) ؛
لانثناء كسر حرف الاستعلاء فيه ولأن الاستعلاء وقع فيه آخر الكلم . .
بخلاف غيره .

« وأخف تكريراً » للراء « اذا تشدد » . قال مكي (٢٣) :

- يجب على القارئ اخفاء تكرير الراء ؛ فمتى أظهره . فقد جعل
من الحرف المشدد حرفاً . . ومن المخفف حرفين .

١١- النقرة - ٤٩ .

١٢- هود - ١٧ .

١٣- التوبة - ١٢٢ .

١٤- الأنعام - ٧ .

١٥- الحجر - ١٤ .

١٦- الحج - ٧٧ .

١٧- يوسف - ٨١ .

١٨- الطلاق - ٤ .

١٩- النور - ٣٧ .

٢٠- الشعراء - ٦٣ .

٢١- (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة . .) التوبة - ١٢٢ .

٢٢- (ولو أنزلنا عليك كتاباً في قرطاس فلمسوه بأيديهم . .) الأنعام - ٧ .

٢٣- أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي القبرواني ثم الأندلسي دخل الأندلس وأدخل إليها
علم الفراءات وكان أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي ت ٤٢٩ هـ مؤلف « الروضة » قد
سقه إليها . ألف مكي « كتاب التبصرة » واشتهر به . توفي بقرطبة ٤٣٧ هـ .

٧ - باب التفخيم

تفخيم اللام

٤٤ - وفخم اللام من اسم الله عن فتح أو ضم كعبد الله

« وفخم اللام من اسم الله » - وان زيد عليه ميم - ان وقعت « عن » أي بعد « فتح أو ضم ك عبد الله » (١) - بفتح الدال وضمها - نحو : (قال الله) (٢) ، و (قالوا اللهم) (٣) .

أما اذا وقعت بعد كسرة - ولو منفصلة ، أو عارضة نحو : (لله) (٤) ، و (أفي الله شك) (٥) ، و (قل الله) (٦) - فترقق على أصلها .

وقد ترقق ؛ اذا كانت قبلها امالة كبرى . . وذلك في قراءة السوسي في أحد الوجهين نحو : (نري الله) (٧) .

تفخيم حروف الاستعلاء والاطباق

٤٥ - وحرف الاستعلاء فخم واخصصا الاطباق أقوى نحو : قال والعصا

« وحرف الاستعلاء فخم واخصصا » أنت « الاطباق » - بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل - .

يعني واخصص الحروف المطبقة من بين سائر حروف الاستعلاء . . بكونها « أقوى » تفخيماً من غير المطبقة .

١ - (قال اني عبد الله آتاني الكتاب) - مريم - ٣٠ .

٢ - آل عمران - ٥٥ .

٣ - (واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة) - الأمل - ٣٢ .

٤ - (والأمر يومئذ لله) - الانفطار - ١٩ .

٥ - (قالت رسولهم أفي الله شك) - ابراهيم - ١٠ .

٦ - (قل الله أعبد مخلصاً له ديني) الزمر - ١٤ .

٧ - (واذا قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة) - البقرة - ٥٥ .

« نحو » القاف من « قال » والصاد من « العصا » . والأول مثال لغير المطبق من حروف الاستعلاء . والثاني مثال للمطبق منها .

٤٦ - وبين الاطباق من « أحطت » مع « بسطت » ، والخلف بـ « نخلقكم » وقع

« وبين الاطباق » في الطاء « من » قوله - تعالى - : (قال : أحطت) (٨) ، « مع » قوله - تعالى - : (لئن بسطت) (٩) ، ونحو ذلك .
 . . لئلا تشتبه الطاء بالطاء المجانسة لها باتحادهما في المخرج .

« والخلف » في ابقاء صفة استعلاء القاف مع ادغامها بـ « نخلقكم » من قوله - تعالى - : (ألم نخلقكم) (١٠) « وقع » .

وعدم ابقائها أولى . . كما قاله الناظم في تمهيده ، تبعاً لأبي عمرو الداني .

تنبيهات في استعمال صفات الحروف

٤٧ - واحرص على السكون في « جعلنا » ، أنعمت » و « المفضوب » مع « ضللنا »

« واحرص على السكون » . أي : سكون اللام في (جعلنا) ، والنون في (أنعمت) ، والسين في (المفضوب) ، مع لام (ضللنا) (١١) الثانية . . لتحترز عن تحريكها ؛ كما يفعله جهلة القراء . . . فانه من فظيع اللحن .

٤٨ - وخلص انفتاح « محذوراً » « عسى » خوف اشتباهه بـ « معظوراً عسى »

« وخلص انفتاح » الذال من قوله - تعالى - : (ان عذاب ربك كان « محذوراً ») (١٢) .

والسين من قوله - تعالى - : (عسى ربه) (١٣) . « خوف اشتباهه بـ « معظوراً عسى » أي اشتباه محذوراً بمعظوراً . وعسى بعصى . . أي اشتباه الذال بالطاء ، والسين بالصاد . . للاتحاد في المخرج . فلا يتميز كل واحد الا بتميز الصفة .

٨ - المل ٢٢ .

٩ - المائدة - ٢٨ .

١٠ - الرسائل - ٢٠ .

١١ - (وقالوا أنذا ضللنا في الأرض أننا لفي خلق جديد) السجدة - ١٠ .

١٢ - الاسراء - ٥٧ .

١٣ - التحريم - ٥ .

والذال والسين منفتحان ، والظاء والصاد منطبقان • فينبغي أن يخلص كل واحد من الآخر •• بانفتاح الفم وانطباقه • وكذا كل حرف مع آخر متعدي المخرج •• مختلفي الصفة •

٤٩ - وراع شدة ب «كاف» و ب «تا» ك «شرككم» و «تتوفى» «فتنة»

« وراع شدة » كائنة « ب كاف وبتا » بأن يمنع الصوت ، أن يجري معها •• مع بيانهما في محلها :

ك (شرككم) (١٤) مثال للكاف •

« و تتوفى » من قوله - تعالى - : (تتوفاهم) (١٥) • و « فتنة » من قوله - تعالى - : (واتقوا فتنة) (١٦) مثالان للتاء •

وقس على الشدة ، والجهر ، والهمس ، والرخاوة ، والقلقة ، وغيرها ••• مما مر - فراعى في كل حرف صفته التي مر بيانها •



١٤ - (ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير) فاطر - ١٤ •
١٥ - (الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم) النحل - ٢٨ • والآية ٢٢ من السورة نفسها •
١٦ - (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) الأنفال - ٢٥ •

٨ - باب ادغام

المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

ثم بين ما يجب ادغامه ، وما يمتنع . فقال :

٥٠ - وأولي مثل و جنس ان سكن أدغم ك « قل رب » و « بل لا » وابن

و « أولي مثل و جنس ان سكن » ولو سكوناً عارضاً ، « أدغم » أنت .
والادغام لغة : ادخال الشيء في الشيء . ومنه : أدغمت اللجام في
فم الفرس .

واصطلاحاً : ايصال حرف ساكن بحرف متحرك . . بحيث يصيران
حرفاً واحداً مشدداً . . يرتفع اللسان عنه ارتفاعاً واحدة . . وهو
بوزن حرفين .

واعلم أن الحرفين الملتقيين اما :

١ - أن يتماثلاً : بأن يتفقا مخرجاً ، وصفة . كالباءين
واللامين ، والدالين .

٢ - أو يتجانسا : بأن يتفقا مخرجاً ، لا صفة . كالطاء والطاء ،
وكالظاء والشاء ، وكاللام والراء - عند الفراء - .

٣ - أو يتقاربا : بأن يتقاربا مخرجاً ، أو صفة . كالدال والسين ،
وكالضاد والشين ، وكاللام والراء - عند سيبويه - .

فالمتماثلان ، والمتجانسان الخاليان عما يأتي ؛ اذا سكن الأول منهما ،
أدغم في الثاني :

ك (قل رب) (١) مثال للمتجانسين - على رأي الفراء - .

و (بل لا يخافون) (٢) . مثال للمتماثلين .

١ - (وقل رب زدني علماً) طه - ١١٤ .

٢ - (بل لا يخافون الآخرة) المدثر - ٥٣ .

اظهار المتماثلين والمتقاربين

و «أبن» أي : أظهر أول المثليين في :

٥١ - «في يوم» مع «قالوا وهم» و «قل نعم سبحه ، لا تزغ قلوب ، فالتقم»
« في يوم » (٣) مع « قالوا وهم » (٤) ونحوهما . . مما اجتمع فيه
ياءان ، أو واوان ، أولهما حرف مد - وان اجتمع فيه مثلان - ، لئلا
يذهب المد بالادغام .

وأبن اللام في نحو : « قل نعم » (٥) ؛ وان اجتمع فيه متقاربان ،
أو متجانسان . لأن النون ؛ لما لم يدغم فيها شيء ، مما أدغمت فيه ؛ نحو :
الميم ، والواو ، والياء ؛ فاستوحش ادغام اللام فيها . وانما أدغم فيها
لام التعريف : كالنار ، والناس . . لكثرتها . وأما ادغام الكسائي اللام
فيها ، في نحو : (هل نبئكم) (٦) ، و (بل نتبع) (٧) ، فمن تفرداته .
وأبن الحاء في « سبحه » (٨) اذ لا يدغم حرف حلقي في أدخل منه ،
والهاء أدخل من الحاء . ولأن حروف الحلق بعيدة عن الادغام لصعوبتها .
ولهذا لا تدغم الغين في القاف في نحو : « لا تزغ قلوب » (٩) .

وأبن اللام في قوله « فالتقم » (١٠) لتباعد المخرجين . اذ الادغام
يستدعي خلط الحرفين ، ويصيرهما حرفاً واحداً مشدداً . فان كانا مثليين ،
والأول ساكن ، ففيه عمل واحد ، وهو الادغام . أو متحرك فعملان :
اسكان وادغام . وان كانا غير مثليين والأول ساكن ففيه عملان :
قلب وادغام ، أو متحرك فثلاثة أعمال : اسكان ، وقلب ، وادغام .
فالسكان أقل عملاً من المتحرك ، ومن ثم سمي : ادغاماً صغيراً . والمتحرك :
ادغاماً كبيراً .

والحروف من حيث هي قسمان : قمرية وشمسية . وكل منهما
أربعة عشر حرفاً .

فالقمرية يجمعها قولك : « أبغ حجك وخف عقيمه » وتظهر لام
التعريف عندها .

والشمسية : ما عداها . . وتدغم لام التعريف فيها .

٣ - (كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف) ابراهيم .

٤ - الشعراء ٩٦ .

٥ - (قل نعم وأنتم داخرون) الصافات .

٦ - الكهف - ١٠٣ .

٧ - النقرة - ١٧٠ .

٨ - ق - ٤٠ ، والطور - ٤٩ ، والانسان - ٢٦ .

٩ - آل عمران - ٨ .

١٠ - (فليثمه النحر وهو مليم) الصافات ١٤٢ .

٩ - باب الضاء والظاء

وطريقة اخراجهما

ولما فرغ - رحمه الله تعالى - من ذلك ، أخذ يعرض على معرفة الضاد من الظاء فقال :

٥٢ - والضاد باستطالة ومخرج ميز من الظاء ، وكلها تجي :

« والضاد باستطالة ومخرج ميز » أي ميزها بهما « من » « الظاء » •
« وكلها » أي الظاءات التي في القرآن « تجي » في سبعة أبيات • وقد أخذ في بيانها ، فقال :

٥٣ - في الظعن ، ظل ، الظهر ، عظم ، الحفظ ،

أيقظ ، وأنظر ، عظم ، ظهر ، اللفظ

في « الظعن » ولم يأت الا في قوله - تعالى - في سورة النحل :
(يوم ظعنكم) (١) « ظل » وقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعاً •
أولها قوله - تعالى - في البقرة : (وظللنا عليكم) (٢) • ومنه الظلة ،
وقع منه في القرآن موضعان : قوله - تعالى - في « الأعراف » :
(كأنه ظلة) (٣) ، وقوله - تعالى - في الشعراء : (يوم الظلة) (٤) •

« الظهر » - بضم الظاء ، وهو انتصاف النهار - وقع منه في القرآن
موضعان : قوله - تعالى - في « النور » : (وحين تضعون ثيابكم من
الظهيرة) (٥) ، وقوله - تعالى - في « الروم » : (وحين تظهرون) (٦) •

« عظم » - من المعظمة - وقع منه في القرآن مائة وثلاثة مواضع ،
أولها قوله - تعالى - في « البقرة » : (ولهم عذاب عظيم) (٧) •

١ - النحل - ٨٠ •

٢ - البقرة - ٥٧ •

٣ - الأعراف - ١٧١ •

٤ - الشعراء - ١٨٩ •

٥ - النور - ٥٨ •

٦ - الروم - ١٨ •

٧ - البقرة - ٧ •

« الحفظ » وقع منه في القرآن اثنان وأربعون موضعاً ، أولها قوله
- تعالى - (ولا يؤوده حفظهما) (٨) •

« أيقظ » - من اليقظة - لم يأت منه القرآن الا قوله - تعالى - في
« الكهف » : (وتحسبهم أيقاظاً) (٩) •

« وأنظر » - من الانظار وهو التأخير - وقع منه في القرآن
اثنان وعشرون موضعاً ، أولها قوله - تعالى - في « البقرة » :
(ولا هم ينظرون) (١٠) •

« عظم » وقع منه في القرآن أربعة عشر موضعاً ، أولها قوله - تعالى -
في البقرة : (وانظر الى العظام) (١١) •

« ظهر » وقع منه في القرآن أربعة عشر موضعاً ، أولها قوله - تعالى -
في « البقرة » : (كتاب الله وراء ظهورهم) (١٢) •

« اللفظ » لم يأت منه في القرآن الا قوله - تعالى - في « ق » ،
(ما يلفظ من قول) (١٣) •

٥٤ - ظاهر لظى شواظ كظم ظلما أغلظ ظلام ظفر انتظر ظما

« ظاهر » - ضد الباطن - وقع منه في القرآن ستة مواضع ، أولها
قوله - تعالى - في « الأنعام » : (وذروا ظاهر الاثم) (١٤) • وبمعنى
الاعانة ، وقع منه في القرآن ثمانية مواضع ، أولها قوله - تعالى - في
« البقرة » : (تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان) (١٥) •

وبمعنى العلو ، وقع منه في القرآن ستة مواضع ، أولها قوله - تعالى -
في « براءة » (ليظهره على الدين كله) ، وبمعنى الظفر • وقع منه في
القرآن ثلاثة مواضع أولها قوله تعالى في براءة (كيف وان يظهروا

-
- ١ - البقرة - ٢٥٥ •
 - ٩ - الكهف - ١٨ •
 - ١٠ - البقرة - ١٦٢ •
 - ١١ - البقرة - ٢٥٩ •
 - ١٢ - البقرة - ١٠١ •
 - ١٣ - ق - ١٨ •
 - ١٤ - الأنعام - ١٢ •
 - ١٥ - البقرة - ٨٥ •
 - ١٦ - التوبة - ٣٣ ، والفتح ٢٨ ، والصف ٩ •

عليكم (١٧) ، وقوله - تعالى - في « الكهف » : (انهم ان يظهروا عليكم) (١٨) ، وقوله - تعالى - في « التحريم » : (وأظهره الله عليه) (١٩) .

وبمعنى الظهار وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع :

أولها قوله - تعالى - في « الأحزاب » . (وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن) (٢٠) .

وقوله - تعالى - في « المجادلة » : (الذين يظاهرون منكم من نساءهم) (٢١) . و (الذين يظاهرون من نساءهم) (٢٢) .

« لظى » وقع منه في القرآن موضعان ، قوله - تعالى - في « الماعج » : (كلا انها لظى) (٢٣) . وقوله - تعالى - في « الليل » : (فأنذرتكم نارا تلظى) (٢٤) .

« شواظ » - بضم الشين وكسرهما ، لهب لا دخان معه . ولم يأت منه في القرآن الا قوله - تعالى - في « الرحمن » : (يرسل عليكم شواظ) (٢٥) .

« كظم » وقع منه في القرآن ستة مواضع ، أولها قوله - تعالى - في « آل عمران » : (والكاظمين الغيظ) (٢٦) .

« ظلما » وقع منه في القرآن مئتان واثنان وثمانون موضعاً ، أولها قوله - تعالى - في « البقرة » : (فتكونا من الظالمين) (٢٧) .

« أغلظ » - من الغلاظة - وقع منه في القرآن ثلاثة عشر موضعاً ، أولها قوله - تعالى - في « آل عمران » : (غليظ القلب) (٢٨) .

« ظلام » وقع منه في القرآن مائة موضع ، أولها قوله - تعالى - في « البقرة » : (وتركهم في ظلمات لا يبصرون) (٢٩) .

« ظفر » - باسكان الفاء مخففاً أشهر من ضمها - لم يأت منه في القرآن الا قوله - تعالى - في « الأنعام » : (حرمننا كل ذي ظفر) (٣٠) .

- ٢٤ - الليل - ١٤ .
- ٢٥ - الرحمن - ٣٥ .
- ٢٦ - آل عمران - ١٣٤ .
- ٢٧ - البقرة - ٣٥ .
- ٢٨ - آل عمران - ١٥٩ .
- ٢٩ - البقرة - ١٧ .
- ٣٠ - الأنعام - ١٤٦ .

- ١٧ - النوبة - ٨ .
- ١٨ - الكهف - ٢٠ .
- ١٩ - التحريم - ٣ .
- ٢٠ - الأحزاب - ٤ .
- ٢١ - المجادلة - ٣ .
- ٢٢ - المجادلة - ٧٠ .
- ٢٣ - الماعج - ١٥ .

« انتظر » - من الانتظار بمعنى الارتقاب - وقع منه في القرآن أربعة عشر موضعاً ، أولها قوله - تعالى - في « الأنعام » : (قل انتظروا انا منتظرون) (٣١) .

« ظمأ » وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع . قوله - تعالى - في « براءة » : (لا يصيبهم ظمأ) (٣٢) ، وقوله في « طه » : (انك لا تظمأ فيها) (٣٣) . وقوله في « النور » : (يحسبه الظمان ماء) (٣٤) .

٥٥ - « أظفر » « ظناً » كيف جاو « عظ » سوى « عضين » « ظل » النحل زخرف سوا

« أظفر » - من الظفر ، بفتح الظاء والفاء . بمعنى النصر - لم يأت في القرآن الا قوله - تعالى - في « الفتح » : (من بعد أن أظفركم عليهم) (٣٥) .

« ظناً » « كيف جا » أي تصرف ، ولو بمعنى العلم . وقع منه في القرآن سبعة وستون موضعاً ، أولها قوله - تعالى - في « البقرة » : (الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم) (٣٦) .

و « عظ » - بمعنى التخويف من عذاب الله ، والترغيب في ثوابه - وقع منه في القرآن تسعة مواضع . أولها قوله - تعالى - في « البقرة » : (وموعظة للمتقين) (٣٧) .

« سوى عضين » من قوله - تعالى - في « الحجر » : (الذين جعلوا القرآن عضين) (٣٨) . فانه بالضاد المعجمة . وهو جمع « عضة » أي : متفرقين فيه ، فقال بعضهم : سحر . وقال بعضهم : شعر . وقال بعضهم : كهانة . وأمن بعضهم ببعضه ؛ وكفر بعضهم ببعضه .

والاستثناء في كلام الناظم منقطع . . لأن عضة ليست من الوعظ .

« ظل » - بمعنى الدوام - وقع منه في القرآن تسعة مواضع : اثنان منها في « النحل » و « زخرف » حالة كونها في السورتين .

« سواء » . أي مستويين . وهما : قوله - تعالى - : (ظل وجهه مسوداً) (٣٩) . وفي نسخة « زخرفاً » بالنصب على الحكاية .

٣٦ - النور - ٥٦ .
٣٧ - النور - ٦٦ .
٣٨ - الحجر - ٩١ .
٣٩ - النحل - ٥٨ ، والزخرف - ١٧ .

٣١ - الأنعام - ١٥٨ .
٣٢ - التوبة - ١٣٠ .
٣٣ - طه - ١١٩ .
٣٤ - النور - ٣٩ .
٣٥ - الفتح - ٢٤ .

۵۸ - الاب ويل هل، و، أولى «ناصرة» و «الغيظ» لا الرعد وهود قاصره

«الا» قوله : ب «ويل» ، أي في (ويل للمطففين) (۵۱) :
(نضرة النعيم) (۵۲) وفي (هل أتى على الانسان) (۵۳) : (نضرة
وسرورا) (۵۴) .

و «أولى» أي وفي الأولى من «القيامة» : (وجوه يومئذ ناضرة) (۵۵) .
فان الثلاثة بالضاد ، لا بالظاء . وهي من النضارة «أي الحسن»
ومنه خبر : «نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ، فأداها كما سمعها» .
والاستثناء في كلامه منقطع .

و «الغيظ» وقع منه في القرآن أحد عشر موضعاً : أولها قوله - تعالى -
في «آل عمران» : (عضوا عليكم الأنامل من الغيظ) (۵۶) .

«لا الرعد» أي قوله - تعالى - في «الرعد» : (وما تفيض
الأرحام) (۵۷) . «و» لا «هود» ، أي قوله - تعالى - فيها : (وغيض
الماء) (۵۸) ، فانهما لكونهما من الغيظ - بمعنى النقص - بالضاد
لا بالظاء . «قاصرة» عليهما .

۵۹ - و «الحظ» لا «الحض» على الطعام وفي «ضنين» الخلاف سامي

و «الحظ» بمعنى : النصيب وقع منه في القرآن سبعة مواضع ،
أولها قوله - تعالى - في «آل عمران» : (أن لا يجعل لهم حظاً
في الآخرة) (۵۹) .

لا «الحض على» الطعام ، أي قوله تعالى في «الحاقة» و «الماعون» :
(ولا يحض على طعام المسكين) (۶۰) . وقوله - تعالى - في «الفجر» :
(ولا تحاضون على طعام المسكين) (۶۱) .

۵۱ - المطففين الآية ۱ .

۵۲ - المطففين الآية ۲۴ . وتمتها (تعرف في وجوههم نضرة النعيم) .

۵۳ - الانسان الآية ۱ .

۵۴ - الانسان الآية ۱۱ . وتمتها : (فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا) .

۵۵ - القيامة الآية ۲۲ .

۵۶ - آل عمران - الآية ۱۱۹ .

۵۷ - الرعد - الآية ۸ .

۵۸ - هود - الآية ۴۴ .

۵۹ - آل عمران - الآية ۱۷۶ .

۶۰ - الحاقة - الآية ۳۴ والماعون الآية ۳ .

۶۱ - الفجر - الآية ۱۸ .

فان الثلاثة ، لكونها من الحضر بمعنى الحث ، بالضاد لا بالظاء .

وفي « ضنين » من قوله - تعالى - في « التكوير » : (وما هو على الغيب بضنين) (٦٣) « الخلاف سامي » أي عال مشهور . . . فقرأه ابن كثير ، وأبي عمرو ، والكسائي بالظاء . بمعنى متهم . وقرأه الباقر من السبعة (٦٣) بالضاد بمعنى بخيل .

والكلمات التي ذكر فيها الظاء في الأبيات السبعة بعد « الظمن » مجرورة . . بعضها بالعطف عليه لفظاً ، أو محلاً ، أو تقديرًا بعاطف مقدر أو مذكور . وبعضها بالاضافة ؛ وان جاز نصب بعضها حكاية ، أو بعامل قبله .

التقاء الضاد مع الظاء والتاء

٦٠ - وان تلاقيا البيان لازم «أنقض ظهرك» ، «يعض الظالم»

« وان تلاقيا » أي الضاد والظاء ، فقل : « البيان » لأحدهما من الآخر « لازم » للقارئ ، لئلا يختلط أحدهما بالآخر ؛ فتبطل به صلاته . وذلك في نحو قوله في « ألم نشرح » : (أنقض ظهرك) (٦٤) . وقوله في « الفرقان » : (ويوم يعض الظالم على يديه) (٦٥) . والعرض : - ان كان بجارحة كسبع ، وانسان - بالضاد . والا فبالظاء ، نحو : عطف الزمان ، وعظلة الحرب .

٦١ - و«اضطر»مع«وعظت»مع«أفضتم» وصف «ها» «جباههم عليهم»

« و » يلزم بيان الضاد من الظاء في قوله - تعالى - :

٦٢ - التكوير - الآية ٢٤ .

٦٣ - القراء السبعة هم نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو بن العلاء ، وابن عامر ، وعاصم وحمة ، والكسائي .

ترجمة هؤلاء القراء وصفة قراءاتهم في كتاب مخطوط بالظاهرية عنوانه « احسن الاخبار في محاسن السبعة الأخيار » .

وقد يضاف اليهم ثلاثة فيصبح عددهم عشرة . وهم : يعقوب ، وخلف ، وأبو جعفر . وقد اورد ابن الجزري أسانيد هؤلاء الأئمة . والقراءات التي لم تثبت بالاجماع ، والتواتر ، والموافقة لرسم المصاحف العثمانية . . مردودة أو شاذة .

٦٤ - الشرح - ٣ .

٦٥ - الفرقان - ٢٧ .

(فمن اضطر) (٦٦) • مع « وعظت » من قوله - تعالى - : (قالوا سواء علينا أوعظت أم أوعظت) (٦٧) • و « مع » بيان الضاد من التاء في قوله - تعالى - في « البقرة » : (فاذا أفضت من عرفات) (٦٨) •

« وصف » أي أخلص - بفتح الصاد وتشديد الفاء - « ها جباههم » و « عليهم » ونحوهما • نحو (الهكم) (٦٩) ، و (اهدنا) (٧٠) • لأن الهاء حرف يخفى ، فينبغي الحرص على بيانه • - وها مضافة لما بعدها ، وقصرها للوزن - •



٦٦ - وردت في القرآن في أربعة مواضع أولها قوله - تعالى - : (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه) البقرة - ١٧٣ •
 ٦٧ - الشعراء - ١٣٦ •
 ٦٨ - البقرة - ١٩٨ •
 ٦٩ - وردت في القرآن في أربعة مواضع أولها قوله - تعالى - : (والهكم اله واحد) البقرة - ١٦٣ •
 ٧٠ - (اهدنا الصراط المستقيم) الفاتحة - ٦ •

١٠ - باب الغنة

في النون والميم المشددتين

٦٢ - وأظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما شددا •• واخفين ••

« وأظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما » - زائدة - « شددا » •
والغنة صفة لازمة لهما متحركتين ، أو ساكنتين ••• ظاهرتين ، أو مدغمتين ، أو مخفأتين • وهي في الساكن أكمل منها في المتحرك • وفي المخفى أكمل منها في المظهر ، وفي المدغم أكمل منها في المخفى • وذلك نحو •• (جنة) ، و (الناس) ، و (من نذير) ، و (ثم) ، و (لما) ، و (ما لهم من الله) (١) •

٦٣ - الميم ان تسكن بغنة لدى باء على المختار من أهل الأدا « واخفين » أنت :

« الميم ان تسكن بغنة لدى » أي عند « باء على المختار من » قول « أهل الأدا » بالقصر - للوقف - • نحو : (ومن يعتصم بالله) (٢) • وقيل باظهارها • وقيل : بادغامها •

٦٤ - وأظهرنها عند باقي الأحرف واحذر لدى واو وفا أن تختفي

« وأظهرنها عند باقي الأحرف » نحو : (أنعمت) ، و (تمسون) (٣) ، و (ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم) (٤) •

« واحذر » إذا سكنت الميم « لدى » أي عند « واو وفا » نحو : (عليهم ولاهم فيها) •

« أن تختفي » - بفتح أن - أي اختفاؤها باخفائك لها • لاتحادها بالواو مخرجاً ، وقربها من الفاء ، فيظن أنها تختفي عندهما ؛ كما تختفي عند الباء •

١ - (ولعداب الآخرة أسق ومالهم من الله من واق) الرعد - ٣٤ •

٢ - نتمها (••• فقد هدي الى صراط مستقيم) آل عمران - ١٠١ •

٣ - (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) الروم - ١٧ •

٤ - النقرة - ٥٤ •

١١ - باب أحكام النون الساكنة والتنوين

ثم أخذ في بيان أحكام النون الساكنة والتنوين • وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً - لا خطأ - لغير التوكيد • فقال :

٦٥ - وحكم تنوين ونون يلفى : « اظهر ، ادغام ، وقلب ، اخفاء »

« وحكم تنوين ونون » ساكنة « يلفى » أي يوجد عند حروف الهجاء محصوراً في أربعة أقسام • هي :

- ١ - اظهر (١) •
- ٢ - ادغام (٢) •
- ٣ - وقلب (٣) •
- ٤ - اخفاء (٤) •

وأقسام التنوين مستوفاة في كتب النحو • والنون الساكنة تثبت لفظاً ، وخطاً ، ووصلاً ، ووقفاً •

الظهار والادغام

٦٦ - فعند حرف الحلق أظهر • وادغم في اللام والراء لا بغنة ، لزم

« فعند حرف الحلق » نحو : (من آمن) (٥) ، و (من هاجر) (٦) ،

١ - حروف الاظهار ستة وهي حروف الحلق ذاتها • وقد جمعت في أوائل هذه الكلمات : • أخي

هاك علماً حازه غير خاسر • وحقيقة الاظهار بقاء صفة كل من الحرفين مع محرجه •

٢ - وحروف الادغام ستة أيضاً وهي مجموعة في كلمة « يرملون » والتنوين أو النون الساكنة

تدغمان في اللام والراء بلا غنة بلا خلاف • والميم والنون بغنة بلا خلاف • والياء والواو بغنة

بخلاف • وحقيقة الادغام ادخال كل من النون أو التنوين فيما بعده بعد قلبهما من

جنس الثاني •

٣ - وحرف القلب ، هو الباء ، وحقيقته قلبه مع النون الساكنة أو التنوين ميماً •

٤ - وحروف الاخفاء ما تبقى مما ذكر • وعددها ١٥ حرفاً مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت •

صف ذا ثناكم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقي ضع ظالم

٥ - وردت في القرآن الكريم في ١٤ موضعاً أولها قوله تعالى : (فمهم من آمن ومهم من كفر)

البقرة - ٢٥٣ •

٦ - (والذين تبوأوا الدار ، والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم) الحشر - ٥٠ •

و (من حاد) (٧) ، و (من علم) (٨) ، و (ان خفتم) (٩) ، و (من غل) (١٠) ونحو : (لكبرة الا) (١١) ، و (فريقاً هدى) (١٢) ، و (عزيز حكيم) (١٣) ، و (سميع عليم) (١٤) ، و (نداء خفيا) (١٥) ، و (عزيز غفور) (١٦) .

« أظهر » أي التنوين والنون . لصعوبة ادغامهما فيه - كما مر .

« وادغم » هما - بتشديد الدال - « في اللام والراء » . نحو :

(فان لم) (١٧) ، و (هدى للمتقين) (١٨) ، و (من ربكم) (١٩) ، و (غفور رحيم) (٢٠) . لتقارب المخرجين ، أو اتحادهما .

« لا بغنة » (٢١) مبالغة في التخفيف . اذ في بقائها ثقل ما . وادغامهما في ذلك بلا غنة « لزوم » أي لازم . وفي نسخة : « أتم » فيفيد جواز ادغامهما في ذلك بغنة . وبه قرأ جماعة . لكن المشهور الأول . وعليه العمل .

٦٧ - وأدغمن بغنة في يومن الا بكلمة ك « دنيا » « عنونوا »

« وأدغمن » هما « بغنة في » حروف « يومن » نحو : (من يقول) ،

-
- ٧ - (لا تجد قومًا يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) المجادلة - ٢٢ .
 ٨ - وردت في القرآن الكريم في ٤ مواضع أولها قوله تعالى : (ما كان لي من علم بالملا الأعلى اذ يختصمون) ص - ٦٩ .
 ٩ - وردت في القرآن الكريم في ٧ مواضع أولها قوله تعالى : (فان خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به) البقرة - ٢٢٩ .
 ١٠ - (ونزعنا ما في صدورهم من غل) الأعراف - ٤٣ ، الحجر - ٤٧ .
 ١١ - (وانها لكبرة الا على الخاشعين) البقرة - ٤٥ .
 ١٢ - الأعراف - ٣٠ .
 ١٣ - (جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم) المائدة - ٢٨ .
 ١٤ - (فانما ائمه على الذين يبدلون الله وسميع عليم) البقرة - ٢ .
 ١٥ - (اذ نادى ربه نداء خفيا) مريم - ٣ .
 ١٦ - (انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور) فاطر - ٢٨ .
 ١٧ - (فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار) البقرة - ٢٤ .
 ١٨ - (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) البقرة - ٢ .
 ١٩ - (يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم) النساء - ١٧٤ .
 ٢٠ - وردت في القرآن الكريم في ٥٤ موضعاً أولها قوله تعالى : (ان الله غفور رحيم) البقرة - ١٧٣ .
 ٢١ - ورد في هامش إحدى النسخ : التنوين الذي بلا غنة يقال له : « تنوين المحض » وكذلك النون الساكنة .

و (لقوم يؤمنون) ، و (من ورائهم) ، و (جنات وعيون) (٢٢) ،
و (من مال) ، و (صراط مستقيم) ، و (من نذير) ، و (حطة نغفر) .
ووجه الادغام في النون التماثل . وفي الميم التجانس في الغنة ،
والجهر ، والانفتاح ، والاستفال ، وبعض الشدة . وفي الياء ، والواو
التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر . واتفقوا على أن الغنة معهما غنة
المدغم ، ومع النون غنة المدغم فيه .

واختلفوا مع الميم . فذهب ابن كيسان (٢٣) الى أنها غنة المدغم
من النون والتنوين تغليبا للأصالة . وذهب الباكون الى أنها غنة
الميم كالنون .

« الا » أن يكون الحرفان « بكلمة ك دنيا » و « عنونوا »
و (صنوان) (٢٤) فلا تدغمهما ، لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف . وهو
ما تكرر أحد أصوله . نحو : (صنوان) . ولما لم يتأت للناظم مثال الواو
من القرآن ؛ أتى بعنوان الكتاب . وهو ظاهر ختمه الدال على
ما فيه . وفي نسخة « صنونوا » .

الاقلاب والاختفاء

٦٨ - والقلب عند « الباء » بغنة . كذا الاختفاء لدى باقي الحروف أخذاً

« والقلب » أي : والاقلاب للتنوين والنون ميماً ؛ واجب « عند الباء
بغنة » . نحو (أنبيئهم) (٢٥) ، و (أن بورك) (٢٦) ، و (عليم بذات
الصدور) ، لعسر الاتيان بالغنة ، ثم اطباق الشفتين مع الاظهار . .
ولاختلاف المخرج ، وقلة التناسب مع الادغام . فتعين الاختفاء بقلبهما
ميماً ، لمشاركتهما « الباء » مخرجاً ، و « النون » غنة .

« كذا الاختفاء » لهما - بنقل حركة الهمزة الى اللام ، والاكتفاء بها
عن همزة الوصل - .

٢٢ - (ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم) البقرة - ٥٨ .

٢٣ - محمد بن كيسان نحوي توفي ببغداد عام ٩١١ أو ٩٣٢ م تعلم على المبرد البصري وعلى
ثعلب الكوفي . نسب الى من خلط المذهبين لكنه بأسلوبه يبقى من البصريين . له كتاب

« تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها » طبع بليدين ١٨٥٩ م . شرح المعلنات .

٢٤ - (وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان . .) الرعد - ٤ .

٢٥ - (قال يا آدم أنبيئهم باسمائهم) البقرة - ٣٣ .

٢٦ - (فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها) النمل - ٨ .

« لدى » - أي عند - « باقي الحروف » الخمسة عشر ، « أخذا » به
 - بآلف الإطلاق - نحو : (لولا أن ثبتناك) (٢٧) ، و (الأنتى بالآنتى) (٢٨) ،
 و (من نطفة ثم) (٢٩) ، و (لمن صبر) (٣٠) ، و (انصرنا) (٣١) ،
 و (ريعاً صرصراً) (٣٢) . . . لتراخيها عن مناسبة حروف الادغام ، ومباينتها
 حروف الحلق .

والاخفاء لفة : الستر . واصطلاحاً : نطق بحرف بصفة بين الاظهار
 والادغام . . . عار من التشديد . . . مع بقاء الغنة في الحرف الأول .

ويفارق الاخفاء الادغام : بأنه بين الاظهار والادغام . وبأنه اخفاء
 الحرف عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام فيهما .

... ..



٢٧ - الاسراء - ٧٤ .

٢٨ - البقرة - ١٧٨ .

٢٩ - الكهف - ٣٧ ، والحج - ٥ .

٣٠ - (ولن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الأمور) الشورى - ٤٣ .

٣١ - (وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) البقرة - ٢٥٠ .

٣٢ - (فارسلنا عليهم ريعاً صرصراً في أبام نحسات) فصلت - ١٦ .

١٢ - باب أحكام المد

ثم أخذ في بيان أحكام المد • فقال :

٦٩ - والمد : لازم ، وواجب أتى ، وجائز • وهو وقصر ثبتاً

« والمد » وهو لغة : الزيادة • واصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف مدي من حروف العلة •

وهو على ثلاثة أقسام :

أ - لازم •

ب - واجب أتى •

ج - وجائز •

« وهو » - أي المد - « وقصر » - وهو لغة : الحبس ، واصطلاحاً :

ترك المد وهو الأصل - « ثبتاً » •

أ - المد الطبيعي « اللازم »

وقد أخذ في بيان أقسام المد • فقال :

٧٠ - فلازم ان جاء بعد حرف مد ساكن حاليين وبالطول يمد

« فلازم ان جاء بعد حرف مد » حرف « ساكن حاليين » - بالاضافة - أي ساكن في حالي الوصل والوقف • « وبالطول يمد » بقدر ألفين •

واللازم قسمان :

١ - لازم كلمي • نحو : (دابة) (١) ، و (الذكرين) (٢) في وجه الابدال •

٢ - لازم حرفي • نحو (ق) و (ص) • لكن يجوز في « عين » من فاتحتي « مريم » و « الشورى » التوسط • • تفرقة بين ما قبله حركة من جنسه ، وبين ما قبله حركة من غير جنسه • • ليكون لحرف المد مزية على « حرف اللين » •

١ - (وبث فيها من كل دابة) البقرة - ١٦٤ •

٢ - (ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل الذكرين حرم أم الانثيين) الاسعاف - ١٤٢ •

ب - المد المتصل « الواجب »

٧١ - وواجب ان جاء قبل همزة متصلا ان جمعا بكلمة

« وواجب ان جاء قبل همزة » حال كونه « متصلا ان جمعا » بمعنى : بأن جمع المد والهمز « بكلمة » ، نحو (جاء) ، و (بالسوء) (٣) ، و (سيء) (٤) . وسمي « متصلا » لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد .
وله محل اتفاق . . وهو اتفاق القراء : على اعتبار أثر الهمزة من حرف المد .

ومحل اختلاف : وهو تفاوتهم في الزيادة . والمد فيه عند أبي عمرو ، وقالون ، وابن كثير مقدار ألف ونصف . وقيل : وربيع ، وعند ابن عامر ، والكسائي مقدار ألفين ، وعند عاصم مقدار ألفين ونصف . وعند حمزة وورش مقدار ثلاث ألفات . وكله تقريب لا يضبط الا بالمشاهدة والادمان .

ج - المد المنفصل « الجائز »

٧٢ - وجائز اذا أتى منفصلا أو عرض « السكون » وقفاً مسجلاً

« وجائز اذا أتى » حالة كونه « منفصلا » ، بأن يكون حرف المد آخر الكلمة . . والهمزة أول كلمة أخرى . نحو : (يا أيها الناس) (٥) .

« أو عرض السكون وقفاً » أو ادغاماً « مسجلاً » أي مطلقاً . . سواء كان سكوناً محضاً ، أو مع اشمام . .

بخلاف الوقف بالروم . . فانه كالوصل . نحو : (نستعين) ، ونحو (الرحيم ملك) - في قراءة أبي عمرو - ، ونحو (ولا تيمموا) (٦) في قراءة البزي (٧) .

-
- ٣ - (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول . . النساء - ١٤٨)
 - ٤ - (ولما جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم وضاق بهم ذرعاً) هود - ٧٧ .
 - ٥ - وردت في القرآن كثيراً أولها قوله تعالى (يا أيها الناس اعبدوا ربكم) البقرة - ٢١ .
 - ٦ - (ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون) البقرة - ٢٦٧ .
 - ٧ - أحمد بن محمد البزي ١٧٠ - ٢٥٠ هـ . كان اماماً في القراءة محققاً ضابطاً متقناً لها . ثقة فيها انتهت اليه مشيخة الاقراء بمكة وكان مؤذن المسجد الحرام . . قرأ على : محمد بن عبد الله ، وعبد الله بن زياد ، وعكرمة بن سليمان . وقرأ عليه : الحسن بن حباب ، وأحمد بن فرح . والبزي أستاذ متقن ترجمته في ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٤٤ والتعديل ٧١/١/١ .

وفي المد للسكون المذكور ثلاثة أوجه :

١ - الطول حملاً له على اللازم بجامع اللفظ والتوسط لعروض السكون المحض عن لزومه .

٢ - والقصر لجواز التقاء الساكنين في الوقف . فاستغني عن المد .

٣ - وفي المد المنفصل خلاف :

فورش ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي . . . يثبتونه بلا خلاف .

وابن كثير ، والسوسي (٨) . . . ينفيانه بلا خلاف . وقالون ، والدوري (٩) يثبتانه ، وينفيانه . . . !

وتفاوت المادين في الزيادة . . . كتفاوتهم فيها - فيما مر - في المد المتصل .

والحاصل أن المد قسمان :

أ - أصلي : وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف ، إلا به . . . ولا يتوقف على سبب . نحو : (الذين آمنوا) ، و (عفا) (١٠) .

ب - وفرعي : وهو بخلاف ذلك . . . وهو الذي تكلم عليه الناظم . . . وسببه همز ، أو سكون ؛ فزيد في حرف المد لضبطه . . . فيتقوى بالزيادة . وليس المد حرفاً ، ولا حركة .

والمد مع الهمزة قسمان :

١ - لاحق له* : نحو : (من آمن) (١١) و (إيمان) (١٢)

٨ - أبو شعيب صالح بن زياد السوسي الرقي ١٧٢ - ٢٦١ هـ كان مقرئاً ضابطاً محرراً من أجل أصحاب اليزيدي وأكبرهم . روى عن أبي عمرو بن العلاء .

٩ - أبو عمرو حفص بن عمر الدوري . امام القراءة وشيخ الناس في زمانه . روى عنه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، والفضل بن شاذان . ثقة صدوق . توفي عام ٢٤٦ هـ وهو أول من جمع القراءات . وقد روى ابن الجزري القراءات العشر عن طريقه .

١٠ - (فتاب عليكم وعفا عنكم) البقرة - ١٨٧ .

١١ - (وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله) البقرة - ١٢٦ .

١٢ - (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم) الطور - ٢١ .

* ويسميه أهل هذا العلم « المد البدل » لأن أصل هذا المد همزتان أبدلت فيه الهمزة الثانية مدأ من جنس الحركة التي قبلها . فمثلاً أصل آمنوا : آمنوا وهكذا إيمان . أوثوا . . .

- و (أوتوا) (١٣) •• فلورث فيه المد ، والقصر ، والتوسط •
- ٢ - وسابق عليه : وهو قسمان : متصل ، ومنفصل •
- والمد مع السكون قسمان : لازم ، وجائز •

١ - واللازم : قسمان :

- لازم كلمي
- ولازم حرفي

وقد مر ذلك •• لكن اختلفوا في مد الميم من : (الم الله) (١٤) •

ومن : (الم أحسب الناس) (١٥) - على قراءة ورث بالنقل • فقليل تمد اعتباراً بعدم الاعتداد بالعارض - وهو الأكثر - وقيل : لا تمد اعتباراً بالاعتداد بالعارض (١٦) •

٢ - والجائز : ما كان بسبب سكون لوقف ، أو ادغام ••

وكذا المد المنفصل - كما مر - هذا وقد ذكر ابن القاصح للمد عشرة ألقاب •• ذكرتها في مصنف مفرد ، مشتمل على أحكام النون الساكنة والتنوين ، والمد ، والقصر •



١٣ - (حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم) الأنعام - ٤٤ وقد وردت في مواضع كثيرة من القرآن الكريم •

١٤ - آل عمران - ١

١٥ - المكنوت - ١ - ٢ •

١٦ - حروف المد اللازم الحرفي ثمانية يجمعها قولهم : « نقص عسلكم » • ولا يكون هذا المد الا في الحروف المقطعة في أوائل بعض سور القرآن الكريم • كقوله - تعالى - في مطلع سورة القلم : [ن]

اما بقية الحروف المقطعة الموجودة في أوائل سور القرآن الكريم فيجمعها قولهم : « حي طهر » وتعامل معاملة المد الطبيعي لأنها لا تتكون الا من حرفين « حا - يا - طا - ها - را » بينما حروف المد اللازم تتألف كل منها من ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد مثل « نون - قاف - سين » ••

١٣ - باب الوقف والابتداء

ولما فرغ من التجويد وأحكامه •• عقبه بذكر متعلقاته من « الوقف والابتداء » • فقال :

٧٣ - وبعد تجويدك للحروف لا بد من معرفة الوقوف
« وبعد » معرفة « تجويدك للحروف لا بد » لك « من معرفة الوقوف »
والابتداء •

٧٤ - والابتداء ، وهي تقسم اذن ثلاثة : تام وكاف وحسن
« والابتداء » ، والوقوف : جمع وقف • جمعه باعتبار أنواعه
المذكورة بقوله :

« وهي تقسم اذن » - زائدة - « ثلاثة » وهي : « تام » - بتخفيف
الميم للوزن - « وكاف وحسن » •

والوقف - لغة - : الكف • واصطلاحاً : قطع الكلمة عما بعدها
بسكتة طويلة • فان لم يكن بعدها شيء ؛ سمي ذلك قطعاً •

٧٥ - وهي لما تم ، فان لم يوجد تعلق - أو كان معنى - فابتدي
« وهي » أي الوقوف المذكورة انما تكون « لما تم » معناه •

« فان لم يوجد » فيما يوقف عليه « تعلق » بما بعده لا لفظاً ولا
معنى • « أو كان » فيه تعلق به « معنى » لا لفظاً « فابتدي » أنت بما
بعده في القسمين •

الوقف التام والكافي والحسن

وقل : أما الوقوف في الأول منها فالتام •

٧٦ - فالتام ، فالكافي لفظاً فامنع الا رؤوس الآي جوز فالحسن

١ - « فالتام » سمي به لتام اللفظ ، وانقطاع ما بعده عنه •

٢ - وأما في الثاني « فالكافي » : سمي به للاكتفاء بالوقوف عليه ••

والابتداء .. بما بعده ، كالتمام . وان كان فيه تعلق بما بعده
« لفظاً » ومعنى .

« فامنعن » الابتداء بما بعده « الا رؤوس الآي جوز » أي يجوز
الابتداء بما بعدها ، لورود السنة بالوقوف على (العالمين) .. والابتداء
ب (الرحمن) .

ولأن رؤوس الآي فواصل بمنزلة فواصل السجع والقوافي .

٣ - وأما الوقوف على ما فيه التعلق المذكور « فالحسن » . سمي
به لحسن الوقف عليه .

والمراد ب « التعلق المعنوي » : أن يتعلق المتأخر بالمتقدم من حيث
المعنى ، لا الاعراب . كالاخبار عن حال الكافرين ، أو حال المؤمنين ،
أو تمام قصة .

و ب « اللفظي » : أن يتعلق به من حيث الاعراب ، لكونه صفة له ،
أو معطوفاً عليه .

فمثال « الوقف التام » : (.. وإياك نستعين) (١) ، و (أولئك
هم المفلحون) (٢) . وأكثر ما يوجد في الفواصل ، ورؤوس الآي . وقد
يوجد قبل انقضاء الفاصلة . نحو : (وجعلوا أعزة أهلها أذلة) (٣) .
اذ قوله : « أذلة » هو آخر كلام « بلقيس » ، و « يفعلون » هو رأس الآية .

وقد يوجد بعد انقضائها بكلمة . نحو : (وانكم لتمرون عليهم
مصبحين - وبالليل ..) (٤) . اذ رأس الآية : « مصبحين » وتمام الكلام
قوله - تعالى - : « وبالليل » . لأنه معطوف على المعنى . أي : بالصبح
والليل . وكذا : (عليها يتكئون - وزخرفاً ..) (٥) . رأس الآية :
« يتكئون » ، وتمام الكلام : « وزخرفاً » لأنه معطوف على « سقفاً » .

١ - الفاتحة - ٣ .

٢ - وردت في القرآن في ١٢ موضعاً أولها قوله - تعالى - : (أولئك على هدى من ربهم وأولئك
هم المفلحون) . البقرة - ٥ .

٣ - قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون (النمل - ٣٤) .

٤ - (ثم دمرنا الآخرين - وانكم لتمررون عليهم مصبحين - وبالليل أفلا تعقلون)
الصفات - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ .

٥ - (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج
عليها يظهرون - ولبيوتهم أبواباً ومسراً عليها يتكئون - وزخرفاً وان كل ذلك لما متاع
الحياء الدنيا) الزخرف - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ .

ومثال « الكافي » : (لا ريب فيه) (٦) ، و (ومما رزقناهم
ينفقون) (٧) .

ومثال « الحسن » (الحمد لله) (٨) فالوقوف عليه حسن ؛ لأن المعنى
مفهوم ، ولا يحسن الابتداء بما بعده ، لكونه تابعاً لما قبله ، وليس
رأس آية .

الوقف القبيح

٧٧ - وغير ما تم قبيح وله الوقف مضطراً ، ويبدأ قبله

« وغير ما تم » معناه فالوقوف عليه « قبيح » . كالوقوف على المضاف
دون المضاف إليه ، وعلى الرافع دون مرفوعه ، وعلى الناصب دون
منصوبه ، وعلى الشرط دون جوابه ، وعلى الموصوف دون صفته ؛ إذا لم
يتم معناه بدونها . وكذا على المعطوف عليه دون المعطوف .

« وله » أي للقارئ « الوقف » على ذلك « مضطراً » . لمي ، أو
لضيق النفس ، أو غيره . ولكن « يبدأ » مما « قبله » أي من الكلمة التي
وقف عليها ، ليصل الكلام بعضه ببعض .

وأقبح من الوقف على ما ذكر من الأمثلة : الوقف على قوله - تعالى - :
(لقد سمع الله قول الذين قالوا (٠٠) (٩) ، وعلى قوله - تعالى - :
(وقالت اليهود والنصارى) (١٠) ، فان وقف عليهما مضطراً ، فلا يبدأ
بقوله : (ان الله فقير) ، و (نحن أبناء الله) . بل يبتدىء بما وقف عليه .
فان لم يفعل فقد أخطأ (١١) .

٦ - (ألم - ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) البقرة - ١ - ٢ .

٧ - (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون - والذين يؤمنون (٠٠٠)
البقرة - ٣ - ٤ .

٨ - (وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا (٠٠)) الأعراف - ٤٣ .

٩ - آل عمران - ١٨١ .

١٠ - المائدة - ١٨ .

١١ - ومن أمثلة هذا الوقف القبيح ما أورده ابن الجزري في كتابه « النشر في القراءات العشر » وهو
الذي يحيل المعنى نحو (وان كانت واحدة فلها النصف ولأبويه) وكذا الوقف على قوله
تعالى : (انما يستجيب الذين يسمعون والموتى) .

وأقبح من هذا ما يحيل المعنى ، ويؤدي الى ما لا يليق . نحو الوقف على (ان الله
لا يستحيي (٠٠) ، (فبهت الذي كفر والله (٠٠) ، (ان الله لا يهدي (٠٠)) (للذين لا يؤمنون
بالآخرة مثل السوء والله (٠٠) ، (فويل للمصلين) غفرانك اللهم !

۷۸ - وليس في القرآن من وقف وجب ولا حرام غير ما له سبب

« وليس في القرآن من » - زائدة - « وقف وجب » - وفي نسخة يجب -
حتى اذا تركه القارئ يآثم • « ولا حرام » حتى اذا فعله يآثم « غير ما له
سبب » • لأن الوقف والوصل لا يدلان على معنى ، حتى يختل بتركهما •
فان كان له سبب يستدعي تحريمه ؛ كان قصد الوقف على :
(ما من اله) (۱۲) ، و (اني كفرت) (۱۳) • ونحوهما من غير ضرورة
حرم • ومع عدم القصد فالأحسن أن يتجنب الوقف على ذلك للابهام •
ويجوز رفع حرام عطفاً على محل وقف لأنه اسم ليس ، وجره
عطفاً على لفظه • ومثله لفظة غير • فان رفع رفعت ، وان جر جرت •
ويجوز نصبهما حالاً - •

★ ★ ★

۱۲- وتام الآية (وما من اله الا الله الواحد القهار) ص - ۶۵ •
۱۳- وتامها (اني كفرت بما أشركتموني من قبل) ابراهيم - ۲۲ •

١٤ - باب رسم المصاحف العثمانية

آ - المقطوع والموصول

ولما كان القارئ يحتاج في الوقف الى معرفة المقطوع والموصول ؛
بيَّنهما بقوله :

٧٩ - واعرف لمقطوع وموصول وتا في مصحف الامام فيما قد أتى

« واعرف لمقطوع وموصول » - بزيادة اللام للتأكيد - « و » اعرف
« تا » التانيث ، التي تكتب تاء مفتوحة لا هاء مربوطة . كما أن ذلك
موجود « في مصحف الامام » عثمان بن عفان - رضي الله عنه - الذي
اتخذه لنفسه ، « فيما قد أتى » رسمه فيه .

قطع « أن لا » ووصلها

ثم بيَّن المواضع المحتاج الى معرفتها من ذلك . فقال :

٨٠ - فاقطع بعشر كلمات « أن لا » مع « ملجأ » ، و « لا اله الا »

« فاقطع بعشر كلمات » . يعني : فاقطع كلمة « أن » الناصبة للاسم
أو للفعل ، بأن ترسمها مقطوعة عن لا النافية في عشرة مواضع . وهي :

١ - (أن لا ملجأ) (١) ب « التوبة » .

٢ - و (وأن لا اله الا هو) (٢) ب « هود » .

٨١ - و « تعبدوا » يس ، ثاني هود ، « لا

يشركن ، تشرك يدخلن تعلوا على »

٣ - و (أن لا تعبدوا الشيطان) (٣) في « يس » .

٤ - و (أن لا تعبدوا الا الله) (٤) ثاني « هود » . بخلافه في أولها ،
فانه موصول .

١ - التوبة - ١١٨ .

٢ - هود - ١٤ .

٣ - يس - ٦٠ .

٤ - هود - ٢٦ .

- ۵ - و (أن لا يشركن بالله شيئاً) (۵) ب « المتحنه » .
 ۶ - و (أن لا تشرك بي شيئاً) (۶) ب « الحج » .
 ۷ - و (أن لا يدخلنها اليوم) (۷) ب « نون » .
 ۸ - و (أن لا تعلوا على الله) (۸) ب « الدخان » .
 ۸۲ - « أن لا يقولوا ، لا أقول » . « أن ما »

بالرعد ، والمفتوح صل ، و « عن ما »

- ۹ - و (أن لا يقولوا على الله الا الحق) (۹) .
 ۱۰ - و (أن لا أقول على الله الا الحق) (۱۰) كلاهما ب « الأعراف » .
 وما عدا العشرة نحو : (ألا تعبدوا الا الله انني لكم) (۱۱) ،
 و (ألا يرجع اليهم قولا) (۱۲) ، و (ألا تزر وازرة وزر أخرى) (۱۳)
 موصول ، لا ترسم فيه النون .

★ ★ ★

- ۵ - المتحنه - ۱۲ .
 ۶ - الحج - ۲۶ .
 ۷ - المائدة - ۲۴ .
 ۸ - الدخان - ۴۴ .
 ۹ - الأعراف - ۱۶۹ .
 ۱۰ - الأعراف - ۱۰۵ .
 ۱ - هود - ۲ .
 ۱۲ - طه - ۸۹ .
 ۱۳ - النجم - ۳۸ .

قطع « ان ما » ووصلها

واقطع « ان ما » في قوله - تعالى - : (وان ما ترينك بعض الذي نعدهم) (١٤) ب « الرعد » •

وما عداه نحو : (واما ترينك) (١٥) ب « يونس » ، و « غافر » (١٦) ، و (اما تخافن) (١٧) ب « الأنفال » ، و (اما ترين من البشر أحداً) (١٨) ب « مريم » موصول •

وصل « ام ما »

و أما « المفتوح » الهمزة « صل » ميم « أم » منها ب « ما » الاسمية •
نحو (أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين) (١٩) ب « الأنعام » •
و (أمّا يشركون) (٢٠) ، و (أما ذا كنتم تعملون) (٢١) كلاهما في « النمل » •

قطع « عن ما » « من ما » ووصلهما

٨٣ - « نهوا » اقطعوا « من ما » بروم والنسا

خلف المنافقين « أم من أسسا »

و (عن ما نهوا عنه) (٢٢) ب « الأعراف » اقطعوا • وما عداه نحو :
(عما يقولون) (٢٣) ، و (عما يشركون) (٢٤) ، و (عم يتساءلون) (٢٥) ،
و (عما قليل) (٢٦) موصول •

★ ★ ★

١٤- الرعد - ٤٠ •

١٥- يونس - ٤٦ •

١٦- غافر - ٧٧ •

١٧- الأنفال - ٥٨ •

١٨- مريم - ٢٠ •

١٩- الأنعام - ١٤٣ •

٢٠- النمل - ٥٩ •

٢١- النمل - ٨٤ •

٢٢- الأعراف - ١٦٦ •

٢٣- الاسراء - ٤٣ ، والدائدة - ٧٣ •

٢٤- الأعراف - ١٩٠ ، والنبوة - ٣١ ، وغيرها كثير •

٢٥- المساء - ١ •

٢٦- المؤمنون - ٤٠ •

واقطعوا : (من ما ملكت أيمانكم) (٢٧) بروم . أي : بسورة
« الروم والنسا » (٢٨) . (وأنفقوا من ما رزقناكم) (٢٩) ب « المنافقين » .

ولكن « خلف » ما في « المنافقين » ثبت . ففي بعض المصاحف مقطوع ،
وفي بعضها موصول . ووجه القطع فيه - وفيما يأتي مما اختلف فيه -
كون الأصل انفصال احدى الكلمتين عن الأخرى . ووجه الوصل التقوية
وقصد الامتزاج . وفي نسخة بدل « من ما بروم والنسا » من ما ملكت
بروم النسا .

قطع « أم من » ووصلها

٨٤ - فصلت النسا وذبح . « حيثما » و « أن لم » المفتوح . كسر « انما »

« أم من أسسا » - بألف الاطلاق - أي : واقطع « أم من » في قوله
- تعالى - : (أم من أسس بنيانه) (٣٠) في « التوبة » . ومن قوله :
(أم من يأتي آمنا) (٣١) في « فصلت » . ومن قوله : (أم من يكون عليهم
وكيلا) (٣٢) في « النساء » . وقوله : (أم من خلقنا) (٣٣) في « ذبح » أي
« الصافات » . سميت به لقوله - تعالى - فيها : (وفديناه بذبح عظيم) (٣٤) .

وما عدا ذلك نحو : (أمن لا يهدي) (٣٥) ، و (أمن خلق السموات
والأرض) (٣٦) . و (أمن يجيب المضطر اذا دعاه) (٣٧) موصول .

قطع « حيث ما »

واقطعوا « حيث ما » من قوله - تعالى - : (وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم شطره) (٣٨) أي نحوه . في موضعي البقرة .



- ٢٧ - الروم - ٢٨ .
- ٢٨ - ١ ومن ما ملكت أيمانكم من فسادكم التزيمات (النساء - ٢٥ .
- ٢٩ - المنافقين - ١٠ .
- ٣٠ - التوبة - ١٠٩ .
- ٣١ - فصلت - ٤٠ .
- ٣٢ - النساء - ١٠٩ .
- ٣٣ - الصافات - ١١ .
- ٣٤ - الصافات - ١٠٧ .
- ٣٥ - يونس - ٣٥ .
- ٣٦ - المل - ٦ .
- ٣٧ - المل - ٦٢ .
- ٣٨ - البقرة - ١٤٤ و ١٥٠ .

قطع « أن لم »

واقطعوا « أن لم » المفتوح همزته حيثما وقع • نحو : (ذلك أن لم يكن ربك) (٣٩) ، (أيعسب أن لم يره أحد) (٤٠) •

قطع « إن ما » ووصلها

« كسر » « أن ما » يعني : واقطعوا « أن ما » المكسورة من قوله - تعالى - : (أن ما توعدون لآت) (٤١) في « الأنعام » - بنقل حركة الهمزة الى اللام ، والاكتفاء بها عن همزة الوصل - •
وما عداها نحو : (انما صنعوا كيد ساحر) (٤٢) ، و (انما توعدون لواقع) (٤٣) موصول •

قطع « أن ما » ووصلها

٨٥ - الأنعام • والمفتوح « يدعون » معا

وخلف « الانفال » و « نحل » وقعا

واقطعوا « أن ما » « المفتوح » همزته من قوله - تعالى - : (وأن ما يدعون من دونه) (٤٤) • « معاً » أي في « الحج » ، و « لقمان » •
« وخلف » ما في « الانفال » - بدرج الهمزة - « ونحل » أي : وفي « النحل » من قوله - تعالى - في الأولى : (واعلموا أن ما غنمتم) (٤٥) ، وقوله في الثانية : (أن ما عند الله هو خير لكم) (٤٦) « وقعا » - بآلف الاطلاق - •

وما عداها نحو : (فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين) (٤٧) موصول •

٣٩ - الأنعام - ١٣١ •

٤٠ - البلد - ٧ •

٤١ - الأنعام - ١٣٤ •

٤٢ - طه - ٦٩ •

٤٣ - المرسلات - ٧ •

٤٤ - الحج - ٦٣ ، ولقمان - ٣٠ •

٤٥ - الأنفال - ٤١ •

٤٦ - النحل - ٩٥ •

٤٧ - المائدة - ٩٢ •

قطع « كل ما » ووصلها

٨٦ - و « كل ما سألتموه » • واختلف

«ردوا» • كذا «قل بئسما» والوصل صف

واقطعوا لام (و اتاكم من كل ما سألتموه) (٤٨) ب « ابراهيم » •
« واختلف » في قطع : (كلما ردوا الى الفتنة) (٤٩) ب « النساء » ،
(كلما دخلت أمة) (٥٠) ب « الأعراف » ، و (كلما جاء أمة رسولها) (٥١)
ب « المؤمنين » • و (كلما ألقى فيها فوج) (٥٢) ب « الملك » •

وما عدا ذلك نحو : (أفكلما جاءكم رسول) (٥٣) ، و (كلما مضجت
جلودهم) (٥٤) ، و (كلما أوقدوا ناراً للحرب) (٥٥) موصول •

وقد نبه الزجاج على أن « كلما » ان كانت ظرفاً كتبت موصولة •
أو شرط فمقطوعة • فهي ان لم تحتل الظرفية كقوله : (و اتاكم من كل
ما سألتموه) (٥٦) فمقطوعة • وان احتملتها وعدمها : كالمواضع المذكورة
أنف • ففيها خلاف • وان تعينت الظرفية فموصولة •

وصل « بئس ما » وقطعها

• • • • •

كذا « قل بئسما » والوصل صف

كذا اختلف في قطع « بئس ما » من قوله : (قل بئسما يأمركم به
ايمانكم) (٥٧) ب « البقرة » •

« والوصل صف » في (بئسما خلفتموني) (٥٨) ب « الأعراف » ،
و (بئسما اشتروا به أنفسهم) (٥٩) ب « البقرة » •

٤٨ - ابراهيم - ٣٤ •	٥٤ - النساء - ٥٦ •
٤٩ - النساء - ٩١ •	٥٥ - المائدة - ٦٤ •
٥٠ - الأعراف - ٣٨ •	٥٦ - ابراهيم - ٣٤ •
٥١ - المؤمنون - ٤٤ •	٥٧ - البقرة - ٩٣ •
٥٢ - الملك - ٨ •	٥٨ - الأعراف - ١٥٠ وقد أشار إليها في البيت التالي •
٥٣ - البقرة - ٨٧ •	٥٩ - البقرة - ٩٠ •

وما عداها مقطوع • وذلك في قوله (ولبئس ما شروا به أنفسهم) (٦٠)
ب « البقرة » ، وفي قوله : (لبئس ما كانوا يعملون) (٦١) ، (لبئس
ما قدمت اليهم أنفسهم) (٦٢) ب « المائدة » •

قطع « في ما » ووصلها

٨٧ - «خلفتموني» و «اشترؤا» • «في ما» اقطعا :

« أوحى ، أفضتم ، واشتت ، يبلو » معا

« في ما » اقطعا • أي : واقطع « في » عن « ما » الموصولة في قوله :
- تعالى - : (قل لا أجد في ما أوحى الي محرماً) (٦٣) ب « الأنعام » ، وفي
قوله : (لمسكم في ما أفضتم فيه) (٦٤) ب « النور » ، وفي قوله - تعالى - :
(في ما اشتت أنفسهم) (٦٥) ب « الأنبياء » ، وفي « يبلو » من قوله :
(ليبلوكم في ما آتاكم) (٦٦) « معاً » أي ب « المائدة » ، و « والانعام » •

٨٨ - ثاني « فعلن ، وقعت ، روم » كلا

تنزيل « شعرا » • وغير ذي صلا

وفي « ثاني فعلن » من قوله : (في ما فعلن في أنفسهن) (٦٧)
ب « البقرة » ، وفي قوله - تعالى - : (وننشئكم في ما لا تعلمون) (٦٨) في
إذا وقعت ، وفي قوله - تعالى - : (في ما هم فيه يختلفون) (٦٩) ،
و (في ما كانوا فيه يختلفون) (٧١) ب « الزمر » • وإلى ذلك أشار بقوله :
« كلا تنزيل » • وفي قوله : (أتركون في ما ههنا آمنين) (٧٢) في « شعرا »
أي : في « الشعراء » •

وهذه الأحد عشر متفق على قطعها ، إلا الأخير فمختلف فيه • فذكره
مع المتفق على قطعه سهو •

٦٠ - البقرة - ١٠٢ •	٦٧ - الآية ٢٤٠ •
٦١ - المائدة - ٦٢ •	٦٨ - الواقعة - ٦١ •
٦٢ - المائدة - ٦٣ •	٦٩ - الآية ٣٨ •
٦٣ - الأنعام - ١٤٥ •	٧٠ - الزمر - ٣ •
٦٤ - النور - ١٤ •	٧١ - الزمر - ٤٦ •
٦٥ - الأنبياء - ١٠٢ •	٧٢ - الآية ١٤٦ •
٦٦ - المائدة - ٤٨ • والأنعام - ١٦٥ •	

« وغير ذي » أي الموضع الأحد عشر نحو : (فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف) (٧٢) ب « البقرة » ، و (فيما كنتم) (٧٤) ، و (فيم أنت) (٧٥) « صلا » أي صلها :

قطع « أين ما » ووصلها

٨٩ - « فإينما » كالنحل صل • ومختلف في الشعرا الأحزاب والنسا وصف ف « أينما كالنحل صل » أي : وصل قوله - تعالى - (فإينما تولوا فثم وجه الله) (٧٦) . ك « النحل » أي كما تصل قوله : (أينما يوجهه لا يأت بخير) (٧٧) ب « النحل » .

« ومختلف » أي : والاختلاف في : (أين ما كنتم تعبدون) (٧٨) في « الشعراء » ، و (أين ما ثقفوا) (٧٩) في « الأحزاب » ، و (أينما تكونوا يدرككم الموت) (٨٠) في « النساء » وصف أي : ذكره أهل الرسم .

وما عدا الثلاثة : نحو (فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا) (٨١) ، و (أين ما كنتم تدعون) (٨٢) ب « الأعراف » ، و (أين ما كنتم تشركون) (٨٣) ب « غافر » ، و (أين ما كانوا) (٨٤) ب « قد سمع » مقطوع .

وصل « ان لم » « أن لن » « كي لا » وقطعها

٩٠ - وصل « فإلم » هود • « ألن نجعلها

نجمع ، كيلا تعزنوا ، تأسوا على »

« وصل » (فإلم يستجيبيوا لكم) (٨٥) في « هود » • وما عداه مقطوع .

٧٣ - الآية - ٢٣٤ •

٧٤ - (فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون) آل عمران ٥٥ •

٧٥ - نملها (من ذكرها ٠٠) النازعات - ٤٣ •

٧٦ - التورم - ١١٥ •

٧٧ - النحل - ٧٦ •

٧٨ - الشعراء ٩٢ •

٧٩ - الأحزاب - ٦١ •

٨٠ - النساء - ٧٨ •

٨١ - البقرة - ١٤٨ •

٨٢ - الأعراف - ٣٧ •

٨٣ - غافر - ٧٣ •

٨٤ - المحادلة - ٧ •

٨٥ - هود - ١٤ •

نحو : (فان لم تفعلوا) (٨٦) ، (وان لم ينتهوا) (٨٧) ، و (فان لم يستجيبوا) (٨٨) مقطوع •

★ ★ ★

وصل « ألن نجعل » أي : (نجعل لكم موعدا) (٨٩) في « الكهف » ، و (ألن نجمع عظامه) (٩٠) ب « القيامة » •

وما عداهما نحو : (أن لن ينقلب الرسول) (٩١) ، و (أن لن تقول الانس والجن) (٩٢) ، و (أن لن يقدر عليه أحد) (٩٣) مقطوع •

★ ★ ★

وصل « كيلا » من قوله : (لكيلا تحزنوا على ما فاتكم) (٩٤) ب « آل عمران » ، و (لكيلا تأسوا على ما فاتكم) (٩٥) ب « الحديد » ، و « لكيلا يعلم من بعد علم شيئا » (٩٦) في « حج » أي في « الحج » •

قطع « عن من » ، « يوم هم » ووصلها

٩١ - حج ، « عليك حرج » • وقطعهم

« عن من يشاء » ، « من تولى » ، « يوم هم »

و (لكيلا يكون عليك حرج) (٩٧) ب « الأحزاب » •

وما عدا ذلك وهو : (لكي لا يكون على المؤمنين حرج) (٩٨) ب « الأحزاب » أيضا • و (كي لا يكون دولة) (٩٩) مقطوع •

٩٢ - البلد - ٥ •	٨٦ - البقرة - ٢٤ •
٩٤ - آل عمران - ١٥٣ •	٨٧ - المائدة - ٧٣ •
٩٥ - الحديد - ٢٣ •	٨٨ - القصص - ٥٠ •
٩٦ - الحج - ٢٢ •	٨٩ - (ألن نجعل لكم موعدا) الآية ٤٨ •
٩٧ - الآية - ٥٠ •	٩٠ - الآية - ٣ •
٩٨ - الأحزاب - ٢٧ •	٩١ - الفتح - ١٢ •
٩٩ - الحشر - ٧ •	٩٢ - الحن - ٥ •

وثبت « قطعهم » في قوله : (ويصرفه عن من يشاء) (١٠٠) ب « النور »
و (عن من تولي عن ذكرنا) (١٠١) ب « النجم » .
وما عداهما موصول .

★ ★ ★

و « يوم » في قوله - تعالى - : (يوم هم بارزون) (١٠٢) ب « غافر » ،
و (يوم هم على النار) (١٠٣) ب « الذاريات » . لأن هم مرفوع بالابتداء
فيهما . فالمناسب القطع .

وما عداهما نحو : (يومهم الذي يوعدون) (١٠٤) ، و (وحتى يلاقوا
يومهم الذي فيه يصعقون) (١٠٥) موصول . لأن « هم » مجرور .
فالمناسب الوصل .

★ ★ ★

-
- ١٠٠- السور - ٤٣ .
 - ١٠١- النجم - ٢٩ .
 - ١٠٢- غافر - ١٦ .
 - ١٠٣- الذاريات - ١٣ .
 - ١٠٤- الماعج - ٤٢ .
 - ١٠٥- الطسور - ٤٥ .

قطع « لام الجر » عن مجرورها ووصلها

٩٢ - و « مال هذا » و « الذين » « هؤلاء »

« تحين » في الامام صل ووهلا

و ثبت قطعهم « لام الجر » عن مجرورها في قوله - تعالى - :
(مال هذا الكتاب) (١) ب « الكهف » ، و (مال هذا الرسول) (٢) ب
« الفرقان » ، و (فمال الذين كفروا) (٣) ب « المعارج » ، و (فمال
هؤلاء القوم) (٤) ب « النساء » .

وما عداها نحو : (فمالكم كيف تحكمون) (٥) ، و (مالك لا تأمنا) (٦) ،
و (وما لأحد عنده من نعمة تجزى) (٧) موصول .

وأبو عمرو يقف في الأربعة التي في النظم على « ما » ، والكسائي
عليها وعلى « اللام » ، ونافع (٨) ، وابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم ،
وحمزة يقفون على « اللام » اتباعاً للرسم .

وما في الأربعة للاستفهام .

وصل « لات حين »

« تحين في الامام صل » أي : وصل التاء بحين في قوله - تعالى - : (ولا تحين
مناص) (٩) في « ص » ، كما هو في مصحف الامام .

١ - الكهف - ٤٩ .

٢ - الفرقان - ٧ .

٣ - المعارج - ٣٦ .

٤ - النساء - ٧٨ .

٥ - يونس - ٣٥ .

٦ - يوسف - ١١ .

٧ - الليل - ١١ .

٨ - دافع أبو رؤيم بن عبد الرحمن الليثي ٧٠ - ١٦٩ هـ أحد القراء السبعة . أصله من أصفيهان .
كان أسود اللون حالكا . استوطن المدينة . وانتهدت اليه رئاسة الاقراء فيها . وأجمع الناس
عليه بعد التابعين . اقرا أكثر من سبعين سنة . وقرأ هو على سبعين من التابعين منهم أبو جعفر
ومسلم بن حذاف ومحمد بن مسلم الزهري . وعليه قرأ قالون وورش .

٩ - سورة ص - ٣ .

« ووهلا » أي : غلط قائله - وفي نسخة « وقيل لا » أي لا تصلها بها .

و « لات » هي النافية . دخلت عليها التاء علامة لتأنيث الكلمة ، كما دخلت على « رب » ، و « ثم » كذلك .

واختلف القراء في الوقف عليها . . فالكسائي يقف ب « الهاء » لأصالتها . والباقون . . ب « التاء » . وقال أبو عبيد : الوقف عندي على « لا » والابتداء ب « تحين » لأنني نظرتها في مصحف الامام « تحين » . وقال : هذه التاء تزداد في « حين » . يقال : هذا تحين كان كذا .

الموصول والمقطوع حكماً

٩٢ - و « وزنوهم وكالوهم » صل

كذا من « أل ، وها ، ويا » لا تفصل

و « وزنوهم وكالوهم » (١٠) ب « المطففين » صل . أي : صلها حكماً . لأنهم لم يكتبوا بعد « الواو » ألفاً .

كذا من أل - ولو معرفة - وها التنبيه ، ويا النداء . أي : كذا لا تفصل ما بعد الثلاثة منها . بل صلها بها قراءة ورسماً - وان كانت كلمات مستقلة - لشدة الامتزاج نحو :

الكتاب ، والرجل ، والمتقين .
ونحوها : أنتم ، وهؤلاء ، وهذا .
ونحو : يا أيها ، ويا آدم . .
فلا يوقف على « أل » و « ها » و « يا » ويبتدا :
ب : كتاب ، ورجل ، ومتقين .
و : أنتم ، وأولاء ، وذا .
و : أيها ، وآدم .

(تمة) : نعماً (١١) ب « البقرة » ، و « النساء » ، ومهما ب « الأعراف » (١٢) ، و ربما ب « الحجر » (١٣) موصول . وكذا كل كلمة على حرف واحد . نحو : « بالله » ، و « وبر به » . . الا ما مر .

١٠ - (واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون) المطففين - ٣ .

١١ - (ان تدوا الصدقات فنعمنا هي) البقرة - ٢٧١ و (ان الله نعمنا يعطكم به) النساء - ٥٨ .

١٢ - الأعراف - ١٣٣ .

١٣ - الحشر - ٢ .

وكذا « حينئذ » ، و « يومئذ » • ونحو : (مناسككم) (١٤) ،
و (أنلزمكموها) (١٥) • وكذا (يا بنوؤم) (١٦) ب « طه » • وأما : (قال ابن
أم) (١٧) ب « الأعراف » فمفصول •

ثم في المنفصلين وقفان ، على آخر كل كلمة منهما وقف • وفي المتصلين
وقف واحد آخر الثانية •

و (ويكأن الله) (١٨) ، و (ويكأنه) (١٩) – موضعي « القصص » –
يوصل فيهما الياء بالكاف • قاله الداني (٢٠) في مقنعه ، والشاطبي في
عقيلته – رضي الله عنهما – • ووقف أبو عمرو على الكاف ، والكسائي
على الياء •

و (ويكأن) كلمة تندم • • وتنبيه على الخطأ •



١٤ – البقرة – ٢٠٠ •

١٥ – هود – ٣٨ •

١٦ – (قال يا بنوؤم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي) طه – ٩٤ •

١٧ – (قال ابن أم أنتم اسضعفوني) الأعراف – ١٥٠ •

١٨ – (ويكأن الله يسقط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر) القصص – ٨٢ •

١٩ – (ويكأنه لا يفلح الكافرون) القصص – ٨٢ •

٢٠ – الداني هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأموي الأندلسي الداني
« ٩٨٢ – ١٠٥٢ م » فقيه مالكي • ولد بقرطبة • وطلب العلم بالقيروان ، والقاهرة ،
ومكة ، والمدينة ، وعاد إلى قرطبة • كان ذا حافظه عجيبة مدهشة • له ما يزيد عن مئة
مصنف أهمها : « التيسير في القراءات السبع » نشر أوتو برتزل – استنبول – ١٩٣٠ م •
و « المكتفي في الوقف والابتداء » مخطوط بدار الكتب الظاهرية بدمشق ، توجد منه عدة نسخ تحت
الأرقام التالية : ٢٩٣ (٤ – القراءات) ، و ٢٩٤ (٥ – القراءات) ، و ٥٨٠٤ ، و ٥٩٩٨ ،
وفي الظاهرية « تبصرة المبتدى وتذكرة المنتهي » موجز في مذاهب القراء السبعة « مخطوط »
برقم ٦١٧١ – ف ٦ • وله « مفردة يعقوب » و « جامع البيان » في القراءات السبع • ويشتمل
على ثيف وخمسمئة رواية وطريق عن الأئمة السبعة ، قيل : أنه جمع فيه كل ما يعلمه في
هذا العلم • توفي بدانية من الأندلس سنة ٤٤٤ هـ •

ب - حذف ياء الاضافة واثباتها

واعلم أن كل اسم منادى أضافه المتكلم الى نفسه : فالياء منه ساقطة نحو : (يا قوم اعبدوا الله) (١) ، و (يا قوم اذكروا نعمة الله) (٢) ، و (رب ارجعون) (٣) و (يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم) (٤) .

الا : (يا عبادي الذين آمنوا ان أرضي واسعة) (٥) ، و (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم) (٦) . فالياء ثابتة فيهما بالاتفاق .

واختلف المصاحف في قوله - تعالى - : (يا عباد لا خوف عليكم) (٧) .

وسقطت الياء بالاتفاق في نحو : (فارهبون) (٨) ، و (فاتقون) (٩) و (لا تكفرون) (١٠) ، و (أطيعون) (١١) ، و (بالواد المقدس) (١٢) .

وثبتت باتفاق في نحو : (اخشوني ولأتم نعمتي) (١٣) ، و (يأتي بالشمس) (١٤) ، و (فاتبعوني يحببكم الله) (١٥) .

وثبتت بخلاف في (وادي النمل) (١٦) فالكسائي يقف بالياء ، والباقون بحذفها . و (الوادي الأيمن) (١٧) ب « القصص » ، و (بهادي العمي) (١٨) ب « الروم » . فحمزة والكسائي يقفان بالياء ، والباقون بحذفها .

وقد عد ابن النازم وغيره المواضع المتفق على حذف الياء فيها ، والمواضع المتفق على اثباتها فيها .

١ - الأعراف - ٥٩ و ٦٥ و ٧٣ و ٨٥ .	٩ - (ولا تشتروا بآياني ثمناً قليلاً وإياي فاتقون) البقرة - ٤١ كما وردت في النحل ٢ ، والمؤمنون ٥٢ ، والزمر ١٦ .
٢ - المائدة - ٢٠ .	١٠ - البقرة - ١٥٢ .
٣ - المؤمنون - ٩٩ .	١١ - آل عمران ٥٠ والشعراء والزخرف ونوح .
٤ - الزمر - ١٠ .	١٢ - طه - ١٢ .
٥ - العنكبوت - ٥٦ .	١٣ - البقرة - ١٥٠ .
٦ - الزمر - ٥٣ .	١٤ - البقرة - ٢٥٨ .
٧ - الزخرف - ٦٨ .	١٥ - آل عمران - ٣١ .
٨ - (وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون) البقرة - ٤٠ كما وردت في سورة النحل - ٥١ .	١٦ - النمل - ٤٨ .
	١٧ - القصص - ٣٠ .
	١٨ - الروم - ٥٣ .

ج - حذف الواو واثباتها

وكل واو في الواحد والجمع ثابتة نحو : (يرجو رحمة ربه) (١) ،
و (ويعفو عن كثير) (٢) ، و (بنو اسرائيل) (٣) ، و (يمحو الله ما يشاء) (٤) ،
و (صالو النار) (٥) ، و (صالو الجحيم) (٦) .

الا أربعة مواضع • فحذفت فيها واو الواحد • وهي : (ويدع الانسان
بالشر) (٧) ، و (يمح الله الباطل) (٨) ، و (يوم يدع الداع) (٩) ،
و (سندع الزبانية) (١٠) .

★ ★ ★

١ - الزمر - ٩ .	٦ - الطغفان - ١٦ .
٢ - المائدة - ١٥ .	٧ - الاسراء - ١١ .
٣ - يونس - ٩٠ .	٨ - الشورى - ٢٤ .
٤ - الرعد - ٣٩ .	٩ - القمر - ٦ .
٥ - ص - ٥٩ .	١٠ - العلق - ١٨ .

د - التاءات

المبسوطة والمربوطة تاء «رحمة» المبسوطة

٩٤ - و «رحمت» الزخرف بالتا زبره الاعراف روم هود كاف البقره

و (رحمت ربك) (١) في موضعي « الزخرف بالتاء » لا بالهاء
« زبره » أي كتبه عثمان - رضي الله عنه - .

وزبر أيضا بالتاء : (رحمت الله قريب من المحسنين) (٢) في
« الاعراف » - بالنقل والاكفتاء بحركة اللام عن همزة الوصل - .

وفي « روم » أي : في « الروم » و « هود » قوله - تعالى -
(فانظر الى آثار رحمت الله) (٣) ، وقوله في « هود » : (رحمت الله
وبركاته عليكم أهل البيت) (٤) ، و (رحمت ربك) (٥) في « كاف » أي
« كهيعص » . و (رحمت الله) (٦) في « البقرة » .

وما في هذه السبعة ، ترسم بالهاء .

وأبو عمرو ، وابن كثير ، والكسائي يقفون بالهاء كسائر الهاءات
الداخله على الأسماء . ك : فاطمة ، وقائمة . . وهي لفة قریش .
والباقون يقفون بالتاء تغليبا لجانب الرسم . وهي لفة طيء .

واختلفوا في التاء الموجودة في الوصل . . والهاء الموجودة في الوقف ؛
أيتهما الأصل للأخرى . .؟! فذهب سيبويه ، وجماعة بجريان الاعراب
عليها دون الهاء ، وبأن الوصل هو الأصل ، والوقف عارض .

١ - (أهم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم ورحمت ربك خير مما يجمعون)

الزخرف - ٣٢ .

٢ - الاعراف - ٥٦ .

٣ - الروم - ٥٠ .

٤ - هود - ٧٣ .

٥ - مريم - ٢ .

٦ - البقرة - ٢١٨ .

قالوا : انما أبدلت هاء في الوقف فرقاً بينها وبين تاء التانيث في
عفريت ، وملكوت .

وقال ابن كيسان : بل فرقاً بينها وبين تاء التانيث اللاحقة للفعل .
نحو : خرجت ، وضربت .

وذهب آخرون الى أن الهاء هي الأصل ، ولهذا سميت هاء التانيث
لا تاء التانيث . وانما جعلوها تاء في الوصل ؛ لأنها حينئذ تتعاقبها
الحركات . . والهاء ضعيفة تشبه حروف العلة بخفائها . فقلبوها الى
حرف يناسبها ، مع كونه أقوى منها ، وهو التاء .

تاء « نعمة » و « لعنة » المبسوطة

٩٥ - « نعمتها » ثلاث نحل ابرهم معاً أخيرات . عقود الثاني « هم »

وزبر أيضاً - أي كتب - « نعمتها » أي « البقرة » من قوله - تعالى -
فيها : (واذكروا نعمت الله عليكم) (٧) ، و (نعمت الله) (٨) .

« ثلاث » أخيرات في « نحل » من قوله - تعالى - : (وبنعمت الله هم
يكفرون) (٩) ، و (يعرفون نعمت الله ثم) (١٠) ، و (اشكروا
نعمت الله) (١١) .

ونعمت الله في « ابرهم » أي « ابراهيم » « معاً » أي موضعين
منها أخيرين هما : (بدلوا نعمت الله كفراً) (١٢) ، و (ان تعدوا نعمت
الله لا تحصوها) (١٣) .

فقوله : « أخيرات » . صفة لثلاث « النحل » ، وموضعي « ابراهيم »
احترازاً عما في أولهما .

وزبر بالتاء « نعمت الله » في « عقود » أي سورة « المائدة » « الثاني »

١ - البقرة - ٢٣١ .

٨ - (ومن يبدل نعمت الله من بعد ما جاءه . .) البقرة - ٢١١ .

٩ - النحل - ٧٢ .

١٠ - النحل - ٨٣ .

١١ - النحل - ١١٤ .

١٢ - ابراهيم - ٢٨ .

١٣ - ابراهيم - ٣٤ .

أي في ثاني المقود الذي فيه « هم » من قوله - تعالى - : (واذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم أن) (١٤) .

وفي نسخة بدل « هم » « ثم » أي هنا .

٩٦ - لقمان ثم فاطر كالطور عمران لعنت بها والنور

وزير بالتاء نعمت في « لقمان ثم في فاطر كالطور عمران » أي : كما في « الطور » ، و « آل عمران » من قوله - تعالى - في الأولى : (.. الفلك تجري في البحر بنعمت الله) (١٥) ، وفي الثانية والرابعة (اذكروا نعمت الله عليكم) (١٦) ، وفي الثالثة (فما أنت بنعمت ربك) (١٧) .

وما عدا هذه الاحدى عشرة مرسوم بالهاء .

★ ★ ★

وزير بالتاء « لعنت بها » أي : ب « آل عمران » ، و « النور » من قوله - تعالى - في الأولى : (فنجعل لعنت الله على الكاذبين) (١٨) ، ومن قوله في الثانية : (والخامسة أن لعنت الله عليه) (١٩) . وما عداهما مرسوم بالهاء .

تاء « امرأة » « معصية » المبسوطة

٩٧ - و « امرأت » يوسف عمران القصص

تحریم « معصيت » بقدر سمع يخص

وزير أيضاً بالتاء « امرأت » اذا أضيفت الى زوجها . وذلك في قوله - تعالى - : (امرأت العزيز) (٢٠) بموضمي « يوسف » ، وفي قوله :

١٤ - المائدة - ١١ .

١٥ - لقمان - ٣١ .

١٦ - فاطر - ٣ ، وآل عمران - ١٠٣ .

١٧ - الطور - ٢٩ .

١٨ - آل عمران - ٦١ .

١٩ - النور - ٧ .

٢٠ - في قوله تعالى (وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز تراود فتاها) يوسف - ٣٠ .

و (قالت امرأت العزيز الآن حصحص الحق) يوسف - ٥١ .

(امرأت عمران) (٢١) في « آل عمران » ، وفي قوله : (امرأت فرعون) (٢٢) في « القصص » ، وفي قوله : (امرأت نوح وامرات لوط) (٢٣) ، و (امرأت فرعون) (٢٤) في « تحریم » أي : « التحريم » •

وما عدا هذه السبعة مرسوم بالهاء •

وزبر بالتاء « معصيت » من قوله - تعالى - : (ومعصيت الرسول) (٢٥) في موضعين ب « قد سمع » • يخص ذلك •

تاء « شجرة » و « سنة » المبسوطة

٩٨ - « شجرت » الدخان • « سنت » فاطر

كلا ، والأنفال ، وحرف غافر

وزبر بالتاء « شجرة » من قوله - تعالى - : (ان شجرت الزقوم) (٢٦) في « الدخان » •

★ ★ ★

و « سنت » - باسكان التاء - من قوله تعالى - : (سنت الأولين) (٢٧) ، و (لسنت الله تبديلا) (٢٨) ، و (لسنت الله تحويلا) (٢٩) في « فاطر » •

« كلا » أي حالة كل منها في « فاطر » ، ومن قوله - تعالى - :

-
- ٢١ - (اذ قالت امرأت عمران رب اني نذرت لك •• آل عمران - ٣٥ •
 ٢٢ - (وقالت امرأت فرعون قرة عين لي ولك) القصص - ٩ •
 ٢٣ - (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرات لوط) التحريم - ١٠ •
 ٢٤ - (وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأت فرعون) التحريم - ١١ •
 ٢٥ - المجادلة - ٨ والمجادلة - ٩ •
 ٢٦ - الدخان - ٤٣ •
 ٢٧ - فاطر - ٤٣ والآية (••) فهل ينظرون الا سنت الأولين فلن تجد نسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا) •
 ٢٨ - فاطر - ٤٣ •
 ٢٩ - فاطر - ٤٣ •

(سنت الأولین) (۳۰) في « الأنفال » ، و من قوله - تعالى - : (سنت الله التي قد خلت) (۳۱) في حرف « غافر » • أي آخرها •
وفي نسخة « وآخر غافر » •

تاء (قرۃ - جنۃ - فطرۃ - بقيۃ - ابنۃ - كلمۃ) المبسوطة

۹۹ - « قرت عين ، جنت » في وقعت •

« فطرت ، بقيت ، وابنت ، وكلمت »

وزبر بالتاء (قرت عين لي ولك) (۳۲) في « القصص » وجنة من قوله : (و جنت نعيم) (۳۳) « في » اذا « وقعت » •

و « فطرة » في قوله - تعالى - : (فطرت الله) (۳۴) ب « الروم » •

و « بقيۃ » في قوله - تعالى - : (بقيت الله خير لكم) (۳۵) ب « هود » •

و « ابنۃ » من قوله - تعالى - : (ومريم ابنت عمران) (۳۶) في « التحريم » •

و « كلمۃ » من قوله : (وتمت كلمت ربك الحسنی) (۳۷) في أوسط الأعراف •

★ ★ ★

۳۰ - الأعراف - ۳۸ •

۳۱ - عمر - ۸۵ •

۳۲ - القصص - ۹ •

۳۳ - (مروج وريحان وحب نعيم) الواقعة - ۸۹ •

۳۴ - الروم - ۳۰ •

۳۵ - هود - ۸۶ •

۳۶ - التحريم - ۱۲ •

۳۷ - الأعراف - ۱۳۷ •

١٥ - باب ألوان في قراءات الأئمة

للمفرد في صيغة الجمع

١٠٠ - أوسط الأعراف • وكل ما اختلف جمعا وفردا فيه بالتاء عرف

« وكل ما اختلف جمعا وفردا فيه بالتاء عرف » أي رسم بها • وذلك في قوله تعالى (آيات للسائلين) (١) ب « يوسف » • قرأها ابن كثير بالتوحيد • • والباقون بالجمع •

وفي قوله - تعالى - فيها أيضا : (وألقوه في غيابات الجب) (٢) ، و (أن يجعلوه في غيابات الجب) (٣) • قرأهما نافع بالجمع • • والباقون بالتوحيد •

وفي قوله : (لولا أنزل عليه آيات من ربه) (٤) ب « العنكبوت » • قرأها ابن كثير ، وشعبة ، وحمزة ، والكسائي ، بالتوحيد والباقون بالجمع •

وفي قوله : (وهم في الغرفات آمنون) (٥) ب « سبا » • قرأها حمزة بالتوحيد ؛ والباقون بالجمع •

وفي قوله - تعالى - : (فهم على بينات منه) (٦) ب « فاطر » • قرأها نافع ، وابن عامر ، وشعبة ، والكسائي • • بالجمع ؛ والباقون بالتوحيد •

١ - يوسف - ٧ •

٢ - يوسف - ١٠ •

٣ - يوسف - ١٥ •

٤ - العنكبوت - ٥٠ •

٥ - سبا - ٣٧ •

٦ - فاطر - ٤٠ •

وفي قوله : (جمالات صفر) (٧) ب « المرسلات » • قراها حفص ،
وحمزة ، والكسائي •• بالتوحيد ؛ والباقون بالجمع •

وفي قوله : (وتمت كلمات ربك صدقاً وعدلاً) (٨) ب « الأنعام » •
قراها عاصم ، وحمزة ، والكسائي •• بالتوحيد • والباقون بالجمع •

وفي قوله : (كذلك حقت كلمات ربك) (٩) بأول « يونس » • قراها
نافع ، وابن عامر بالجمع • والباقون بالتوحيد •

واختلفت المصاحف في ثاني « يونس » : (ان الذين حقت عليهم
كلمات ربك لا يؤمنون) (١٠) •

وفي قوله في « الطول » (١١) : (وكذلك حقت كلمات ربك) (١٢) •
والقياس فيهما بالتاء • قراها نافع ، وابن عامر بالجمع ••
والباقون بالتوحيد •



-
- ٧ - المرسلات - ٣٣ •
٨ - الأنعام - ١١٥ •
٩ - يونس - ٣٣ •
١٠ - يونس - ٩٦ •
١١ - يميني قوله - تعالى - في « غافر » (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول
لا اله الا هو ••) غافر - ٣ •
١٢ - غافر - ٦ •

١٦ - باب همزات الوصل

ضم همزة الوصل

١٠١ - وأبدأ بهمز الوصل من فعل بضم ان كان ثالث من الفعل يضم

« وأبدأ » وجوباً « بهمز الوصل من فعل بضم » أي مع ضم الهمزة .
« ان كان ثالث من الفعل يضم » ضمّاً لازماً . . . ولو تقديرأ . نحو :
انظر ، واخرج ، وادع . ونحو : اغزي يا هند ؛ اذ أصله : اغزوي . .
نقلت كسرة الواو الى الزاي قبلها . . بعد سلبها حركتها . فالتقى
الساكنان ، فحذفت الواو . بخلاف نحو : امشوا . فانه يجب كسر همزته
- كما يعلم مما يأتي - لأن ضم ثالثه عارض . اذ أصله : امشيوا . .
بكسر الشين ؛ فنقلت ضمة الياء الى الشين . . بعد سلبها حركتها . .
فالتقى الساكنان . . فحذفت الياء .

ويجوز في ضم همزة نحو اغزي الاشمام بالكسر بأن تنحو بالضممة
نحو الكسرة .

كسر همزة الوصل

١٠٢ - واكسره حال الكسر والفتح وفي الاسماء غير اللام كسرها ، في

« واكسره » أي الهمز « حال الكسر والفتح » لثالث الفعل . نحو :
اضرب ، وارجع ، وامش ، واعلم ، واذهب ، وانطلق ، واستخرج .
وابتدىء بهمزة الوصل - فيما ذكر - ليتوصل بها الى النطق
بالساكن . ومن ثم سميت : همزة وصل . ولذلك سماها الخليل :
سلم اللسان .

ووجه ضمه في مضموم ثالث الفعل ، وكسره في مكسوره ، المناسبة

فيهما ، وطلب الخفة • ووجه كسره في مفتوحه الحمل على مكسوره في اعراب المثني والجمع • وذكر ابن الناظم هنا فوائد لا يفتقر اليها الشرح •

« وفي الاسماء » الآتية - بدرج الهمزة والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل - « غير اللام » أي : لام التعريف « كسرهما » أي : كسر الهمزة فيها « وفي » أي تام • بخلافها في لام التعريف ؛ فانها تفتح طلباً للخفة • • فيما يكثّر دوره •

واستثناء « لام التعريف » من الأسماء استثناء منقطع ؛ لأنها حرف لا اسم ، ومن ثم قال ابن الناظم : ليس مستثنى منها ، بل من قوله : « واكسره » يعني : من ضميره • أي : واكسر الهمزة فيما ذكر غير همزة ال المعرفة • وفيه بعد من حيث اللفظ •

١٠٣ - ابن مع ابنة امرئ واثنين وامرأة واسم مع اثنتين

وقد بين الناظم الأسماء بقوله : « ابن » - بالجر بدلا من الأسماء - « مع ابنة ، امرئ ، واثنين ، وامرأة ، واسم - أصله سمو ، وقيل : وسم - مع اثنتين » •

وبقي من الأسماء المشهورة التي تكسر همزة الوصل فيها قياساً : اثنان ، است - أصله : ستة لجمعه على استات - وابنم - بمعنى ابن زيدت فيه الميم تأكيداً أو مبالغة •

ويقال في امرئ : مرء • وفي امرأة : مرأة •

★ ★ ★

١٧ - باب الروم والاشمام

١٠٤ - وحاذر الوقف بكل الحركة الا اذا رمت فبعض حركه

« وحاذر » أي : احذر « الوقف بكل الحركة » بل قف بالاسكان المحض ، أو مع الاشمام (١) - الآتي بيانه - لأن الفرض من الوقف الاستراحة • وسلب الحركة أبلغ في تحصيلها •

« الا اذا رمت فبعض حركه » ايت به •

فالروم (٢) : هو الاتيان ببعض الحركة ، ومن ثم ضعف صوتها لقصر زمنها • • ويسمعا القريب المصني • • دون البعيد •

١٠٥ - الا بفتح أو بنصب ، وأشم اشارة بالضم في رفع وضم

« الا بفتح » - وهو حركة البناء - « أو بنصب » وهو حركة الاعراب • فلا ترم فيها • • لخفة الفتحة • • وسرعتها في النطق • ولا تكاد تخرج الا على حالها في الوصل •

والروم يشارك الاختلاس • • في تبعيض الحركة ويخالفه في أنه لا يكون في فتح ولا نصب - كما عرف - • ويكون في الوقف دون الوصل • والثابت من الحركة فيه أقل من الذاهب •

١ - الاشمام : هو الاشارة الى الحركة من غير تصويت بعد سكون الحرف بأن تجعل الشفتين على صورتها اذا لفظت بالضمه في آخر الكلمة بأن تضم الشفتين بعد سكون الحرف تمامًا • ومعنى اشمام الحرف : أن تشمه الضمة أو الكسرة فلا تسمع الحركة وانما تشين بحركة الشفة • ولم يقع منه وسط الكلمة الا في قوله - تعالى - في « يوسف » (مالك لا تأمنا) فانه يشار بضم الشفتين الى ضمة النون المحذوفة رسمًا والمدغمة لفظًا •

٢ - الروم : فهو النطق ببعض الحركة أو ضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها • وهو أكثر من الاشمام لأنها تسمع • ويكون عند الوقف بأن تأتي بثلاثي حركة الحرف الأخير من الكلمة • وقد صار الأخذ بالروم والاشمام اجماعاً من أئمة أهل الأداء سائغاً لجميع القراء بشروط منصوصة في مواضع معروفة • انظر النشر في القراءات العشر - ص ١٢٤ وما بعدها •

والاختلاس يكون في الحركات كلها • كما في : (أمن لا يهدي) ،
و (نعماً يأمركم) ، عند بعض القراء • ولا يختص بالوقف • والثابت
من الحركة فيه أكثر من الذاهب •• كان يأتي بثلاثيها ، • فيكون
الذاهب أقل •

« وأشم إشارة بالضم في رفع وضم » خاصة نحو : (من قبل) ،
و (نستعين) • لأنك لو ضمنت الشفتين في غيرهما •• لأوهمت خلافه •

وحقيقة الاشمام : أن تضم الشفتين بعد الاسكان •• إشارة الى
الضم ، وتدع بينهما بعض انفراج •• ليخرج منه النفس •• فيراهما
المخاطب مضمومتين ، فيعلم ، أنك أردت بضمهما الحركة • فهو شيء
يختص بادراك العين دون الأذن •• فلا يدركه الأعمى •• بخلاف الروم •

واشتقاقه من : الشم • كأنك أشممت الحرف رائحة الحركة ؛ بأن
هيات العضو للنطق بها •

والفرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل ؛ فسكن للوقف ••
وبين ما هو ساكن في كل حال •

واعلم أن الروم والاشمام •• لا يدخلان في هاء التانيث ، التي لم
ترسم تاء •• تشبيهاً لها بألف التانيث • ولا في ميم الجمع • نحو :
(قال لهم الناس) (٣) ، و (وأنتم الأعلون) (٤) قطعاً • لأن الفرض من
الروم ، والاشمام •• بيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل •

وحركة الميم - في ما ذكر - عارضة • كحركة : (وأنذر الناس) (٥) ،
ونحو (لكم) ، و (اليكم) ؛ ولو على قراءة ابن كثير •• وفاقاً
للداني ، والشاطبي •• رحمهما الله تعالى - وخلافاً لمكي •• لمروض
حركتها أيضاً • لأنها انما حركت لأجل واو الصلة • بخلاف هاء الكناية
- فيما يأتي - لأنها معركة قبل الصلة • بخلاف الميم •• بدليل قراءة
الجماعة •• فعوملت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات •
وعوملت الميم بالسكون •• كالمحرك لالتقاء الساكنين •

٣ - آل عمران - ١٧٣ •

٤ - آل عمران - ١٣٩ ، ومحمد - ٣٥ •

٥ - إبراهيم - ٤٤ •

وأما هاء الكناية ، فان وقع قبلها ضمة ، أو كسرة ، أو واو ، أو ياء .. نحو (يجعله) (٦) ، و (بمزحه) (٧) ، و (عقلوه) (٨) ، و (لأبيه) (٩) .. فبعضهم أجاز فيه الروم ، و الاشمام .. اجراء لهما على القاعدة . وبعضهم منعهما لاستثقال الخروج من ثقیل .. الى مثله .

فان انضمت الهاء بعد فتحة ، أو ألف ؛ نحو : (له) (١٠) و (ناداه) (١١) ، دخلا فيها بلا خلاف .. لانتفاء العلة السابقة .



-
- ٦ - (ألم تر أن الله يزجي سحاباً ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاماً) النور - ٤٣ .
 - ٧ - (وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر) البقرة - ٩٦ .
 - ٨ - (يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعدما عقلوه) البقرة - ٧٥ .
 - ٩ - (اذ قال يوسف لأبيه ...) يوسف - ٤ .
 - ١٠ - كقوله تعالى (ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض ..) البقرة - ٧٥ .
 - ١١ - اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى (النازعات - ١٦ .

الخاتمة

١٠٦ - وقد تقضى نظمي المقدمة مني لقارئ القرآن تقدمه

« وقد تقضى » أي انتهى « نظمي » لهذه « المقدمة » . وهي « مني لقارئ القرآن تقدمه » أي تحفة وهدية .

١٠٧ - و « الحمد لله » لها ختام ثم الصلاة بعد والسلام

أي ثم بعد حمد الله . . الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الأطهار ؛ ختام لها . كما أن ذلك ابتداء لها - كما مر .
وفي نسخة بعد « والسلام » :

١٠٨ - على النبي المصطفى وآله وصحبه وتابعي منواله

★ ★ ★

قال شارح هذه المقدمة - غفر الله له - :

« وكان الفراغ منه في سابع عشر شهر شوال سنة ثمان مئة وثلاث وثمانين . (٨٨٣ هـ) .

تم كتاب « الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية » في علم التجويد للشيخ الامام العالم محمد بن الشيخ محمد الجزري الشافعي .

كلمة شكر

يطيب لي التوجه بالشكر العميق الى السيد فؤاد صيداوي صاحب مطابع « الفباء-الأديب » بدمشق ، وإلى جميع العاملين في مطابع الأديب ، بالشكر والامتنان ، لما بذلوه من جهد في اخراج هذا الكتاب .

لوحة الأعلام*

الاسم	صفحة	الاسم	صفحة	الاسم	صفحة
أ - ب			ت - ث		
ابراهيم بن اسماعيل		التبريزي	١٥	الحسن البصري	٤٦
الدمشقي	١٩	تيمورلنك	١١	الحسن بن حباب	٧٤
الابرقوهي	١٠	نعلب	٧١	ابو الحسن الحصري	٧
احمد بن حنبل	٤٥-٢٤-١٢	الثعلبي	٧	الحسن بن عمر بن	
احمد بن فرح	٧٤			الخطاب الثعلبي	١٠
احمد بن مصطفى طاشكوبري	٨	ج - ح			ابو الحسن طاهر بن
الاخش	٣٥-٣٠-٢٧	الجرمي عمر	٣٥-٣٠	عبد المنعم	٥
الاسنوي	١٠	ابن الجزري	١١-١٠-٩-٧	ابو الحسن علي الديواني	٦
الأصمعي	٤٦-٣٠		٢٣-١٨-١٧-١٤-١٢-	ابو الحسن علي القيجاطي	٧
الأعمش	٤٥-٦-٥		٣٧-٣٥-٣١-٢٥-٢٤-	حفص	١٠٢-١٩
انس بن مالك	٤٦		٧١-٦٦-٦٣-٦٠-٥٦-	حفصة بنت عمر	٢٩
آل ابي اوفى	٢٧		١٠٨-١٠٤-٧٩-٧٥-	حمزة	٤٦-٤٥-١٣-٨
ابو ايوب الانصاري	٤٦	الجمبري ابو اسحاق	٣٢-٥		٩٤-٩١-٧٥-٧٤-٦٦-
الباقلاني	٧		٣٧		١٠٢-١٠١-
بايزيد بن عثمان	١٣-١١	ابو جعفر احمد		ابو حمزة حمران بن أعين	٤٥
بدر الدين محمد بن القاسم	٨	الانصاري الغرناطي	٦	ابو حنيفة النعمان	٤٥
البدرشي	١٥	جعفر		ابو حيان محمد بن يوسف	٦
البدر النسابة	١٥	« من القراء العشرة »	٦٦	خ - د	
بروكلمان	٩	جعفر الصادق	٤٥	ابن خالويه	٧
الجزبي احمد	٧٤	ابو جعفر بن يزيد		خلف	٦٦-٦
ابو بكر احمد الاصبهاني	٦	ابن القعقاع	٩١-٤٦	الخليل بن احمد	١٠٣-٣٠-٢٧
ابو بكر عبد الله بن		ابو حاتم السجستاني	٣٠-٧	خير الدين الزركلي	١١
آيدغدي	١١-٧		٧٥	الدارقطني	٧
ابو بكر محمد بن		ابو الحارث	٤٦	الداني	٥٦-١٣-٨-٧-٥
القاسم البغدادي	٨	الحافظ بن حجر	١٦-١٥		١٠٧-١٠٦-٩٣-٦٦-
البلقيني	١٥-١١	الحجازي	١٥	أبو داود	٢٤
ير محمد	١٣-١١	ابن حجر الهيتمي	١٦	درباس مؤني ابن عباس	٤٦
		حذيفة بن اليمان	٤٧	أبو الدرداء	٤٦

* أوردنا تسلسل الأعلام مع ملاحظة اسقاط ال التعريف ، وكلمة أب ، وابن ، وال .

الاسم	صفحة	الاسم	صفحة	الاسم	صفحة
الدمياطي	١٠	ص - ض - ط		عثمان بن عمرو الناشري	١١
الدوري حفص	٧٥-٤٦	صبحي بعلبكي	١٩	عكرمة بن سليمان	٧٤
ر - ز		ابن الصلاح تقي الدين	٢٤	عكرمة مولى ابن عباس	٤٦
الرؤاسي	٣٠	صلاح خيمي	١٩	ابو العلاء الحسن العطار	٦
الرماني	٢٧	ضياء الدين	١١	علاء الدين بن محمد	
الزجاج	٨٦-٣٠	ابو طاهر احمد بن علي		الطرابلسي	٨
ابو زرعة	٧٥	البغدادي	٦	ابو علي الحسن الأهوازي	٦
الزعفراني	٢٥	ابو الطاهر اسماعيل		ابو علي الحسن البغدادي	٥
زكريا بن محمد الانصاري		ابن خلف	٥	ابو علي الحسن الهواري	٥
١٨-١٧-١٦-١٥-١٤-٩		ابو الطيب عبد المنعم		علي بن سلطان محمد	
١٠٨-٢٤-٢٣-٢١-		العلبي	٦	الهروي	٩
ابو زيد	٣٥	ع		علي صندوق	١٩
زيد بن ثابت	٢٩	عاصم	٧٤-٦٦-٤٥-١٩	علي بن ابي طالب	١٣
الزين البوشنجي	١٥	ابن عامر	٧٥-٧٤-٦٦-٤٦	علي علام الشبراوي	١٩
زين الدين خالد الجرجاوي	٩	١٠٢-١٠١-٩١-		عمر بن ابراهيم	
الزين رضوان	١٥	ابو العباس احمد بن		المسعودي	١٩-١٨-٨
س - ش		عمار المهدي	٥	ابو عمرو احمد	
ابو السائب عبد الله	٤٦	عبد الرحمن بن ابي بكر	٦	الظلمنكي	٥٤-٥
السغاوي	٣٢-٧-٥	الصقلي		عمر بن الخطاب	٣٤
ابن السراج	٣٠-٢٧	ابو عبد الرحمن	٥	عمر بن عبد العزيز	٤٦
السوسي	٧٥-٥٥	الخزرجي القرطبي	٥	عمرو الشيباني	٤٥
سيبويه	٥٨-٣٥-٣٠-٢٧	عبد الرحمن الضرير	٤٥	ابو عمرو بن اللا	٤٦-٣٠
السيرافي	٢٧	ابن عبد السلام	١٠	٩٦-٩٣-٩١-٧٥-٧٤-٦٦-	
السيوطي	٧	عبد الله بن ابي اسحق	٤٦	عيسى بن عمر	٤٦-٢٧
الشاطبي	٩٣-٣٧-٣٦-٣٢-٨	الحضرمي		ف - ق	
الشافعي	٢٥-١٦	ابو عبد الله محمد	٥	الفاسي	٥
ابو شامة	٣٢-٥	ابن سفيان	٥	ابو الفداء	١١
شرف الدين بن عبد الرحيم	٧	ابو عبد الله محمد	٥	الفراء يحيى	٥٨-٣٥-٣٠
الشرف السبكي	١٥	الرعيثي	٥	الفضل بن شاذان	٧٥
الشرف المناوي	١٥	عبد الله بن مسعود	٤٥	ابو الفضل محمد بن	
الشريف الجرجاني	١١	عبد المطلب بن مناف	٢٦-٢٥	جعفر الانصاري	٨-٧-٦
شعبة	١٠١	ابو عبيد	٩٢	ابو الفلاح عبد الحي	
شعلة ابو عبد الله الموصلي	٦	عثمان بن عفان	٤٦-٢٩	ابن العماد	١٥
الشموس الوفاي	١٥	٩٦-٩٢-٩١-٨١-		القاسم بن سلام	٧
الشهاب بن المجدي	١٥			ابو القاسم عبد الجبار	
				الطرسوسي	٥

الاسم	صفحة	الاسم	صفحة	الاسم	صفحة
ابو القاسم عبد الرحمن	٦	المبرد	٧١-٣٠	المقدس	٥
الصفراوي	٦	ابن مجاهد ابو بكر		المقربي ابو النصر النخراوي	٩
ابو القاسم يوسف الهزلي	٦	التميمي	٤٦-٧-٦	مكي القيسي	١٠٨-٥٤-٨-٥
ابن القاصح	٧٦	محمد بن الحسن	٢٥	ابو منصور محمد العطار	
قالون	٩١-٧٥-٧٤-٤٦	ابو محمد الحسن بن		البغدادي	٦
القاياتي	١٥	علي العماني	١٧	موسى الوارث بن عبد الله	١٧
قايتباي	١٦	محمد صلى الله عليه وسلم		ن - ه - و - ي	
قطرب	٣٥	١٣-١٤-٢٣-٢٥-٢٦-٢٨		ابن الناظم احمد بن	
القطيعي	٧	١٠٨-٧٤-٤٧-٤٥-٣٤		محمد الجزري	٩٤-٤٢-٢٨-٩
القلانسي ابو العز محمد	٦	ابو محمد عبدالله سبط		نافع	١٠١-٩١-٦٦-٤٦-٤٥
ك		الخياط	٦	١٠٢-	
الكافيجي	١٥	ابو محمد عبدالله الواسطي	٦	النسائي	٤٧-٤٥
ابن كثير	٧٥-٧٤-٦٦-٤٦	محمد علي سلطاني	١٩	ابو نصر احمد بن سرور	٦
١٠٦-١٠١-٩٦-٩١-		محمد بن علي البقاعي	١٩	النصر بن شميل	٣٠
ابو الكرم بن الحسن		محمد بن مسلم الزهري	٩١	نقطويه	٣٠
الشهرزوري	٦	محمد وحيد العقاد	٢٠	هشام	١٣-٨
الكسائي	٥٩-٤٦-٣٠-٢٧	محيي الدين رمضان	٨	ابن الهمام	١٥
٩٢-٩١-٧٥-٧٤-٦٦-		ابن محيص	٦	الهمداني	٥
١٠٢-١٠١-٩٦-٩٤-		ابو مريم الاسدي	٤٥	ورش	٩١-٧٦-٧٥-٧٤-٤٥
ابن كيسان محمد	٩٧-٧١	مسلم بن جندب	٩١	يحيى بن يعمر	٤٦
م		ابو معشر عبد الكريم		اليزيدي	٧٥-٦
المازني ابو عثمان	٣٥-٣٠	الطبري	٦	يعقوب	
مالك بن انس	٢٥	المغيرة بن شعبة	٤٠	«من القراء العشرة»	٩٣-٦٦-٦
				نونس بن حبيب	٣١-٢٧

★ ★ ★



محتویات الكتاب

الصفحة

۳	مقدمة المحقق
۲۱	الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية
۲۸	- اقسام علم التجويد
۳۰	۱ - باب مخارج الحروف « حروف الجوف - الحلق - اللسان - الشفتين - الخيشوم »
۳۸	۲ - باب صفات الحروف « الهمس - الجهر - الشدة - الرخو - التوسط - الاستعلاء - المطبقة - المذلقة - الصغير - القلقة - اللين - الانحراف - التكرير - التفشي - الاستطالة »
۴۴	۳ - التجويد « حكمه - أنواعه - جماله »
۴۹	۴ - 'ترقيق
۵۱	۵ - القلقة
۵۳	۶ - ترقيق الراء وتفخيمها
۵۵	۷ - التفخيم
۵۶	- تنبيهات في استعمال صفات الحروف
۵۸	۸ - ادغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين
۶۰	۹ - الضاد والظاء وطريقة اخراجهما
۶۸	۱۰ - الغنة في النون والميم المشددتين
۶۹	۱۱ - أحكام النون الساكنة والتنوين
۷۳	۱۲ - أحكام المد
۷۷	۱۳ - الوقف والابتداء
۸۱	۱۴ - رسم المصاحف العثمانية (المقطوع والموصول - حذف ياء الاضافة - حذف الواو - التاءات)
۱۰۱	۱۵ - ألوان في قراءات الأئمة
۱۰۳	۱۶ - همزات الوصل والقطع
۱۰۵	۱۷ - الروم والاشمام
۱۰۹	لوحة الأعلام
۱۱۲	محتویات الكتاب

AL DAKA'K AL MUHAKAMA
IN
THE EXPLANATION OF
AL MUKADEMI
AL JAZZRIEH
IN PHONETICS

WRITTEN BY
ZAKKARIA IBEN MOHAMAD AL ANSARI
826 - 926 - h

REVISED BY
Dr. NASSIEB NASHAWI

السعر : ١٠ ل.ل

مطابع ألف باء - الأديب - دمشق

AL DAKA'K AL MUHAKAMA
IN
THE EXPLANATION OF
AL MUKADEMI
AL JAZZRIEH
IN PHONETICS

WRITTEN BY
ZAKKARIA IBEN MOHAMAD AL ANSARI

826 - 926 - h

REVISED BY
Dr. NASSIEB NASHAWI

السعر : ١٠ ل.ل

مطابع ألف باء - الأديب - دمشق

٥٦ - و «ظلت ظلمت» وبروم «ظلوا» كالعجر «ظلت» شعرا «نظل»

• «و» البقية قوله - تعالى - في «طه» : (ظلت عليه عاكفا) (٤٠) •
وقوله - تعالى - في «الواقعة» : «ظلتهم» من قوله - تعالى - :
(فظلتهم تفكهون) (٤١) •

• «و» قوله «بروم ظلوا» من قوله : (لظلوا من بعده يكفرون) (٤٢) •

• كالعجر» من قوله في «العجر» : (فظلوا فيه يعرجون) (٤٣) •

• وقوله : «ظلت» من قوله في «شعرا» : (فظلت أعناقهم لها خاضعين) (٤٤) •

وقوله - تعالى - فيها : «نظل» من قوله - تعالى - (فنظل
لها عاكفين) (٤٥) •

٥٧ - «يظللن ، محظورا» مع «المحتظر» و «كنت فظا» وجميع «النظر»

وقوله في «الشورى» «يظللن» من قوله - تعالى - فيها :
(فيظللن رواكد على ظهره) (٤٦) •

• «محظورا» - من المحظر ، وهو المنع - وقع منه في القرآن موضعان :
قوله - تعالى - في «سبحان» : (وما كان عطاء ربك محظورا) (٤٧) •

• «مع» قوله في «القمر» : (فكانوا كهشيم المحتظر) (٤٨) • أي
كهشيم ، يجمعه صاحب الحظيرة لئنه • والهشيم النبات اليابس المتكسر •

و «كنت فظا» لم يأت منه في القرآن الا قوله - تعالى - في
آل عمران : (ولو كنت فظا) (٤٩) •

وجميع «النظر» بمعنى الرؤية • وقع منه في القرآن ستة وثمانون
موضعا : أوله قوله - تعالى - في «البقرة» : (وأنتم تنظرون) (٥٠) •

٤٠ - طه - ٩٧ •	٤٦ - الشورى - ٣٣ •
٤١ - الواقعة - ٦٥ •	٤٧ - الاسراء - ٢٠ •
٤٢ - السورم - ٥١ •	٤٨ - القصص - ٣١ •
٤٣ - الحجر - ١٤ •	٤٩ - آل عمران - ١٥٩ •
٤٤ - الشعراء - ٤ •	٥٠ - البقرة - ٥٠ •
٤٥ - الشعراء - ٧١ •	

د ن / ۱۳۶

الدقائق المحكّمة

في
شرح المقدمة الجزرية

في علم التجويد

تأليف

ريّاب بن محمّد الأنصاري الشافعي

٨٢٦-٩٢٦ هـ

المقدمة الجزرية

لشمس الدين محمّد بن محمّد الجزري الشافعي

٧٥١-٨٣٣ هـ

تحقيق

الدكتور نسيب نشاوي

دكتوراه دولة في الآداب